

«سوليدير»  
تراكم الخسائر  
الحكّ بتحويل  
الأسهم إلى أمتار

6



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## تحشيد أميركي - سعودي - إسرائيلي ضد المقاومة [2] العدو يقترب من غاز لبنان [5]



افتتاح رئيس كاتالونيا أفسس، تحليف التطييف الموري لبلاتك الاستقلال، لكي يفصح في المحاكم أمام الحوار (أف ب)

## رياضة

كأس العالم  
يخسر سوريا  
لبنان «يصعق» كوريا  
ويتأهل لـ«آسيا»



20

## الحدث

أردوغان  
لواشنطن:  
أحكم بلا إذنكم



16

## سوريا

موسكو:  
«التحالف» يسهل  
عبور «داعش»



14

# تحشيد أميركي - سعودي - إسرائيلي ضد المقاومة

إرهابية، وعمليات خطف، استهدفت مواطنين أميركيين». أما الثاني، فؤاد شكر، فقال الأميركيون إنه «قيادي عسكري كبير في حزب الله بجنوب لبنان، وعضو في أرفع تشكيل عسكري في الحزب، وهو المجلس الجهادي».

ترخيم الهجوم على حزب الله، أميركياً وإسرائيلياً وسعودياً، يقود إلى احتمالات كثيرة، أبرزها اثنان: الاحتمال الأول، أن المحور المعادي للمقاومة لم يعد قادراً على تحمّل تبعات فشله في السيطرة على سوريا والعراق، وأنه يجد نفسه مضطراً إلى خوض مغامرة عسكرية جديدة ضد المقاومة، قبل أن يزداد مستوى تعاضم قوتها. ولأجل ذلك، بدأ حملة واسعة النطاق لشيطننة المقاومة قبل الهجوم. لكن هذا الاحتمال يقابله احتمال يبدو أنه الأرجح؛ فالمحور المعادي للمقاومة بات يدرك جيداً حجم الدمار الذي سيلحق بكيان العدو، فيما لو ارتكب حماقة شنّ عدوان على لبنان. هذا الإدراك يجد له ترجمة واضحة في كلام قادة العدو، العسكريين والسياسيين والأمنيين. ولأن المقاومة «سمكت» جدار الردع مع العدو، فإن الاحتمال الثاني يقضي بأن يلجأ محور أميركا - إسرائيل - الرياض إلى أساليب أخرى، للمواجهة. وأبرز تلك الأساليب: العقوبات الاقتصادية، وتفعيل الحرب الاستخباراتية (الإعلان عن جوائز مالية لقاء معلومات عن قادة في المقاومة يأتي في هذا الإطار)، والسعي إلى خلخلة بيئة المقاومة، سواء من خلال استغلال المشكلات الاجتماعية، أو عبر إحداث فتن داخلية. في شتى الأحوال، المرحلة المقبلة لا تبشر بالهدوء.

(الأخبار)

كلام سيلز أتى أمس في سياق إعلان جائزة مالية قدرها 12 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن اثنين من قادة المقاومة في لبنان. وزعمت السلطات الأميركية أن القيادي الأول طلال حمية «مرتبط بعدة هجمات

هذا التهديد». وفي هذا السياق، كان دبلوماسيون أوروبيون قد أكدوا لمسؤولين لبنانيين أن واشنطن تطالب الدول الأوروبية بالمشاركة في محاصرة حزب الله، على المستويين الاقتصادي والسياسي.

وقال سيلز: «ندعوهم إلى تعزيز جهودهم ومساعدتنا في التصدي لهذا التهديد المشترك، وبالتحديد إلى الانضمام لمجموعة تنسيق القوى الأمنية الأميركية والأوروبية، وتتشكل من 25 دولة تحالفت لمواجهة

الزخم الأميركي ضد المقاومة لا يتوقف. يوماً بعد آخر يتّضح حجم الرهانات الأميركية - الإسرائيلية - السعودية التي أسقطها محور المقاومة في سوريا. ويوماً بعد آخر، ينكشف قدر التناغم بين واشنطن وتل أبيب والرياض. يهدد حكام السعودية اللبنانيين عبر تخييرهم بين الوقوف في وجه حزب الله، أو تحمّل تبعات الوقوف إلى جانبه، تزامناً مع تهديد علني أطلقه مسؤولون في حكومة العدو الإسرائيلي، آخرهم وزير الأمن أفغدور ليرمان أمس، الذي وضع الجيش اللبناني وكافة مؤسسات الدولة في دائرة الاستهداف الإسرائيلي. وأمس أيضاً، خرج

وضم ليرمان الجيش اللبناني وكافة مؤسسات الدولة في دائرة الاستهداف الإسرائيلي (أرشيف)



المحور المعادي للمقاومة لم يعد قادراً على تحمّل تبعات فشله في السيطرة على سوريا والعراق

ضابط إيقاع الهجوم على المقاومة، المتمثل بالإدارة الأميركية، ليدعو الدول التي لم تشارك في «حصار حزب الله» إلى «تبني سياسات التصديق عليه». وزارة الخارجية الأميركية، وعلى لسان منسّقها لشؤون مكافحة الإرهاب، نيتان سيلز، كانت تخاطب الدول الأوروبية في الدرجة الأولى، من دون أن تسمّيها. فسيلز أكد أنه لا يوجد فرق بين الجناحين العسكري والسياسي في الحزب. وهذا التفريق تمارسه تحديداً دول الاتحاد الأوروبي التي لا تزال ترفض إدراج «الجناح السياسي لحزب الله» على قوائم الإرهاب.

تقرير

## إسرائيل تتخوف: سوريا ولبنان جبهة واحدة

يهدف صناع القرار في تل أبيب إلى قلب الصورة بهدف تاليف الرأي العام اللبناني على المقاومة التي برزت إلى جانب الجيش كقوة ردع ودفاع عن لبنان في مواجهة كافة التهديدات، وإلى التلويح بشرعية استهداف مؤسسات الدولة اللبنانية ومن ضمنها الجيش لمحاولة تعزيز قدرة الردع الإسرائيلية. ويأتي هذا الموقف تعبيراً إضافياً عن فشل إسرائيل في إخضاع لبنان. وهو ترجمة لقرار تبلور نتيجة الإقرار بالعجز عن حسم أي معركة مع حزب الله. لكن مشكلة الإسرائيليين تبقى هي نفسها، وهي أن قدرات حزب الله تطورت إلى المستوى الذي نصح فيه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في خطاب العاشر من محرم، الجمهور الإسرائيلي بـ«المغادرة والعودة إلى البلدان التي جاؤوا منها... لأن ننتباهو إذا شنّ حرباً في هذه المنطقة قد لا يكون لدى هؤلاء وقت حتى لمغادرة فلسطين، ولن يكون لهم أي مكان آمن في فلسطين المحتلة». تبقى ملاحظة أخيرة، هي أن مثل هذه المواقف عادة ما تكون تمهيداً لتوظيف سياسي ما، لذلك فهي تأتي عشية لقاء ليرمان مع نظيره الروسي، الذي سيوزر الأراضي المحتلة، وقبل توجه الوزير الإسرائيلي إلى الولايات المتحدة للقاء نظيره الأميركي.

وجبهة، بل هو «الفرضية الأساسية لدينا»، كما أكد ليرمان. ينبغي التذكير بحقيقة أن حديث وزير الأمن الإسرائيلي عن حرب على جبهة شمالية مشكّلة من سوريا ولبنان معاً، ليس موقفاً سياسياً نظرياً، ولا تقديراً أكاديمياً، بل مفهوم عملي له انعكاساته على كافة مؤسسات القرار والتنفيذ في تل أبيب. على مستوى الجيش، يعني ذلك رفع مستوى الجاهزية والاستعداد بما لم تشهده إسرائيل منذ عقود. ويعني، أيضاً، تقديرات مغايرة لكلفة وجدوى أي حرب قد تشنها إسرائيل. وسيكون لكل ذلك حضوره ومفاعيله القوية في حسابات المؤسسة السياسية لدى درس خيارات الحرب، وهو ما سيعزز قدرة ردع حزب الله ومحور المقاومة. أما بخصوص الجبهة اللبنانية تحديداً، فقد خصصه ليرمان بمفهوم بات من أدبيات الخطاب السياسي والإعلامي الإسرائيلي. لكنه أتى هذه المرة وفق صيغة اعتبر فيها أن الجيش اللبناني بات جزءاً من منظومة حزب الله. ويبدو واضحاً أن موقف ليرمان يعكس مدى السخط الإسرائيلي على أداء الجيش اللبناني وموقعه في المعادلة التي وفرت للبنان مظلة الاستقرار التي تميز بها عن محيطه طوال السنوات الماضية. ومن جهة أخرى

القادة الأمنيين والسياسيين، في الأيام الماضية، وبمن فيهم ليرمان نفسه الذي تحدث عن أن إسرائيل تواجه «شرقاً أوسطاً أسوأ بكثير من الشرق الأوسط القديم». تأكيد ليرمان أنه في حال اندلاع المعركة المقبلة «ستحول فوراً إلى معركة على جبهتين»، لا يجسد فقط فشل الرهانات الإسرائيلية على الساحة السورية، وبالتالي

عن أن التقديرات السابقة حول ضالة احتمال نشوب حرب لم تعد ذات صلة بالواقع، موضحاً أن «هشاشة الواقع» تعني أن أي مواجهة «قد تحدث بين لحظة وأخرى أو بين اليوم والغد». لكن هذا التفسير الذي «تبرع» به ليرمان يؤكد، أيضاً، وجود إمكانية أن لا تحدث أي مواجهة. ويعود ذلك إلى أن كلا الطرفين يأخذ بكامل الجدية ردود فعل الطرف المقابل إزاء مبادرة أي منهما.

وقبل ذلك، تعود هذه «الهشاشة» إلى أن الساحتين السورية والإقليمية تمران في مرحلة انتقالية، لم تكن حاضرة كسيناريو مرجّح في وعي الأجهزة المختصة الإسرائيلية وتقديراتها. بل تخشى تل أبيب - وترجّح - أن تتوالى التطورات في اتجاهات أكثر خطورة على الأمن القومي الإسرائيلي، وهو ما يجعل التجاذبات على أشدها في مرحلة ما قبل اكتمال القضاء على «داعش»، الأمر الذي وضع تل أبيب أمام محطة مفصلية لبلورة الخيارات البديلة. ومما يكشف عن عمق القلق الذي يسيطر على مؤسسات صناعة القرار، أن تقديرات ليرمان صورة ملخصة عن التقديرات السائدة في المؤسسات السياسية والأمنية التي باتت تهيمن على الواقع الإسرائيلي. ومما يؤكد هذه النظرة التشاؤمية، أيضاً، التقديرات التي أدلى بها العديد من

الإقرار بوحدة الجبهة يرتب تقديرات مغايرة لكلفة أي حرب قد تشنها إسرائيل

عدم العودة إلى ما كان عليه الوضع سابقاً، بل يكشف أيضاً عن أن المسارات السياسية والعملائية تتحرك في اتجاهات تساهم في رفع مستوى التهديد الذي كانت تشكله الجبهة الشمالية على الأمن القومي الإسرائيلي. من هنا، يأتي تبني الجيش لسيناريو اتساع نطاق أي مواجهة لتشمل أكثر من ساحة

علي حيدر

لا يعني حديث وزير الأمن الإسرائيلي أفغدور ليرمان عن حرب إسرائيلية على جبهات متعددة، بالضرورة، أنه يشير إلى قرار أو تقدير إسرائيلي بحرب على وشك الوقوع. لكنه لا يعني، أيضاً، أنه يتحدث عن خيارات نظرية مجردة. في المقابل، عكست مواقفه عن أن أي مواجهة عسكرية ستشمل الساحتين السورية واللبنانية، الصورة السوداوية التي تخيم على أجهزة التقدير والقرار في المؤسسات السياسية والأمنية، إزاء ما ألت إليه التطورات الإقليمية. وكشفت أيضاً عن السيناريوات التي تتبناها المؤسسات العسكرية والاستخباراتية إزاء أي مواجهة عسكرية واسعة على جبهتها الشمالية، كفرضية عمل. وهو تطور ميداني استراتيجي لم يكن حاضراً في حسابات المؤسسة الإسرائيلية، مع بدء الأحداث السورية، ويعكس حجم الخيبة من مسار التطورات الإقليمية والشمالية، وعمق المخاوف التي تهيم على صناع القرار في تل أبيب، الذين يجدون أنفسهم مضطرين إلى التعبير العلني عن مستوى قلقهم الذي بات حاضراً في كل مقاربة للواقع الإقليمي والشمال. ضمن الإطار نفسه، يندرج ما أدلى به ليرمان، من موقعه كوزير للأمن،



## رسائل إلى المحرر

### الخير: لا تواصل مع ريفي

تعقيباً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس بعنوان «المنية - الضنية: معركة رئاسة الحكومة»، وردنا من رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير التوضيح الآتي: أولاً: لا يوجد أي تواصل لا من قريب ولا من بعيد بيني وبين الوزير السابق أشرف ريفي ثانياً: النائب السابق جهاد الصمد هو صديق وأخ عزيز، ولا يزعجنا أي تحالف انتخابي يراه مناسباً له. ثالثاً: اعتمادنا في الانتخابات المقبلة على أهل المنية الشرفاء، الذين نعيش معهم ليل نهار، وهم الذين يحددون اسم نائب المنية في الانتخابات النيابية المقبلة.

رئيس المركز الوطني  
في الشمال  
كمال الخير

### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

# لبنان الرسمي لا يتعامل بجدية مع العاصفة الأميركية

لا يبدو لبنان الرسمي  
مواكباً للمخاطر التي  
تهدده، فيما الأنظار  
متجهة نحو واشنطن  
لمعرفة خريطة الطريق  
الجديدة التي ستعتمدها  
الإدارة الأميركية تجاه إيران  
وحزب الله والمخاطر التي  
قد تنتج منها

### هيام القصيفي

عند كل استحقاق إقليمي أو دولي يتعلق بلبنان، تكاد تكون المقاربة اللبنانية معدومة، لمواجهة تداعيات ما قد يضر بالاستقرار الداخلي. ويمكن القول، تبعاً لذلك، إن لبنان الرسمي لا يتوقف طويلاً عند الاحتمالات التي قد يخلقها البيت الأبيض وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في القرارات التي يفترض صدورها قريباً، في وضع حزب الله و - أو من دون - الحرس الثوري الإيراني على اللائحة السوداء.

ليس جديداً تصاعد اللهجة الأميركية في عهد ترامب ضد حزب الله وإيران. في الزيارة التي قام بها الرئيس سعد الحريري لواشنطن، كان الرئيس واضحاً في المؤتمر الصحفي المشترك بقوله «إن حزب الله يشكل تهديداً للشرق الأوسط برمته». وأي جردة لمواقف ترامب ومستشاريه وأركان إدارته خلال الأشهر الماضية، تظهر الإصرار على توجيه اتهامات إلى إيران وحزب الله، لتترجم هذه المواقف عملياً تدريجياً، وهو ما يتوقع بدءاً من هذا الأسبوع. فهناك موعداً مهمان بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، مراجعة الاتفاق النووي مع إيران، وقرار صادر عن البيت الأبيض في شأن إيران وحزب الله المتوقع في 12 الجاري، إضافة إلى إقرار الكونغرس عقوبات اقتصادية ومالية على الحزب. وهذه المواعيد يمكن أن تشكل محطة حاسمة على

طريق وضع استراتيجية الإدارة الأميركية، ولا سيما في المرحلة الحساسة التي تشهد تراجعاً جغرافياً «داعش»، سواء عبر التلويح بتشكيل تحالف دولي وإقليمي في وجه النفوذ الإيراني وحزب الله، على غرار التحالف قبل سنوات لمحاربة «داعش»، أو عبر مفاوضات بين الاتفاق النووي والإبقاء عليه وتقليص نفوذ حزب الله وإيران من العراق إلى سوريا ولبنان.

ما يهم في هذه المرحلة من الانتظار، أن الانغماس الكلي في الشؤون الداخلية والاستعداد للانتخابات، يظهر لبنان وكأنه غائب كلياً عن متابعة ما يجري في واشنطن، وما يمكن أن تستفيد منه الدول الدول العربية، والسعودية تحديداً، في رسم إطار جديد للسياسة اللبنانية الداخلية. وبحسب أوساط سياسية على صلة بدوائر أميركية، لم يتلقف لبنان الرسمي بجدية ما حصل في نيويورك أثناء زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لجهة اللقاءات الأميركية التي لم تعقد، سواء على مستوى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أو وزير الخارجية جبران باسيل. ويكمن تهاون لبنان مع ما حصل على المستوى الأميركي، في أن الرهان اللبناني على أن استقرار لبنان لا يزال أولوية بالنسبة إلى عواصم القرار الأميركي أو العربي، لا يعوض عن أن الأميركيين ينظرون إلى العهد الحالي على أنه ليس حليفاً تكتيياً لحزب الله، لاعتبارات أتية، بل حليف

استراتيجي وأساسي في المنحى الذي يذهب إليه لبنان. وقد جاء الكلام الأخير للأمن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ليؤكد ما كان مؤكداً لدى الفريق الأميركي الذي لا ينظر بارتياح إلى العهد.

وإذا كان الاستقرار الأمني والسياسي يبقى بالنسبة إلى لبنان الرسمي الحد الفاصل الذي لا يتوقع أن تتفجر فوقه دول عربية وأوروبية وحتى الولايات المتحدة نفسها، إلا أن هناك تحديات أساسية سيواجهها لبنان إذا غلب موقف المتشددين في الإدارة الأميركية في تحديد روتنامة تصعيدية ضد حزب الله وإيران. فهل رئاسة الجمهورية والحكومة على استعداد لمواجهة عاصفة خريفية محتملة؟ وكيف يمكن أن تتلقف الحكومة حتى مجرد طرح فكرة إنشاء تحالف دولي، سبق أن شكّل مثله لمحاربة «داعش»، إذا طلب منها الانضمام إليه، وكيف ستتعامل الأطراف المناوئة لحزب الله في الحكومة كالقوات اللبنانية والمستقبل لمواجهة أي تطور محتمل في تعامل الأميركيين، ومن ثمّ السعوديين، مع حزب الله. لأن خطورة ما يتسرب يتعدى العقوبات التي صدرت حتى الآن وتمكّن لبنان من التحايل عليها مصرفياً بعلم الأميركيين أنفسهم. وما جرى مع الجيش اللبناني من وقف المساعدات التي كانت تأتي عبر وزارة الخارجية، لا البنتاغون، يؤثر فعلياً في برنامج المساعدات للجيش، هو عينة من احتمالات تبقى مفتوحة على تطورات سلبية أو إيجابية حسب مجرى الأحداث. لكن يبقى مهماً أن تكون الحكومة، بكل اتجاهاتها، على بينة من أن الاحتمالات الأميركية موجودة بقوة على طاولة الإدارة الأميركية، من ضمن أوراق تفاوض مع روسيا وتركيا وإيران والسعودية وغيرها، وعلى ملفات لا تنحصر بالشرق الأوسط وحده. لأن معالجة تطور كهذا خطر لا تكون عبر إرسال وفود مصرفية ونيابية إلى واشنطن. إضافة إلى حزب الله، المعني الأساسي بما سيصدر أميركياً، والذي يتصرف على قاعدة إدراكه لما قد يصدر كما ظهر من كلام الأمين العام للحزب، فالأكيد أن اجتماعاً ثلاثياً كالذي عُقد

في كليمنصو، على وعي بخطورة التوجهات الأميركية وتبعاتها، لأن الأطراف الثلاثة المشاركين على بيّنة من تداعيات الطروحات الأميركية، مالياً وأمنياً وسياسياً، وهم على تواصل مع الأطراف الإقليمية والدوليين كل من موقعه في رصد كل ما يحيط بالحركة الأميركية والتوجه السعودي واستعداد حزب الله للمواجهة. فما يجري أميركياً لا يعني حزب الله وحده، وارتداداته تستعمل

اللجنة لـ«الأخبار». ويضيف «لا ندري لماذا هذه البرودة، من الأفضل أن نحسم أمورنا الآن حتى نعرف الكتل السياسية والأحزاب كيف تكمل عملها وتحضّر للانتخابات».

ومع أن مجموعة من العوامل تدفع الحريري إلى تهيب الحسم في الملف الانتخابي، إلا أن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قدّم إلى الحكومة اقتراحاً بالتدابير والاعتمادات المالية اللازمة لإجراء الانتخابات، ووُضعت بنداً أوّل على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء غداً. وتطلب وزارة الداخلية في اقتراحها مبلغاً يقدر بحوالي 70 مليار ليرة بدل تكاليف تنفيذ

تكاليف الحملة الأميركية - السعودية - الإسرائيلية ضد لبنان، وأزمات التحالفات والمال السياسي المفقود (حتى الآن)، تدفع بالقوى السياسية إلى التعاطي ببرودة مع استحقاق الانتخابات النيابية. منذ 25 يوماً لم تجتمع اللجنة الوزارية المعنية بمناقشة تطبيق قانون الانتخاب، وحتى الآن لم يحذد الرئيس سعد الحريري موعداً لجلسة جديدة للجنة لاستكمال النقاش الذي توقف عند الانقسام حول مبدأ التسجيل المسبق للناخبين. «قبل شهر، كان رئيس الحكومة والوزير جبران باسيل مستعجلين على اجتماعات اللجنة، لا ندري الآن ماذا يحصل»، يقول أحد الوزراء المشاركين في

تناقض الحكومة غداً البند الأول على جدول أعمالها. والمتعلق بطلب وزارة الداخلية اعتمادات مالية ولوجستية لإجراء الانتخابات النيابية، إلا أن اللجنة المعنية بمناقشة تطبيق قانون الانتخاب لم تحدّد اجتماعها المقبل منذ آخر لقاء قبل 25 يوماً. ما يعكس «برودة» حكومية في التعاطي مع هذا الملف



المشنوق: إلغاء التصويت في مكان السكن قرار يحتاج إلى توافق (دالاتي ونهرا)

# الحكومة لا تستعجل الانتخابات!

تقرير

## هل تقترب إسرائيل «خطوة خطوة» من الغاز اللبناني

يحيى دبوقة

و«دليك» الاسرائيلية، صاحبت امتياز التنقيب واستخراج النفط والغاز في إسرائيل، من التنقيب عن الغاز في حقل «الون دي» الذي يتداخل في جزء منه مع الخريطة المائية المعلنة من قبل لبنان، مشيرة إلى أن خطوة كهذه قد تفتح أبواب المواجهة من جديد مع الجانب اللبناني. وبحسب المسح الزلزالي للمنطقة، يوجد في حقل «الون دي» مخزون هائل من الغاز شبيه بخزاني «تمار» و«لفيتان»، وهما أكبر الحقول النفطية والغازية المكتشفة قبالة الساحل الفلسطيني.

وبحسب «يديعوت أحرونوت»، فإن حقل «الون دي» ليس بمنأى عن منطقة الخلاف بين إسرائيل ولبنان، وإذا جاءت عمليات التنقيب إيجابية ووجدت كميات من الغاز في الحقل، كما تشير الدراسات، فسيشعل ذلك صراعاً مع اللبنانيين، وهذا هو السبب الذي منعت بموجبه عمليات البدء بالتنقيب».

من المفيد، للمرة الرابعة على التوالي، إعادة التذكير بما يرد من إسرائيل عن خلافات الحكومة اللبنانية ورعونتها، والآمال الإسرائيلية المعقودة على ذلك، بما يفقد لبنان القدرة الفعلية على المنافسة؛ ففي مقالة رئيسية على صدر صفحتها الأولى بتاريخ 2010/10/05، أشارت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية الإسرائيلية إلى الآتي: «... الجهات الإسرائيلية المسؤولة عن متابعة ما يجري في لبنان، على اقتناع شبه كامل بأن هذا البلد (لبنان) قادر على إعطاء الرخص الأولى للتنقيب عن الغاز حتى نهاية العام الجاري (أي نهاية عام 2010)، إذ بإمكان لبنان أن يسد الفجوة الموجودة بينه وبين إسرائيل، والتحول سريعاً إلى منافس حقيقي، إلا أن هذه الجهات نفسها تؤكد في المقابل أن التجارب السابقة تظهر أن ما من سبب يدعو إلى القلق في المدى المنظور؛ فالكنوز الطبيعية اللبنانية تثير انقسامات داخلية وخارجية في لبنان، البلد الذي يعيش حالة من عدم الاستقرار، وبالتالي لن تسارع شركات النفط العملاقة إلى استثمار المليارات في دولة كهذه».

إلى ذلك، ذكرت القناة الثانية العبرية أن الجيش الإسرائيلي بدأ بتدريب نوع من الدلافين على القيام بمهام أمنية دفاعية للمساعدة في حماية المنشآت الاستراتيجية البحرية والمرافئ، وكذلك العثور على ألغام بحرية. وبحسب القناة، يجري تدريب الدلافين على اكتشاف غطاسين يسعون إلى دخول المياه الإقليمية الإسرائيلية، من أجل تنفيذ هجمات.

تعمل إسرائيل على ترسيخ «شراكة» مع اليونان في حقول الغاز الواقعة بالقرب من المنطقة الاقتصادية الخاصة للبنان، في خطة تهدف - كما يبدو - إلى جمع أكبر قدر من المصالح الدولية إلى جانب إسرائيل، فيما يسير لبنان ببطء شديد نحو استثمار ثروته النفطية والغازية.

القناة الثانية العبرية أشارت إلى أن وزارة الطاقة الإسرائيلية «سمحت» لشركة يونانية بتطوير حقل غازي قريب من المنطقة الاقتصادية الخاصة بلبنان، تطلق عليه اسم «تين»، رغم الخلافات مع سلاح البحرية الإسرائيلي الذي يخشى من تحول المنشأة، في حال إقامتها وبدء العمل بها، إلى هدف لهجمات من الجانب اللبناني على خلفية قربها من المياه الاقتصادية للبنان.

وأوضح التقرير أن وزارة الطاقة أذنت لشركة «انرجيا» اليونانية بإقامة عوامة كبيرة لاستخراج الغاز من الحقل الواقع غرب حقل «تمار»، أي في المنطقة التي تحدّ الحقول اللبنانية المعلن عنها أخيراً. ولفتت القناة إلى أن الوزارة رفضت قبل ثلاث سنوات طلب شركة «نوبل انرجي» الأميركية إقامة عوامة في حقل «لفيتان»، أكبر الحقول الغازية المكتشفة في المياه الاقتصادية الخاصة لإسرائيل، رغم أنه يقع جنوب حقل «تين».

وخلافاً لرأي سلاح البحرية الإسرائيلي، الذي يؤكد صعوبة حماية حقل «تين» والمنشأة فوقه، تؤكد وزارة الطاقة أن لا مقارنة بين «تين» و«لفيتان»، لأن الأخير كبير جداً ويسهل استهدافه، ويُعدّ الإضرار به إضراراً كبيراً واستراتيجياً بالاقتصاد الإسرائيلي، الأمر الذي دفع إلى مراعاة طلب البحرية الإسرائيلية ونقل الغاز منه عبر أنابيب إلى منشأة قريبة من الساحل، بدل إقامة منشآت فوقه.

الإجراء الإسرائيلي الجديد يستحق من الحكومة اللبنانية كل الاهتمام، إذا كانت مهتمة بثروتها الغازية والنفطية، وتحديد ما يتعلق بفرضية تراجع إسرائيل، وإن خطوة خطوة، عن قراراتها السابقة التي ألزمت الشركات الإسرائيلية والأميركية بالامتناع عن التنقيب واستخراج الغاز من المنطقة «المتنازع» عليها مع لبنان، وتلك التي تقع إلى الجنوب منها، باعتبارها متداخلة معها، خوفاً من التداعيات الأمنية مع المقاومة.

في حينه، («يديعوت أحرونوت»، 14 آب 2016) منعت الحكومة شركتي «نوبل إنرجي» الأميركية

الكلام الأخير  
لنصر الله  
يوكد ما كانت  
موكدا لدى  
الأميركي  
الذي لا ينظر  
بارتياح إلى  
العهد  
مروان  
طحطم



واضحة من أي انقسام عمودي كالذي حصل سابقاً، وهو ما قد يضعها في مواجهة مع العهد. فحتى الآن لم يبرز سوى موقع رئاسة الجمهورية التي وضعت نفسها مسبقاً في خندق واحد مع حزب الله، وهو ما أشار إليه نصر الله أخيراً، وسط خشية من أن يتطور موقف رئاسة الجمهورية، من الحياد، لتصبح على احتكاك مباشر مع الإدارة الأميركية واصطفاف معها لها.

الجميع، حلفاء حزب الله وخصومه، في حال تشاؤك خطوط الحصار على الحزب عربياً ودولياً. وهنا تكمن الأسئلة المطروحة، عن كيفية استعداد لبنان الرسمي لمواجهة العاصفة الأميركية، بعيداً عن استعراضات الانتخابات وهمروجة سلسلة الرتب والرواتب التي تغرق بها الأحزاب المسيحية. علماً أن هذه الأحزاب على تناقضاتها، ستكون أيضاً معنية بهذا التطور، بتظهير مواقف

### لا يزال الانقسام متجذراً حول مبدأ التسجيل المسبق

تقول مصادر معنية إن «الوزير السابق زياد بارود طلب يومها 22 ملياراً وصرف 18 ملياراً، وتم تقديم مساعدات عديدة للبنان وهبات من الأمم المتحدة للعوازل والصناديق، والتي لا تصلح هذه المرة بسبب التصويت النسبي،

الحرّ لم يفقد الأمل في إصدار البطاقات البيومترية». أمّا وزير الداخلية، فيعيد ما أكده خلال لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون أول من أمس، وما كززه عون نفسه، عن أن «الانتخابات النيابية في موعدها، وكل كلام يقال عكس ذلك ليس صحيحاً». وعمّا إذا كانت مسألة التخلي عن البيومترية محسومة، وحول إلغاء مبدأ التصويت في أماكن السكن، يؤكد المشنوق لـ«الأخبار» أن «التخلي عمّا تم الاتفاق عليه ليس سهلاً»، مشيراً إلى أن «إلغاء مبدأ التصويت في مكان السكن يحتاج إلى التوافق بين القوى السياسية وليس قراراً منفرداً». (الأخبار)

الانقسام مبدأ التصويت في مكان السكن. ويعلق النائب الآن عون على هذه الجدلية بالقول إن «التيار الوطني الحرّ لم يتنازل عن مبدأ التصويت في أماكن السكن»، معتبراً أن «هذا أحد أهم إنجازات قانون الانتخاب الجديد ويجب التمسك بهذا التطور وعدم التخلي عن هذه الفرصة لتحديث القانون». ودعا عون الحكومة إلى «حسم الإجراءات المتعلقة بتطبيق قانون الانتخاب حتى يتمكن المرشحون والأحزاب والناخبون من تحديد آليات العمل والبدء بالحملة الانتخابية، وحتى يتسنى للناخبين الاطلاع على تفاصيل تطبيق القانون ومعرفة حقوقهم وكيفية التعبير عنها». وأكد عون أن «التيار الوطني

ويمكن أن تتضاعف كلفة الد2009 مع وجود المراكز الكبيرة». وأمام التأخر في الاتفاق على البطاقة البيومترية ومرور الوقت على إمكانية إصدارها قبل الموعد المحدد للانتخابات، يصبح مبدأ التسجيل المسبق ضرورة لوجستية حتمية، في حال تمسكت القوى السياسية بمبدأ التصويت في مكان السكن. وهذا الأمر يفتح النقاش مجدداً حول مبدأ التسجيل المسبق، الذي يعارضه التيار الوطني الحر ويجاربه تيار المستقبل، ويتمسك به حزب الله وحركة وأمل وحلفاؤهما، فيما اتخذت القوات اللبنانية موقفاً محايداً مؤخراً. وأمام إلغاء البطاقة البيومترية وإهمال التسجيل المسبق، يهدد

الانتخابات، وهي عبارة عن رواتب لنحو 9 آلاف رئيس قلم اقتراع، حوالي 7000 منهم في القرى و1000 للمراكز الكبيرة للتصويت في أماكن السكن، وألف احتياط، وتجهيزات لوجستية أخرى، ليبقى اقتراح البطاقة البيومترية مشروع قانون أمام مجلس النواب، بعد أن أحاله الرئيس نبيه بري على اللجان لمناقشته. وقالت مصادر وزارية إن «الاعتمادات التي تطلبها الداخلية معقولة ولا تتوقع أن تحصل خلافات حولها»، مؤكدة أن «جزءاً منها يمكن تأمينه الآن». وفي حين تقول مصادر أخرى إن المبلغ كبير، بالمقارنة مع تكلفة انتخابات عام 2009،

**تقرير** تسوء الأوضاع في شركة «سوليدير» أكثر فأكثر. فضي النصف الأول من 2017 سجلت الشركة خسائر بـ 19 مليون دولار بسبب انعدام المبيعات وارتفاع الأعباء الإدارية، وانخفضت قيمة السهم في البورصة إلى 7,5 دولارات، ما يعيد إلى الواجهة طرح المساهمين تصفية الشركة والحصول على الامتار بدلاً من الأسهم

# «سوليدير» تراكم الخسائر الحلّ بتحويل الأسهم إلى أمتار

بيروت ومجموعة سعودية من آل باحمدان، كريدي أغريكول، عصام مكارم، أبرشية بيروت المارونية، وقف فقراء كنيسة مار جرجس للطائفة المارونية، أبرشية أنطلياس المارونية، مؤسسة شماس الاقتصادية، بنك الصناعة والعمل، المؤسسة الوطنية لضمان الودائع البطريركية المارونية. المحكمة الروحية المارونية الموحدة، يوناتيد غروب هولدنغ، الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية، الرهبانية الباسيلية الشورية، وقف الجمعية الخيرية للروم الأرثوذكس، وقف طائفة الروم الأرثوذكس، وقف مار جرجس للروم الأرثوذكس، وقف فقراء كنيسة القديس جاورجيوس لطائفة الروم الأرثوذكس... وهناك أصحاب الحقوق الذين استولت

سن التقاعد، فعلى سبيل المثال قرّرت الإدارة أن تتعاقد مع مدير العمليات منير الدويدي ومع عبد الرحمن الصلح ومع مديرين آخرين تقاعدوا، وليس هناك حاجة فعلية إليهم سوى أنهم يمثلون مصالح سياسية وانتخابية للجهات السياسية التي تسيطر على الشركة. غالبية المساهمين ليسوا مطلعين على معظم هذه الوقائع. أكبر مساهم في شركة سوليدير هي مجموعة نبيل البستاني، وتحمل مجموعة من المصارف مثل بنك عودة، وبنك ميد، وبلوم بنك عدداً كبيراً من الأسهم عن مساهمين مختلفين وهي تمثل مصالحهم في الجمعيات العمومية، وكذلك تعدّ شركة انترا من كبار المساهمين إلى جانب بلدية

الدولارات كعمولات على مبيعات تم التراجع عنها لاحقاً. ومن أجل تجميل حساباتها وإخفاء هذه «الفضائح»، قرّرت إدارة الشركة التفریط بحقوق المساهمين وخفض أسعار الأراضي إلى أكثر من النصف، أي أقل من 2500 دولار للمتر المربع المبني، ما سبب لها حرجاً ومشكلة مع مشتريين سابقين لبنانيين وأجانب طالبوها بالمساواة، بعدما باعتهم أمتاراً مبنية بقيمة 4300 دولار للمتر الواحد. لم يقتصر أداء الإدارة على هذا الأمر، بل عمدت إلى زيادة الكلفة الإدارية من مصاريف سفر وتوزيع منافع في الشركات المملوكة منها أو التابعة لها أو الشركة فيها قبل أن تسجل سابقة التعاقد مع كبار الموظفين الذين بلغوا

الخسارة الصافية 18,9 مليون دولار. وتشير النتائج إلى أن الشركة كانت قد ألغت عقود بيع في عام 2016، ما رتب عليها خسائر بقيمة 33 مليون دولار، وأنها أطفأت خسائر في 2017 بقيمة 900 ألف دولار نتيجة تخلف بعض المستثمرين عن تسديد إيجاراتهم، وأخذت مؤونات لتغطية خسائر مرتقبة بقيمة 5 ملايين دولار، ومؤونات أخرى بقيمة 17,6 مليون دولار لتغطية كلفة الفوائد، وسجلت خسائر من الشركات التابعة والشركة بقيمة 10 ملايين دولار.

وحصلت الشركة على تسهيلات مصرفية قصيرة الأمد وحسابات مكشوفة في المصارف بقيمة 224 مليون دولار، وعليها التزامات لمشاريع قيد التنفيذ بقيمة 154 مليون دولار، وحصلت على قرض مصرفي بقيمة 96,5 مليون دولار، وعلى قرض طويل الأمد بقيمة 245,7 مليون دولار.

جاءت هذه النتائج لتعكس حقيقة الأوضاع التي تمرّ فيها «سوليدير»، ليس بسبب ضعف المبيعات خلال السنوات الماضية وانعدامها في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، بل بتعلق السبب بتمادي إدارة الشركة في «الغرف» من حقوق المساهمين. فعلى سبيل المثال، تذكر مصادر مطلعة أن الشركة باعت قطعة أرض «باب أول» في منطقة الصيقي لأحد أقارب رئيس مجلس الإدارة ناصر الشّماع بالتقسيم المملّ وبسعر بخس وبدات الإنشاءات من دون أن يدفع المشتري قرشاً واحداً من ثمن الأرض! وتضيف المصادر أن هذه التخفيعة ليست حصرية بالشّماع، بل إن العديد من المحظيين في الشركة استفادوا من أموال المساهمين وتصرّفوا بها كأنها أموالهم الخاصة.

ومن أسباب الخسائر المتراكمة، سوء في النتائج المالية أو في النتائج السوقية، أن إدارة الشركة لم تكتف بأنها أصلاً شركة قائمة على الاستيلاء على حقوق المساهمين، بل عمدت منذ سنوات إلى منح العمولات على مبيعات الأراضي لأعضاء مجلس الإدارة وكبار المديرين فيها، الذين قبضوا ملايين

## محمد وهبة

يتلقى حملة الأسهم في شركة سوليدير خيبة تلو أخرى. فبعد تسجيل خسائر بقيمة 115 مليون دولار في عام 2015، لجأت إدارة الشركة إلى تخفيض أسعارها في عام 2016، وباعت 74 ألف متر مربع مبني بقيمة 218 مليون دولار، وها هي اليوم تراكم النتائج المالية السلبية بعد طردها من بورصة لندن وتسجيل خسارة بقيمة 19 مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من عام 2017.

تكرّست هذه النتائج مع انخفاض سعر سهم «سوليدير» بفئتيه (أ) و(ب)، في تداولات بورصة بيروت، إلى 7,9 دولارات مقارنة مع 10,38 دولارات في 2016 و11 دولاراً في 2015 و14,5 دولاراً في 2013، و20,9 دولاراً في 2011، و28 دولاراً في 2009، و40 دولاراً في 2008. هذا التراجع الدراماتيكي في سعر السهم يعكس الأداء الضعيف في إدارة الشركة بسبب سيطرة القلّة في مجلس الإدارة على القرار، على

## الخسارة الصافية في النصف الأول بلغت 18,9 مليون دولار

الرغم من أن هذه القلّة تملك حصة تمثيلية بأقل من 25% من الأسهم بسبب مقاطعة الغالبية من صغار المساهمين للجمعيات العمومية. وبحسب نتائج سوليدير المالية للأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، والمنشورة على موقع بورصة بيروت، فإن الأعباء الإدارية للشركة ارتفعت في نهاية حزيران 2017 إلى 19,29 مليون دولار، وسجلت الشركة خسائر بقيمة 39 مليون دولار نتيجة اضطرابها إلى خفض أسعار مبيعات سابقة معقودة مع مشتريين في السنوات الماضية، إلا أن ما خفّف من حدة الخسارة في النتائج النهائية هو أن الإيرادات الناتجة من الإيجارات بلغت 19 مليون دولار، فانخفضت الخسارة الفعلية إلى 20 مليون دولار، فيما دفعت الشركة ضرائب بقيمة تتجاوز مليون دولار لتصبح

## متابعة

# المساعدون القضائيون ينتظرون تعيينهم منذ 3 سنوات

إلغاءها، إلا أن الوزير جريصاتي يُشير في أحد كتبه إلى اجتهاد مجلس شوري الدولة، الذي يُجيز إحياء نتائج المباراة إن لم يُصر إلى اتخاذ قرار بإلغائها واعتماد الأصول في التعيين وفقاً لتسلسل مراتب الناخبين، علماً أن كلفة إجراء مباراة جديدة تبلغ بحدها الأدنى، وفق جريصاتي، نحو 950 مليون ليرة لبنانية. من هنا، يقتضي تعيين هؤلاء بحسب وزارة العدل، تجنباً للكلفة الباهظة للمباراة، ونظراً للحاجة الملحة لملء

الوزير جريصاتي أرسل نحو 12 كتاباً إلى أمانة مجلس الوزراء للمطالبة بتعييننا، نظراً للحاجة الملحة، «لكن الحكومة تنتهج التأجيل المستمر لبنود التوظيف ولا تتجاوب مع مطالبنا». يقول شعبان إن الناخبين لا يزالون يبذلون المساعي للتوسط لدى المرجعيات السياسية الفاعلة كي «تنظر بحالنا. لكن دون جدوى». وعلى الرغم من أنه مضى على إعلان نتائج المباراة أكثر من سنتين، ما يُحتم وفق القانون

40%، بحسب الكتاب المُرسَل من قبل وزير العدل سليم جريصاتي إلى أمانة مجلس الوزراء رقم 1362 تاريخ 2017/4/13، والذي يطلب فيه الموافقة على تعيين كتبة ومباشرين متمرنين في ملاك المساعدين القضائيين في وزارة العدل (...). «وذلك للضرورة القصوى ولتأمين حسن سير عمل المحاكم ولتوفير الوقت ومنع هدر المال العام (...).» يقول يوسف شعبان، أحد المتبارين الناخبين في الدفعة الخامسة، في اتصال مع «الأخبار» إن

الشغور في العدلية 80%. حينها، ومن أصل 9500 طلب مُقدّم، نجح 1500 متبار. هؤلاء قُسموا على خمس دفعات، والتحقّت كل منها بحسب المعدلات والأسماء. التحقّت الدفعة الرابعة عام 2014، فيما بقيت الدفعة الخامسة التي تتضمن 375 ناجحاً تنتظر دورها. حتى الآن، لم يصدر عن مجلس الوزراء مرسوم تعيين هؤلاء، على الرغم من أن نسبة الشغور في عدد الكتبة والمباشرين في ملاك المساعدين القضائيين تزيد على

## هديك فرقوق

ينتظر 375 ناجحاً في مباراة مجلس الخدمة المدنية لوظيفة مساعدين قضائيين في ملاك وزارة العدل، منذ نحو ثلاث سنوات، صدور مرسوم تعيينهم والتحاقهم بوظائفهم، أسوة بزملائهم الذين التحقوا بوظائفهم على مرّ السنوات الخمس الماضية. ففي عام 2012، أُجريت مباراة لتعيين الكتبة والمباشرين في وزارة العدل، بعد أن تجاوزت نسبة

## فرص ضائعة في القطاع الصناعي اللبناني

المصدرون لزيادة فرص الطلب في الدول العربية.

## المحافظة على ارتفاع إيجابيات في التعقيد (sophistication)؟

بالرغم من فترة التفاؤل التي امتدت من عام 2000 حتى عام 2008، وكانت مؤشراً على موجة إيجابية من التصنيع في لبنان، كان من شأن النقص في الدعم الحكومي وغياب صدمة إنتاجية مكتملة لصدمة الطلب أن يُصعّب على الصناعيين المحافظة على ميزة مقارنة. أضف إلى ذلك أنّ موقع لبنان في فضاء المنتجات تراجع مع انخفاض إجمالي عدد المنتجات المصدرة من 978 في عام 2008 إلى 896 في عام 2015. فمن عام 2008 إلى عام 2015، أوقف لبنان إنتاج 82 منتجاً كان قد وصل إلى مستوى الاحتراف في إنتاجها في عام 2008. ويجري تحليل ما سبق على أنّها فرص ضائعة تتطلب إيلاءها اهتماماً خاصاً، إذ قد تنذر بوجود إخفاقات في السوق.

ويمكن مقارنة الطفرة في التطور خلال الفترة الممتدة بين عام 2000 وعام 2008 بوضع القطاع خلال فترة ما قبل الحرب. ففي ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، شهدت الصناعة فورة مماثلة، غير أنّها أخفقت كذلك في تحقيق المزيد من التطور، ويعود ذلك أساساً إلى غياب السياسات المساندة الملائمة. مثلاً، في عام 1975، كان قطاع الصناعة اللبناني قد بلغ مستويات احترافية في تصنيع 5 من أصل 10 من المنتجات الوازنة. وعليه، سجّل مستوى القدرات في الاقتصاد، الذي جرى قياسه على أساس مؤشر التعقيد الاقتصادي (Economic Complexity Index)، الحدّ الأعلى في عام 1968. وقد بلغ ترتيب لبنان ذروته في عام 1975، حين صنّف في المرتبة 21 في العالم. بعدئذٍ، اتخذ التعقيد الاقتصادي في البلاد اتجاهًا إجماليًا تنازلياً، حيث بلغ مرتبة منخفضة، هي 44 في العالم في عام 1998. ثم بحلول عام 2008، تحسّن ترتيب البلاد مجدداً، فبلغت المرتبة 31 عالمياً.

## دعوة إلى اتخاذ إجراءات: استراتيجية صناعية خاصة بالقطاع

مع تاريخ حافل بفرص التنمية الضائعة، يحتاج لبنان إلى سياسة صناعية داعمة قادرة على تأمين استعادة على النحو الأمثل من فرص التصنيع. وتُعدّ هذه الاستراتيجية أساسية لتطوير البلاد من أجل استحداث وظائف عالية التعقيد (sophistication)، وتفادي هجرة الأدمغة. ويجب على صانعي السياسات، من خلال استخدام فضاء المنتجات كبوصلية، أن يصمموا مبادرات محددة ترشد إنتاج منتجات متطورة في المجالات التي يتمتّع لبنان فيها بميزة مقارنة. وتتمثل إحدى السبل لصياغة وتنفيذ سياسات مماثلة في آلية مستدامة من الحوار بين القطاعين الخاص والعام، من شأنها أن ترفع مستويات المساءلة والشفافية على مستوى الجهود والإجراءات الهادفة إلى تعزيز الصناعة اللبنانية.

لهذه الغاية، يعقد المركز اللبناني للدراسات طاولات مستديرة لتسهيل الحوار بين القطاعين العام والخاص، بين وزارة الصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين. ويستخدم المركز اللبناني للدراسات أبحاثاً مركزة على أدلة لتشجيع الصناعيين وصانعي السياسات على تخطي الشواغل الضيقة المرتبطة بالمعاملات والانتقال إلى مسائل وفرص أوسع نطاقاً لتغيير السياسات، وتحقيق نموٍّ موجّه نحو الصادرات، وإجراء إصلاح مؤسساتي. وقد سمح ذلك ولا يزال للمشاركين في الحوار بالتوصل إلى فهم أفضل لشكل ونوع مزيج الأطر القانونية، والقواعد التنظيمية، وخدمات التدريب على العمل، وقواعد النفاذ إلى الأسواق، والبنى التحتية، الذي من شأنه أن يعزّز التنوع الاقتصادي في ظل مجالات بالغة التطور.

\*المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات

\*\*باحثة اقتصادية في المركز اللبناني للدراسات

- (1) استفاد هذا المقال من الأبحاث التي قادها المركز اللبناني للدراسات وأجراها سامي عطا الله، والدكتور سيباستيان بوسستوس، ونانسي عز الدين، والدكتورة إيلينا سرور، والدكتور محمد علي يلديريم.
- (2) فضاء المنتجات (product space) عبارة عن خريطة صناعية تسمح للمرء بأن يفهم بشكل بصري العلاقة بين منتجات تُتداول في الاقتصاد العالمي. وتعكس هذه الشبكة القدرة الإنتاجية والمعرفة الراسخة في البلد، من خلال تسليط الضوء على منتجات يقوم البلد حالياً بتصديرها. ويتيح ذلك التوصل إلى فهم أفضل للقدرات الموجودة والفرص المحتملة في المستقبل. تتشاطر المنتجات المترابطة مباشرة شروطاً مسبقة مرتبطة بقدرات الإنتاج، والمعرفة والمدخلات. وعادة ما تكون المنتجات الموجودة على أطراف الشبكة منتجات أقل تعقيداً، تتضمّن على سبيل المثال مواد خاماً وخضاراً طازجة. وكلما كان موقع المنتجات أقرب إلى المركز، ازداد تعقيدها (sophistication).

## سامي عطا الله \* / نانسي عز الدين \*\*

تقوضت قطاعات لبنان الإنتاجية منذ نهاية الحرب الأهلية في عام 1990. وعلى غرار قطاعات أخرى مهمشة، ضعف القطاع الصناعي، وبات يشكل نسبة هامشية من الاقتصاد، ويُعزى ذلك بنحو كبير إلى تاريخ من فرص التنمية الضائعة. وقد انخفضت حصة القطاع الصناعي من مجموع الناتج المحلي الإجمالي على نحو مطرد من 24% في عام 1997 إلى 14% في عام 2016 (1).

وفي سياق متصل، يستمر لبنان بتسجيل العجز الأسوأ في الميزان التجاري في المنطقة، ويعود ذلك أساساً إلى تعويله على الواردات، وضعف قنوات التصدير. فقد سجّل العجز في الميزان التجاري، الذي بلغ 15,65 مليار دولار بحلول كانون الأول 2016، زيادة سنوية بنسبة 3,56% (BLOM-INVEST). كذلك شهدت الصادرات تقلبات في السنوات القليلة الماضية، فسجّلت ارتفاعاً من 4,49 مليارات دولار في عام 2008 إلى 5,11 مليارات دولار في عام 2012، ثم انخفاضاً إلى 2,44 مليار دولار في عام 2015. وقد شهد القطاع الصناعي تقيّداً في النمو بفعل التطور المحدود في السياسة الصناعية، والتغطية المحدودة بالتأثير الكهربائي، وكلفة الإنتاج العالية، بالإضافة إلى التأثيرات الناتجة من النزاع في سوريا. وقد كان لهذا الأخير تأثير واضح بمستوى تقليص الاستثمارات في البلاد، ورفع كلفة الصادرات بفعل إغلاق ممر لبنان الوحيد للتصدير براً إلى المنطقة.

## إمكانية إحراز تطور

بالرغم من هذه الصورة التشاؤمية ظاهرياً، يبدو واضحاً عند النظر إلى البيانات الجزئية على خريطة فضاء المنتجات (product space) (2)، أنّ الوضع لم يكن قاتماً إلى هذه الدرجة. فبين عام 2000 وعام 2008، تمكّن القطاع الصناعي اللبناني من التعافي، وسجّلت الصادرات ارتفاعاً مطرداً من 742 مليون دولار في عام 2000 إلى 2,58 مليار دولار في عام 2008. وقد ترافقت هذه الزيادة المطردة بارتفاع في مستوى تعقيد (sophistication) الصادرات، تظهر واضحة بالنظر إلى تحسّن مرتبة لبنان في فضاء المنتجات. فقد ارتفع العدد الإجمالي للمنتجات الصادرة من 898 في عام 2000 إلى 978 في عام 2008. وعلى قدر متساوٍ من الأهمية، تظهر مقارنة توزيع هذه المنتجات أنّ عدد المنتجات الأساسية سجّلت ارتفاعاً نسبته 21% (من 307 في عام 2000 إلى 370 في عام 2008)، فيما لم يرتفع عدد المنتجات الطرفية إلا بنسبة 3% (من 591 منتجاً في عام 2000 إلى 608 في عام 2008). ما يعكس زيادة في تطور الصادرات اللبنانية.

غير أنّ أكثر ما يلفت، أنّ 40 من أصل 52 سلعة منتجة حديثاً في عام 2008 كانت نتيجة «وثبات طويلة». من بينها نجد المصنوعات الخزفية وملونات الزجاج، والمواد المعدلة للشفافية، والأصباغ، والمينا (3207:HS)، وماكينات الحلاقة، وماكينات حلاقة الشعر (8510:HS)، والتركيبات المعدنية الأساسية للمفروشات، والأبواب والسيارات (8302:HS). وتشير الوثبة الطويلة إلى أنّ سلعة جديدة أنتجت بالرغم من غياب المعرفة أو القدرات اللازمة، وذلك وفقاً للبيانات المجمّعة من سلة الصادرات الموجودة. وتشير المؤلفات إلى أنّ ظواهر مماثلة تلاحظ في بلدان حصلت فيها تغييرات اقتصادية هيكلية. في هذا الصدد، يشكّل لبنان شذوذاً عن هذه النظرية. فبالرغم من غياب استراتيجيات تقودها الحكومة لدعم النمو الصناعي، تمكّن القطاع من تحسين مكانته الصناعية من خلال إنتاج منتجات متطورة جداً بين العامين 2000 و2008.

## خدمات الطلب الموازية للبنان

بغية التوصل إلى فهم أفضل لتنوع الصادرات في لبنان، مع الأخذ بالاعتبار مجالات الإنتاج البالغة التطور، وغياب تغيير هيكلية تقوده سياسة، تعزو الأدبيات التغيرات في مستويات التطور في بلدان مختلفة إلى سببين رئيسيين: صدمة إنتاجية أو صدمة على مستوى الطلب. وفيما لا تزال الشركات اللبنانية تعاني تكاليف إنتاج باهظة وغياب مهارات مناسبة، حفّزت صدمات الطلب، أي اكتشاف أسواق جديدة، بنحو كبير زيادة التعقيد (sophistication) في الصادرات. أضف إلى ذلك أنّ قدرة السوق المحلية الصغيرة التي بلغت حدّ الإشباع تدفع المنتجين الذين يطمحون إلى توسيع إنتاجهم وتنويعه إلى التطلع إلى الخارج. بالتالي، تستفيد الشركات اللبنانية من خبراتها، ومهاراتها في مجال ريادة الأعمال، وعلاقتها مع الأسواق الأجنبية لتخطي عدم اليقين المحيط بالطلب. من عام 2000 وحتى عام 2008، وقّعت عدّة اتفاقيات تجارية بين لبنان وبلدان أجنبية أو جمعيات تجارية، على غرار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA). وقد نتج من هذه الاتفاقية ارتفاع كبير في حجم الصادرات، إذ استجاب

سوليدير على أملاكهم مقابل حفنة من الأسهم... هؤلاء المساهمون شعروا بانخفاض قيمة السهم السوقية إلى مستويات دنيا وأنه لا أمل قريباً بعودته إلى منحنى ارتفاعي بعد سلسلة أحداث، آخرها طرد سوليدير من بورصة لندن، وخفض الأسعار وتراكم الخسائر خلال السنوات الماضية وارتفاع الكلفة الإدارية... وبالتالي لا أمل بتوزيع الشركة أنصبة أرباح مجزية، فيما تواصل الإدارة تنفيذ الصفقات وتوزيع العمولات على أعضاء مجلس الإدارة وكبار المديرين وغيرهم، ما دفع قسماً من هؤلاء المساهمين إلى درس القيمة الاقتصادية للسهم قياساً على موجودات الشركة، لتكشف النتيجة عن أفق متاح لاستعادة الاستثمارات في السهم على مدى العقود الأخيرة واستعادة قسم من الأرباح أيضاً. قيمة السهم الاقتصادية تزيد على 30 دولاراً بعدما تبين أنه لدى الشركة محفظة من الأمتار المبنية القابلة للتطوير تبلغ 1,8 مليون متر مربع، بالإضافة إلى محفظة أملاك مبنية تدرّ إيجارات شهرية ومساهمات في شركات قائمة، وتقريش هذا المبلغ ممكن من خلال توزيع الأمتار على المساهمين وعلى أصحاب الحقوق وتكوين شركات عقارية تتألف من مجموعة مساهمين لتتملك عقارات وأسلاكاً قائمة وتديرها. أصحاب الحقوق طرحوا هذا الحل سابقاً لاسترجاع ما جرى الاستيلاء عليه بعد عام 1994.



الشغور في العدالة.

حالياً، يبحث الناجحون إمكانية «رفع الصوت أكثر». يقول شعبان إنه في حال عدم التجاوب مع مطالبهم سيعمدون إلى التحرك والاعتصام الأسبوع المقبل. تجدر الإشارة إلى أن الناجحين تلقوا وعوداً الأسبوع الماضي بإدراج مطالبهم ضمن جدول أعمال مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها أمس، «لكننا أخبرنا أن البند أزيل عن الجدول»، وفق ما يقول شعبان.

ككل عام، يحلّ شهر تشرين الأول بطلته «الزهريّة». ففي مثل هذه الأيام، تكثُر الإعلانات وحملات التوعية المزدانة باللون الزهري، داعية النساء إلى إجراء الصورة الشعاعية لأثدائهن للوقاية من سرطان الثدي



## عادة

# الفحص الذاتي يحميك من السرطان

منطقة تحت الإبط. بعد ذلك تفحص الحلمة، أي تفحص السوائل التي قد تتسرب منها، وغالباً ما تنذر السوائل الشفافة أو الدموية بوجود خلل ما. عند الفحص يجب الانتباه لأيّة تغيرات أو كتل أو انتفاخات أو إفرازات أو عدم تماثل. وفي هذا الإطار، ينصح بهذا الفحص الدوري خلال الاستحمام، ومرة واحدة على الأقل شهرياً، تحديداً بعد انقضاء الدورة الشهرية. ليس هذا الإجراء عابراً، ولا يمكن أن يكون كذلك، فهو المؤشر على سلامة الثدي من عدمه. المؤشر ما إذا كان السرطان آتياً أم لا. وهو قبل كل شيء، يحمي من خسارة الحياة، إذا ما «ضرب» السرطان ضربته.

الإطار، يمكن للمرأة إجراء الكشف الذاتي عبر الخطوات التالية: . تقف المرأة أمام المرآة وتكشف الجزء العلوي من جسدها. . تضع يديها خلف رأسها وتلاحظ ما إذا كان هناك تغيرات، من مثل عدم تماثل في شكل الثديين. . بعد ذلك تضع المرأة يديها على جانبيها وتضغط وتقبض عضلات الذراعين والصدر. . بعد ذلك تقوم المرأة بفحص الثدي بإصابعها، وتقوم بداية بالاستلقاء على كنبه مثلاً أو سري. . تبدأ بباطن أصابعها الأربعة بتحسس الثدي، إما على شكل حركات دائرية، أو بشكل مستقيم من عظم الترقوة حتى ما تحت الثدي. . بعد فحص الثديين تفحص المرأة

أما بعيداً عن هذا الإجراء الطبي، فثمة طرق أكثر بدائية وأكثر سهولة يمكن إجراؤها في المنزل أمام المرأة وداخل حوض الاستحمام. هذا الإجراء هو ما نسميه بالكشف

## عادة ما يُنصح بالكشف الذاتي بعد انقضاء الدورة الشهرية مباشرة

الذاتي. فما هو هذا الكشف؟ وما هي خطواته؟ في المبدأ، ينصح الأطباء بمثل هذه الإجراءات الذاتية، وإن كانت ليست طبية وليست حاسمة، ولكنها خطوات سابقة لأي إنذار. وفي هذا

فقط بإجراء الصورة الشعاعية (الماموغرام) في أي وقت، وإنما أيضاً تتعلق بنمط وسلوك حياة... وفي حوض الاستحمام. سرطان الثدي ليس قدراً يُفرض على النساء، إنما ينذر بعوارض واضحة، وإن كانت تأتي "خجولة" في مراحلها الأولى، إلا أنه يمكن اكتشافها والاستدلال من خلالها إلى إمكانية الإصابة بهذا الداء الذي لا يزال اسمه خبيثاً. أما كيف يمكن اكتشاف هذه العوارض قبل أن يفوت الأوان؟ هنا، يمكن الحديث عن طرق كثيرة منها مثلاً الصورة الشعاعية للثديين، والتي تساعد في الكشف مبكراً عن الإصابة وبالتالي زيادة فرص الشفاء التي قد تتخطى في أحوال كثيرة الثمانين بالمئة.

غالباً، ما يأتي هذا الشهر مثقلاً بحكايا نساء قتلهن السرطان بصمت بسبب تقاعسهن عن إجراء تلك الصورة التي تكشف "الخبيث" في بدايته، وأخريات نجون لأنهن اكتشفن مبكراً ما يمكن أن يجزّه السرطان إلى حياتهن غير أن هذه القصص سرعان ما تخبو مع انتهاء شهر "التوعية"، وتعود النساء إلى حياتهن الطبيعية، بعد انتهاء شهر الإنذار! وكان شيئاً لم يكن، أو كان السرطان يأتي في هذا الشهر، من دون سواه. وهذا الخطأ بحد ذاته، لكن، في جميع الحالات، ثمة طرق أخرى لا تحصر تفكير المرأة بالسرطان بالأيام الزهرية، وهي طرق سارية المفعول طيلة أيام السنة، لا تتعلق

## تعرضي إلى مشاكلك الصحية من حاملة ثديك

ذلك علامة على مرض "باغيت"، وهو نوع نادر جداً من سرطان الحلمة والهالة، أو الأكرزما. . الحلمات المشعرة طبيعية؟ تعتبر تلك النتوءات الصغيرة حول الحلمتين بصلات الشعر، وهو أمر عادي يمكنك التخلص منه، ولكن إذا ازداد حجم بصيالات الشعر وأصبحت مؤلمة، راجعي طبيبك. . الحلمة المقلوبة لا تدعو للقلق؟ أكثر من 15% من النساء لديهن حلمات مقلوبة. ومن خلال عملية جراحية بسيطة نسبياً، يمكن تصحيح هذا الأمر. وهو إجراء طبيعى ولا ينذر بالخطر، إلا في حال كانت الحلمة داخل الثدي. . الحلمة الثالثة شائعة أكثر مما تعتقدين؟ حوالي 27 مليون أميركية لديهن حلمة ثالثة، فكتيريات يخطن بين الحلمة الثالثة وعلامات الجلد أو الشامات. ليس هناك حاجة للقلق، فهي مشكلة يمكن حلها بسهولة إذا كانت تزعجك، فالعملية بأكملها تستغرق حوالي 30 دقيقة.

الحلمة أيضاً تنبئك بمشاكلك الصحية الخطيرة، إن وجدت. هذا ما توصلت إليه الدراسات الطبية التي تشير إلى أن للحلمتين أيضاً دوراً في الكشف عن المشاكل الصحية، فأى تغير في الجلد بجانب أو على الحلمة، قد يكون مؤشراً على وجود خطب ما. ولذلك، إليك 5 أشياء تحتاجين إلى معرفتها بشأن الحلمتين: . إفرازات الحلمة أمر طبيعى؟ يمكن للحلمة أن تخرج إفرازات حليبية أو خضراء مائلة للأزرق إذا ضغطت عليها، لكن إذا لاحظت وجود إفرازات دموية، فأنت بحاجة إلى مراجعة الطبيب، فقد تكون علامة على ورم حميد، أو كيس أو سرطان الثدي. . التمارين قد تُثير الحلمتين؟ ممارسة الرياضة يمكن أن تثير أحياناً الحلمتين. أما إذا كنت لا تمارسين الرياضة ولاحظت حكة بالحلمتين أو احمراراً وتقشيراً، اذهبي لرؤية الطبيب، فقد يكون

## «ماسبيك»: قلم يكشف إصابتك بالسرطان في ثوانٍ

تلامس الجزء المشتبه بإصابته بالسرطان، ثم يطلق قطرة ماء. بعدها، تنتقل مواد كيميائية موجودة في الخلايا الحية إلى القطرة التي يمتصها القلم لإجراء الفحص. ويوصل القلم بمطياف كتلة يمكنه قياس كمية هائلة من آلاف المواد الكيميائية كل ثانية، ثم ينتج بصمة كيميائية تخبر الطبيب بما إذا كان النسيج الذي يفحصه طبيعياً أم مصاباً بالسرطان. لكن، مع ذلك، ثمة محاذير هنا تتعلق بالحدود الفاصلة ما بين النسيج المصاب بالسرطان والنسيج الطبيعي، حيث يواجه الجراحون تحدياً يكمن في إيجاد تلك الحدود. وقد يظهر ذلك بوضوح في بعض الأورام، غير أن الأمر يختلف في أورام أخرى تتلاشى فيها الحدود بين النسيج الطبيعي والمصاب.

بـ10 ثوانٍ، بات بالإمكان كشف الخلايا السرطانية، الخبيثة منها والحميدة. هكذا، بهذه الثواني، يمكن لـ"قلم" صغير أن ينبئ بالسرطان. ففي هذا الإطار، طور علماء من جامعة تكساس الأميركية جهازاً يمكن حمله في اليد، شبيهه، بـ"القلم" يساعد الأطباء في التعرف إلى الأنسجة المصابة بالسرطان، لافتين إلى أنه يستطيع إجراء جراحة استئصال للورم بطريقة أسرع وأكثر أماناً ودقة. وقد أشارت نتائج الاختبارات، التي نشرتها دورية علوم الطب الانتقالي، إلى أن "نسبة دقة التكنولوجيا المستخدمة في الجهاز بلغت 96%". ويستفيد الجهاز، وهو عبارة عن قلم يطلق عليه اسم "ماسبيك بين"، من عملية التمثيل الغذائي الفريدة لخلايا السرطان. وفي تفاصيل طريقة عمله، يوضع القلم بطريقة



## نافذة

## الجهاد الأكبر

فيصل القاف \*

بالخط الأسود العريض، تحمل علب السجائر ومشتقات التبغ تحذير من مضر التدخين و"التدخين يقتل". يقرأها المدخن صدمة أو لا يلاحظها عندما يستل السجارة لتدخينها. يقضي التدخين على الرجال والنساء رغم أنف المخطوطات والرسوم الفاقعة على علب الدخان. وبكل أنواع المعلومات يتم شرح أهمية وسائل منع الحمل للرجال والنساء، وضرورة استخدامها بشكل نظامي، لتبقى أكثر من ثلث الحمل غير مرغوبة والقسم الأكبر منها ينتهي بتوقف الحمل وما يعني ذلك من مخاطر جديّة لصحة المرأة وحياتها الانجابية وحتى وفاتها في بعض الأحيان.

أما الحديث عن مضر الوزن الزائد والبدانة وفوائد النخافة فيملاً الشاشات وعروض الأزياء وأغلفة الطعام وكل ما تقع عليه العين تقريباً، لكن انتشار "النخافة" والبدانة إلى ارتفاع، ومعه تزداد الإضطرابات الصحية وتتكاثر كل التدخلات العلمية، والطبقات والشعوبات المتعلقة بانقاص الوزن وقهر السمنة.

يتلاقى ذلك مع دعوات وحملات التقصي المبكر عن السرطانات أكانت تهاجم النساء ام تفتك بالرجال، وعن بساطة الفحوصات السنوية وتوافرها لكشف المرض الخبيث والقضاء عليه. لكن السرطان يبقى وينتشر ويهاجم بطرق مختلفة ولا يحرك الناس ساكناً كما يجب. تُضاف إلى تلك اللائحة الأمراض المزمنة والتي أصبحت وباءً خصوصاً مع ازدياد معدل الأعمار، فترى الناس يرضحون تحت وطأة ضغط الدم والسكري وهشاشة العظام والألزهايمر وغيره، وكأنهم مستسلمات ومستسلمون؟

سيكون هناك شهرياً حملات ودعوات للحماية من مرض أو للوقاية من اعتلال، وسيهيمر على الناس - وهم في خضم صراعهم اليومي مع لقمة العيش والتعصيب، والبطالة، والفساد، ومشاكل الحياة- تحذيرات يومية من عشرات الأمراض السارية والمزمنة والمرتبطة بنمط الحياة، تدعوهم أحياناً إلى خيارات وخطوات ليس بإمكانهم القيام بها لأنهم يفتقدون المهارات المطلوبة والتي لم تُمنح اليهم لغياب القدرات والتمكين.

لا يمكن لكل هذه الأحداث ان تتواجد وتستمر تحت أعين الأنظمة الصحية في أغلب بلاد العالم دون تحديد مكان الخلل في فهم محددات صحة الناس ودور النظام الصحي في ذلك. ولا يمكن لتلك الأنظمة ان تستمر بتقديمتها الصحية بنفس النمط والاسلوب.

بيّن العديد من الدراسات ضرورة تطور وتغيير الخدمات الصحية بما يضع المريضة/المريض وعائلاتهم في صلب النظام الصحي المتجدد من خلال تعزيز برامج الرعاية الصحية المنزلية، وتثقيف المرضى بما يتلاءم مع خصوصياتهم (استعمال خصائصهم الثقافية والاستعانة بها حجةً ودليلاً كما حدث مع المسلمات في كندا والولايات المتحدة لناحية تحسين استعمال الكشف المبكر لسرطان الثدي)، وربط الأفراد والمرضى بالخدمات الاجتماعية الأخرى.

منظمة الصحة العالمية دعت إلى خدمات صحية متكاملة تركز على الفرد وحاجاته وخياراته. يتطلب ذلك ازدياد الاعتماد على مقدمي الرعاية للتواصل مع المرضى حول صحتهم الشاملة وإشراك المجتمع في مبادرات حول الحياة الصحية ودوام تعزيزها وتطويرها.

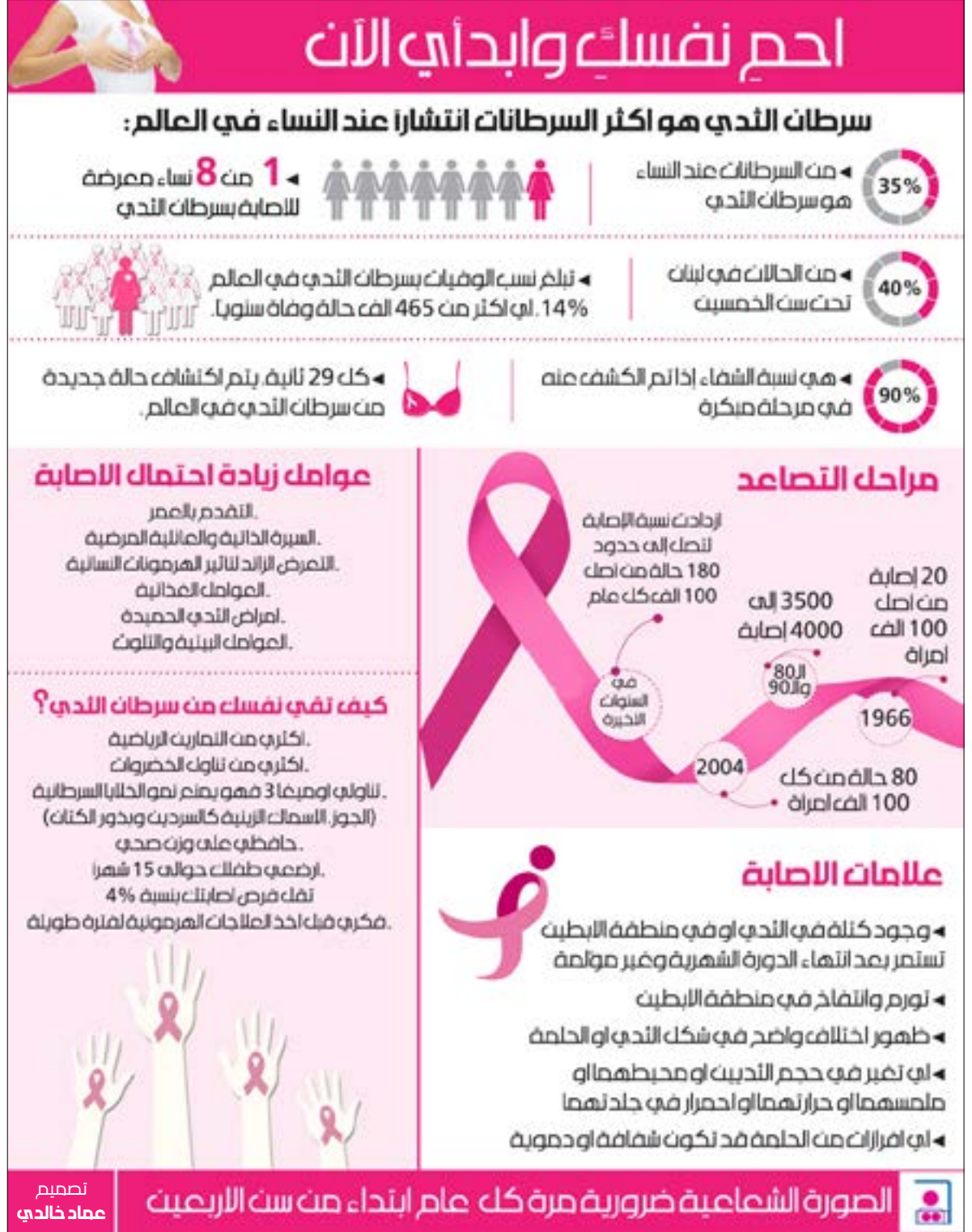
الحملات الوطنية جهد مميز لرفع الوعي حول الوقاية والسلامة وواجبنا جميعاً التطوع لأجلها. لكن "الجهاد الأكبر" في الصحة يبقى في الإشراك الدائم، للناس، خصوصاً أولئك الناس الذين لشدة فقرهم وقساوة ظروفهم لا يَرَوْنَ صحتهم أولوية، إلا بما تسمح به الأحوال الإقتصادية والإجتماعية.

مقاربة الصحة المتكاملة والتواصل والوصول إلى الناس والمرضى هم مستقبل الأنظمة والرعاية الصحية، عندما تنتقل الصحة من الحق الحصري إلى الحق العام.

لا يلتزم الناس بدعوات الوقاية والحماية لأنهم يرغبون بالمرض والموت المبكر. لا يلتزم الناس لأنهم لا يمتلكون القدرات اللازمة والحس الصحي الكافي للقيام بذلك، ولأنهم تاريخياً لم يتسنى لهم العيش في بيئة صحية وإعطائهم تربية وثقافة صحية مستمرة. لأجل ذلك غابت القدرات وحضرت "القدرية"، وحضرت ذهنية "المكتوب ما في منو مهروب" وغاب سلوك "إعقل وتوكل".

\* اختصاصي جراحة نسائية  
وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com



## معلومات

## 5 عوارض لنقص السكر في الدم

كيف تعرف بأنك تعاني من ارتفاع نسبة السكر في الدم؟ الجواب على هذا السؤال يتعلق بعاداتك اليومية وتصرفاتك، فقد أظهرت دراسة طبية، نُشرت في مجلة إيلي الطبية الألمانية أنه يمكن الاستدلال إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم من خلال ملاحظة الأعراض التالية:

. كثرة التبول: يتسبب التبول المتكرر في فقدان السوائل، وهو الأمر الذي يؤدي بدوره إلى فقدان الوزن.

. فقدان الوزن: يعد هذا الأمر مؤشراً على الإصابة بالسكري من النوع الأول.

. جفاف الجلد: يتسبب فقدان السوائل الناجم عن كثرة التبول في تعرض الجلد للجفاف والتقشر.

. الشعور بالتعب والإرهاق.

. العطش بشكل متكرر.

في حال ملاحظة تلك العوارض، عليك باستشارة طبيب أمراض باطنية.

## البقدونس والسبانخ تحافظ على صحة القلب

أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الخضار الورقية، مثل البقدونس والسبانخ، قد تسهم بشكل كبير في الحفاظ على صحة القلب، وذلك بسبب غناها بفيتامين "ك". وكشفت هذه الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة أوغوستا الأميركية، والتي نشرت في دورية "ذي جورنال أوف نوترشين" العلمية، العلاقة ما بين تناول الخضروات الورقية والحفاظ على صحة القلب. وفي هذا الإطار، تابع الباحثون 766 من المراهقين الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عاماً، وكان نصف المشاركين من الذكور ونصفهم



# التمييز بين اليهودية والصهيونية في فكر أنطون



هذا موقف أساسي لأنه ينبع من الركائز الأساسية لفكره. ففكر سعادة لا يستطيع أن يكون فكراً دينياً وفكراً علمانياً في آن واحد. ويكرر سعادة موقفه القومي في كتاباته كافة، فيقول «المسألة الفلسطينية ليست مسألة إسلام ويهود، بل مسألة قومية من الطراز الأول» (الأعمال الكاملة، جزء 15: 145).

## اليهودية كدين

خلال إقامته في المغرب كتب سعادة كتاباً أسميتُه «المسيحية والإسلام والقومية»، وأسماه جورج عبد المسيح (ترأس الحزب السوري القومي الاجتماعي) «الإسلام في رسالته المحمدية والمسيحية». إن هذا الكتاب لا يتناول المسيحية والإسلام فقط، بل يتناول الديانات الثلاثة: المسيحية والإسلام واليهودية. ولقد اعتبر سعادة أن اليهودية دين كالمسيحية والإسلام، ولم يتخذ من خلال كتابه أي موقف ضد الديانة اليهودية.

يقارن سعادة ما بين هذه الديانات مبيناً اعتراف الإسلام بالديانتين اللتين سبقته، أي المسيحية واليهودية. ويرى سعادة تقارباً ما بين الشريعة الإسلامية والشريعة اليهودية: «وجدنا من مقابلة أحكام القرآن وحدوده، على أحكام التوراة وحدودها، أن نصوص الشريعتين الموسوية والمحمدية واحدة، مع فوارق شكلية قليلة، لا تغير شيئاً من وحدة الأساس. فإله أوحى إلى محمد، في القرآن، الشريعة نفسها التي أوحاها إلى موسى وجميع النبيين الذين تقدموا محمداً، كما هو مثبت في القرآن» (الأعمال الكاملة، ج 5: 99).

كذلك الأمر بالنسبة للمسيحية واليهودية حيث التقارب يكمن «في المسيحية واليهودية على السواء، فرض عمل الخير وتجنب الشر، وخلود النفس، والثواب والعقاب. ولكن المسيحية واليهودية اختلفتا في الخير العام، فجعله اليهود مقصوراً على بني إسرائيل، وأطلقته المسيحية ليشمل جميع الأمم» (الأعمال الكاملة، ج 5: 166).

يخلص سعادة إلى القول في كتابه «المسيحية والإسلام والقومية»: «يصح كل الصحة القول أن أعراض الدين الأساسية أو الجوهرية التي دعا إليها الإسلام تتم بواسطة الإسلام والمسيحية معاً، وإلى حد ما اليهودية أيضاً» (الأعمال الكاملة، ج 5: 176).

أما على أرض الواقع فهو يرى أنه «لا يوجد

وساسون. فعائلة روتشيلد تمسك بأهم مصارف أوروبا وعائلة ساسون امبراطورية قامت على تجارة الأفيون في الصين وكانت تخصص قسماً من الأرباح تعطيه لبريطانيا التي دعمت هذه التجارة ومنعت الصين من معاقبة تجار الأفيون. ووصل الأمر ببريطانيا أن أعلنت الحرب على الصين لإرغامها على السماح بزراعتها، فعرفت بـ«حروب الأفيون» (راجع جريدة «هارتس»، 7 تشرين الثاني 2012، وكذلك الموسوعة اليهودية بدءاً من عام 1905). في المقابل، قدمت بريطانيا «وعد بلفور».

أما خلال الحرب العالمية الثانية، وحين لاحت خسارة بريطانيا طلبت من الصهيونيين في أميركا أن يحفزوا تدخل الولايات المتحدة في الحرب وهذا ما حصل، فكافأت بريطانيا الصهيونيين بتركهم يستولون على فلسطين. ولقد تنبّه سعادة إلى الدور الذي لعبه عنصر المال في ترتيبات سايكس - بيكو (1916)، ووعد بلفور (1917) وهما مترابطان، فلولا سايكس - بيكو وتقسيم سوراقتا، أي منطقة الهلال الخصيب، لما أمكن للصهاينة أن يأخذوا فلسطين. واليوم الوضع هو نفسه: على الكيان الصهيوني أن يقسم كي يسطر. (راجع أنطون سعادة، الأعمال الكاملة، جزء 7: 357).

نستنتج من ذلك أن سعادة كان يرى قضية فلسطين من منظور الاستعمار الغربي وأهدافه البعيدة المدى في المنطقة. لم يقل سعادة أن المسألة الفلسطينية هي مسألة يهود. قال إن المسألة الفلسطينية هي مسألة «انترنسيونية» من الطراز الأول.

وبالتالي، اعتبر سعادة أن المواجهة يجب أن تكون قومية و«القومية لا تتأسس على الدين» كما قال في «محاضراته العشر» (المحاضرة السابعة، صفحة 118). القضية الفلسطينية ليست قضية دينية، وبالتالي الجهاد الديني لا يقود إلا إلى مزيد من الخسارة ذلك أن الصهيونية ليست دينياً، بل هي مشروع قومي استعماري تحميه وتؤازره دول قوية لها مطامع ومصالح في الشرق الأوسط، وفي سوريا الطبيعية.

ولقد كان سعادة محقاً في هذا التحليل، فنحن نرى اليوم صهيونيين مسيحيين أشد صهيونية من الكثير من اليهود! وتعد الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة حوالى الأربعين مليون نسمة. موقف سعادة

## صفحة سعادة \*

لقد تطرق سماحة السيد نصرالله في خطابه العاشورائي هذه السنة إلى ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية فتطابقت نظرتيه وموقف أنطون سعادة الذي تناول هذا الموضوع منذ ثمانية عقود، والذي رأى أن مواجهة الصهيونية لا تكون بمحاربة الدين اليهودي بل بمعرفة جذور الصهيونية المرتبطة بالاستعمار الغربي لمنطقة المشرق العربي.

وكنّت قد أثرت موضوع التمييز بين اليهودية والصهيونية في فكر أنطون سعادة في محاضرة القيتها عام 2000 ونشرتها فيما بعد كملحق في كتابي «أنطون سعادة والديمقراطية في سورية الطبيعية». والسبب لاختياري هذا الموضوع بالذات هو تقديم الإثباتات لتمييز سعادة ما بين الدين اليهودي والمشروع الصهيوني الاستيطاني، خاصة وأن بعض الحزبيين، وغير الحزبيين، قد اختلط عليهم الأمر وأعطوا انطباعاً مغلوطاً حول موقف سعادة من هذا الموضوع، نتج عنه أن بعض الباحثين والصحفيين اعتقد أن ما يقوله البعض هو نفسه رأي سعادة كما لمح المصداق والصحافي فيصل عبد الساتر في مقابلة له الأسبوع الماضي على قناة «الأو.تي. في»، وهذا خطأ فادح لأنه ينسف كل مقومات الفكر القومي الذي بنى عليه سعادة رؤيته.

منذ بدايات كتاباته أكد أنطون سعادة أن القضية الفلسطينية ليست مسألة يهود يريدون الإقامة في فلسطين، بل هي مسألة «انترنسيونية» متعلقة بمطامع المستعمر الغربي في الاستيطان في المشرق العربي خاصة بعد اكتشاف آبار البترول في الجزيرة العربية والعراق من قبل البريطانيين. فموضوع فلسطين يتعدى هجرة اليهود الغربيين ويختص في جزء كبير منه بسياسات الدول التي ساندت وسلحت هذه الهجرة لأغراضها ومصالحها.

عدا عن استعمار المشرق العربي، برزت أيضاً عوامل داخلية ضمن بريطانيا سزعت من حركة الاستيطان. فإبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، احتاجت بريطانيا للمال كي تسيطر على تركية الرجل المريض (أي العثمانيين)، فطلبت المعونة من رؤساء يهود صهيونيين وعلى رأسهم عائلة روتشيلد

## صادق النابلسي \*

انصبت آراء معظم الباحثين في قضايا الحوزة الدينية على تمجيد إرادة الوحدة حيناً، بما يعطي بعداً مؤسسياً تنظيمياً مركزياً عالمياً للحوزة، أو على تمجيد إرادة التنوع ولبس عباؤها حيناً آخر في سياق فكرة الإقليمية الثقافية والجغرافية، أو على أساس فكرة التعددية التي أخذت تتكرب بقوة كاتجاه في الفكر الإنساني. وبين الوحدة والتنوع ترسو التقاليد المؤسسة الراسخة التي تنظم علاقات الوحدات الحوزوية، وإن بدت بنفسها متمائلة من حيث الشكل التاريخي والتدابير البيروقراطية، أو لجهة العلاقة بين الدارسين والمدرسين، دون أن ننسى المرجعيات الدينية ودورها في الحفاظ على ما يشبه البنية الفيدرالية وعلى لامركزية إدارية في أنظمتها صوباً لاستقرار داخلي قديم، وحفاظاً على توازنات وشرعيات عميقة، يصبح معها الانتقال إلى حالة منهجية وطريقة تعليمية جديدة محكومة لسقوف وعواطف نفسية وتاريخية ومعايير قاسية. لكن سؤلاً أولياً ضرورياً يبقى أهم من الانحياز إلى أي من المسارات الثلاث: التوحيد، التعددي، التقليدي، هو كيف تقف الحوزة أمام ذاتها، لتناقش بوعي ومسؤولية ظرفيتها الأولى، وتاريخية نشوئها واستمرارها وصولاً إلى التحديات التي تواجهها لإجراء تقدير واقعي لموقعها على خريطة المعرفة. هذا النقاش يجب أن يشكّل وعياً علمياً موضوعياً بواقعها بل أكثر من ذلك، أن يغدو عملية تربوية تحقق إمكانية نقل هذا الوعي إلى الكيانات

## الثقافية والاجتماعية الأخرى.

كلنا يعلم أننا بحاجة إلى من يقوم بحفر أركيولوجي في الموروث الحوزوي للبحث في المسلمات التي كانت تحكم طريقة تفكيرية عن الأخرى، وفي السياسات الفعلية المنتجة التي كرس منهاجاً وسباقاً تعليمياً معيناً سنين متواصلة، دون أن تلجأ الحوزة إلى تعديله والنظر في صلاحية الزمنية والبيئية، مرتكزة على فكرة أن ما عندها هو خير من كل جديد، وما عندها خراج علماء كبار ولا يقين بأن الجديد ينطبق عليه قول طرفة بن العبد «ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً/ وياتيك بالأخبار من لم تزود». أما شبهة، أن المناهج القديمة التي يعتبرها البعض منبع النبوغ والعبقرية قد خرجت علماء كبار، فلأسف لا أحد من المدافعين عنها يقبل أن يناقش أن مسألة نبوغ علماء كبار ليس العامل الوحيد فيها هي المناهج، بل هناك عوامل أخرى كثيرة دخيلة في ذلك. ثم ماذا عن آلاف الطلبة الذين درسوا على نفس هذه المناهج ولم يحصلوا على النبوغ الذي حصل عليه عدد من العلماء الأفاضل الذي كان لرفيقهم المعرفي وإبداعاتهم في علوم مختلفة مواهب وملاكات وقابليات خاصة لم تتوفر لغيرهم. ثم إنه ليس من العملية التعصب لمنهج قروناً متواصلة والتوجه عوضاً عن تطويرها وتحسينها أو تبديلها وفقاً لحركة العلم وكشوفاته إلى ترسيخها على ما هي عليه خوفاً من تلوينها بأفكار حديثة!

باعتمادنا إن موضوع نقد المناهج والأساليب الحوزوية يجب أن لا يتحول إلى حالة صراعية بسبب التباينات الصارخة في النظرة إليها، بل مجالاً معرفياً في إطار

المنافسة حول بناء التصورات والأفكار والقيم، وكأنعكاس للحاجات وظروف العصر الحالية. يجب أن ندرك جميعاً أن أزمة المناهج والأساليب لم تعد أزمة داخل الحوزة فقط، بل أزمة لها امتداداتها الاجتماعية والثقافية والتربوية خارج الحوزة على نحو واسع. لذلك نحن بحاجة إلى إعادة تفحص للمناهج التعليمية على ضوء النظريات الحديثة، والقضية هنا لا علاقة لها بما ينتجه الغرب كغرب، بل لها صلة قوية بتطور العلوم والإنجازات المعرفية، وكذلك بالأسئلة التي انتعشت انتعاشاً مدهلاً في ظل الإنجازات التي دشنتها العلوم الإنسانية والاجتماعية، والدعوى الملحة التي تطالب جميعها الحوزة بإيجاد أجوبة ومقاربات في مختلف مجالات العلم والحياة. وطالما أن المناهج التي يتوارثها الطلبة والمدرسون جيلاً بعد جيل لا تتمتع بطابع مطلق، ولا تقدم إجابات كلية على التحديات القائمة، فإن نقدها وتحليل علاقاتها أمر لا يجب أن يشكل حساسية سلبية في مسيرة المعرفة والتكامل، خصوصاً أن العيوب المصاحبة لهذه التقاليد المنهجية أصبحت أكثر انكشافاً مع التحولات العلمية المتسارعة. وعلى سبيل المثال، فإننا نلاحظ أنه عندما تطبق مناهج تعليمية منتظمة وغير قابلة للتغيير من حيث الجوهر على قوميات وبيئات وعقول وأفهام شديدة الاختلاف فإن هذه المناهج تساعد على الحفاظ على اللامساواة التعليمية عند الطلاب بل ومفاقماتها، فمن الواضح بمكان أن التباين الثقافي واللغوي والجغرافي عوامل لا يمكن إنكارها، وبالتالي لا يمكن لمنهج أن يحقق غاياته القصوى إذا كان مقطوع الصلة

بواقعه وبيئته وتاريخيته. وحتى لا نقع في أي التباس مسبق علينا أن نوضح أن أي تعديل في المناهج وأساليب التربية والتعليم وطرائق التدريس على مستوى التقنيات والإجراءات لا يقصد منه إحداث قطيعة مع التراث وفك الارتباط معه، بل الانتقال بالمناهج المتوارثة تلك من موقعها المتعالي ومن كونها مقدساً معرفياً، إلى وضعية اللغة البشرية المتحركة المتداولة والمتحررة من أي تابوهات تاريخية أو قبليات مهيمنة. على ضوء ما تقدم، فإن على المشتغلين في المجال الحوزوي تحليل العناوين والقضايا التالية:

1. شروط صلاحية المناهج التي تدرس واحدة في معظم البيئات العلمية، والبحث في طريقة أشغالها وإنتاجها للمعنى.
2. النظرة التعبدية أو لا أقل النظرة الساكنة تولد المزايا الخاصة لهويات علمية متعددة، وليس لها القدرة على المشاركة في تشكيل السلوك الإنساني الذي يمرّ بأعقد مراحل.
3. مشاعر التعبير عن قضايا تراثية هي



كيف تناقش الحوزة  
مسؤولية ظرفيتها الأولى  
وتاريخية نشوئها واستمرارها



# سعادة

الامة وواجباتهم بصرف النظر عن مذاهبهم الدينية التي يجب أن تبقى من شؤون الفرد الخصوصية»

(الأعمال الكاملة، ج 6:8).

ويكرر سعادة هذا المبدأ الجوهري لإيمانه التام بالدولة العلمانية، إذ يقول: «لا يمكننا ونحن نغيي الصحيح أن ننظر إلى الدين بمنظار سياسي، ولا إلى السياسة بمنظار ديني» (الأعمال الكاملة، ج 11: 65)، كذلك يرفض سعادة مبدأ كره الأجانب على أساس عرقي (ليس في حركتنا مبادئ كره للأجنبي، ولا المبدأ المعروف في العالم بالشوفينزم) (الأعمال الكاملة، ج 2: 11). فمن الغباء التكلم أننا نحب هذه الدولة أو نكره تلك الدولة، المبدأ القومي لا يدور حول الكره أو المحبة، إنما يقوم على مصالح الأمم. لقد وضع سعادة مبادئه للدفاع عن سوريا الطبيعية التي كانت تحاول قوى عديدة السيطرة عليها. ولذلك لم يخصص موقفه بفلسطين فقط، بل عظمه ليتناول سوريا في جميع أجزائها: «إننا الآن أمام الأفعى ذات المثة رأس، لأن الأخطار التي تهدد كياننا وعمراننا من الشمال والجنوب والغرب والشرق كثيرة وعظيمة» (الأعمال الكاملة، ج 1: 400، عام 1933).

وكما يرفض سعادة أن تقوم العنصرية في بلاده، كذلك ينكرها على غيره: «لولا التشبث بالعنصرية الفارغة، لما كنا نسمع اليوم بحركة يهودية صهيونية» (الأعمال الكاملة، ج 1: 173). يطالب سعادة بالانسجام ما بين العناصر كافة التي تسكن سوريا الطبيعية، ويحارب الصهيونية لأنها تريد أن تحول الدين اليهودي إلى قومية هدفها القضاء على السكان الأصليين: «كل هجرة ترمي إلى خلق أمة إلى جانب الأمة السورية، هي خطر يجب محاربته. إننا ضد الهجرات التي تنافي الاندماج في جسم الأمة» (الأعمال الكاملة، ج 2: 22، عام 1936).

حين يحارب سعادة عدم الاندماج، يعني ذلك أنه يحارب كل التيارات العنصرية. فكيف يستطيع أن يحارب العنصرية، وأن يكون هو نفسه عنصرياً كما يريد البعض أن يؤكد؟ هنا يردد هذا البعض الجملة التالية: «فليس لنا من عدو يقاتلنا في ديننا وحقنا ووطننا غير اليهود».

لقد رأيت مناشير وكتباً تبستر هذه الجملة،

# بورات والأفكار؟

لا شك أصيلة لكن طريقة التعبير عنها ومقاربتها ما زالت تثير إشكاليات خصوصاً عندما تُقدم على أساس كونها حقيقة كلية ونهاية.

4. الفجوة بين النظريات الفقهية والأصولية التاريخية وارتباطها بالفضاء الاجتماعي الإجرائي التطبيقي.

5. غالباً ما يكون للغة تأثير كبير في الفهم، والمتون الدراسية كُتبت بمعظمها باللغة العربية وهي تعكس تأثير الخصائص الثقافية والاجتماعية والبيئية لمؤلفيها، بينما لو كتبت بلغة دارسيها، وكانت ابن بيتنها على مستوى المصاحف وانعكاساً لتحتها محلية، فإن الكثير من المشكلات العلمية والعيوب المفاهيمية الشائعة ستدخل في دائرة الفهم والاستيعاب، وستغدو العملية التعليمية أقرب إلى الواقع والنجاح.

6. الدينامية اللازمة للتفاعل مع التطورات الثقافية والمتغيرات العلمية. ففي الوقت الذي يشهد الفضاء الأكاديمي العالمي فورة في الكتب والدراسات التي تبحث في المناهج الدراسية التعليمية، نرى أن تعابيث الحوزة مع أي منهج جديد يواجه صعوبة بالغة، كذلك فإن القيام بإجراءات عصرية تكاد تكون غير مستساعة.

أما في المبادرات فنقترح التالي:

1. أن تتسم مناهج الحوزة بالتعبير المطاوعة والمرونة والتفاعل بين البعد النظري والبعد الواقعي بحيث يكون منطق الكتب والأفكار ملامساً لحركة الواقع خصوصاً أن المؤسسات والجامعات ومراكز البحوث العلمية في العالم تتجه إلى رفع قدراتها وكفاءتها العلمية والمنهجية

فتصبح عند بعضهم «ليس لنا من عدو إلا اليهود». إن وضع هذه الجملة بهذا الشكل يعني قلب ما قصده سعادة تماماً. فهو لم يقل ليس لنا من عدو إلا اليهود، بل قال إن اليهود هم الذين يحاربوننا في ديننا وحقنا، أي أنهم هم العنصريون، وليس نحن؛ وهم الطغاة وليس نحن؛ وهم المعتدون، ونحن ندافع عن أنفسنا. وليس أدل من ذلك قوله: «إذا أمعنا النظر في القضية العنصرية، انضح لنا أن مزج القضايا العنصرية بالقضايا القومية هادم لقومياتها. إن المبدأ القومي الشعبي هو المبدأ الأساسي الضروري لحياة الأمم» (الأعمال الكاملة: جزء 1، ص 381).

يشدد سعادة على هذا الموقف في كتاباته كلها، نراه يقول في السنة ما قبل الأخيرة من حياته، أي عام 1948: «لا نريد تحرير فلسطين من اليهود مجرد تحريرها من اليهود، فقد تحرر من اليهود وتبقى للإنكليز، أو تبقى لجماعة أخرى. نحن نريد تحرير فلسطين لأنها جزء منا. وعندما نهتم بمصير فلسطين لا نهتم بنقطة واحدة، وهي مجرد اليهود، وليأخذها القروء بعد اليهود». نحن نقول إنه يجب أن يخرج المعتدون من أرضنا لتبقى أرضنا لنا» (الأعمال الكاملة، ج 8: 132، المحاضرة العاشرة).

أنطون سعادة ليس في معرض محاربة أديان، وليس في وارد لبس النوب العنصري ومحاربة أعراق بشرية. هو يحارب ببساطة كل عدو يريد أن يأخذ جزءاً من سوريا الطبيعية. كتب قائلاً: «لكن جريدة سورية الجديدة التي كان يصدرها في البرازيل سوريون قوميوناً بقيت في شدوذها، وصارت تهتم بنشر صور الجيوش الألمانية وقوادها، وزعيمي ألمانيا وإيطاليا، أكثر من اهتمامها بنشر صور الحركة السورية القومية الاجتماعية. وظهر اهتمام الجريدة بمحاربة اليهود في العالم وإظهار عيوب السياسة الأمريكية والسياسة البريطانية، وقلة ائترانها بالمواضيع السورية البحتة، وسياسة الحركة السورية القومية الاجتماعية التي تقول بمحاربة الصهيونية ومطامع اليهود في سورية، ولا يهتمها بعد ذلك أن تحارب من أجل مصالح الحركة الألمانية الاشتراكية القومية، أو من أجل مصلحة الحركة الإيطالية الفاشيستية» (الأعمال الكاملة، ج 7: 128-129).

\* أستاذة جامعية

# المصالحة والتسوية والتضليل الإسرائيلي

**بسام ابو شريف \***

قد يرى البعض في ما طرحه وزير الدفاع الإسرائيلي أفيعدور لبيرمان حول «التسوية مع الفلسطينيين»، موقفاً جديداً، لكن الأمر ليس كذلك. وقد جاء قرار بدء المصالحة بين تنظيمي «فتح» و«حماس» كخطوة مفاجئة للكثيرين، ذلك أن هذا القرار دُلل وبسرعة تصل إلى حد المعجزة

كافة الأسباب التي كانت تمنع اتخاذه، وأهم هذه الأسباب كان البرنامج الوطني لمواجهة الاحتلال. كان لـ«حماس» تعارضاتها الداخلية التي عبرت عن نفسها بتوجهات سياسية وميدانية مختلفة، انتهت بإعادة دفة القيادة لقيادة «حماس» في غزة واختيار قائد جديد لـ«كتائب القسام». لكن البارز جداً في برنامج «حماس» الأخير والذي أعلن قبل اتفاق المصالحة مع «فتح» هو إعلان الحركة انحيازها لـ«محور المقاومة» الذي تدعمه إيران في المنطقة، أي ابتعادها عن قطر، أو التقليل من اعتمادها السابق عليها. خاضت «حماس» حواراتها في القاهرة حول المصالحة بعد إعلان هذا البرنامج، واتخذت قرار إلغاء الموانع وهي ملتزمة بهذا البرنامج. جاء ذلك بعدما أعلن الرئيس محمود عباس برنامجاً وأكد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو برنامج «الكفاح السياسي والدبلوماسي»، وليس المقاومة المسلحة. هذا يعني أن قرار المصالحة لا ينهي التعارض في البرنامج السياسي الذي تتبناه «حماس» والبرنامج السياسي الذي تتبناه «فتح»، وبطبيعة الحال همشت مواقف التنظيمات الأخرى في ظل مصالحة التنظيمين الكبيرين.

وبرغم سعادة الفلسطينيين بالمصالحة، إلا أن قلق الفلسطينيين حول المستقبل لم يتبدد، خصوصاً وهم يشاهدون ويمسسون ابتلاعاً إسرائيلياً يوماً لأملاتهم وأراضيهم ويعانون منه، ويرون بأن أعينهم عمليات الهدم والمصادرة والاستيلاء على الأرض والتمدد الاستيطاني السرطاني في كل أنحاء الضفة الغربية.

ويعرف الفلسطينيون أن جاريد كوشنر، زوج ابنة الرئيس دونالد ترامب، والمكلف بمتابعة ملف الشرق الأوسط والتسوية، وديفيد فريدمان

## رغم سعادة الفلسطينيين بالمصالحة، إلا أن قلقهم حول المستقبل لم يتبدد

سفير أميركا في إسرائيل الذي يتابع بغياب كوشنر، هما من أكثر الصهاينة اندفاعاً للاستيلاء الإسرائيلي على كامل الضفة الغربية (يهودا والسامرة)، وتهويد القدس الكبرى تهودياً يقوم على التهجير القسري والعنصري. وجاء كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد قرار المصالحة واجتماع حكومة السلطة في قطاع غزة ليؤكد من دون مواربة على:

أولاً، الاستمرار في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية.

ثانياً، التوسع الاستعماري الاستيطاني. ثالثاً، اعتبار إسرائيل دولة «من النهر للبحر» وأرض لا يقيم عليها من الفلسطينيين إلا من تريدهم إسرائيل.

رابعاً، الرفض التام لإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، حتى وإن كانت على جزء من الأرض التي احتلت عام 1967.

وعزفت الفرق الإسرائيلية لحنها، إذ قال لبيرمان: «انتصر الأسد (١). التسوية ممكنة مع الفلسطينيين ضمن تسوية استراتيجية شاملة في المنطقة» (لم يحدد أي تسوية، ولم يذكر الدولة، ولم يشتر لحدود عام 1967)، فهي تسوية مبنية على المجهول لما سيحصل عليه العرب والفلسطينيون، ومبنية على المعلوم لما ستقبضه إسرائيل من اعتراف وتطبيع علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع كل الدول العربية.

ويركز نتنياهو على رفض إشراك «حماس» كطرف من أطراف السلطة إلا إذا حلت جهازها العسكري (وبطبيعة الحال تجريدتها من السلاح) وقبلت بما تريده إسرائيل. ويقرر إقامة مزيد من المستوطنات على الأرض العربية جنوبي بيت لحم ويقول إنها أرض إسرائيلية وستبقى إسرائيلية للأبد!

يستشف من هذا الخليط من التصريحات ما يلي: أولاً، أن هنالك فكرة لمشروع تسوية إقليمي. ثانياً، أن دولاً عربية مكلفة بتهيئة الأرض لتنفيذ هذا المشروع.

وبما أن ميزان القوى أظهر ميلاً لصالح «محور

المقاومة» في العراق وسوريا، فإن جزءاً من هذا التحضير هو بتجديد الهجمة الإمبريالية الصهيونية على العراق وسوريا، لأنهما دولتان ترفضان الطبيع مع إسرائيل وتشكلان محوراً أساسياً في جبهة القوى المقاومة للمخطط الإمبريالي الصهيوني. لذلك، أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لمسعود البرزاني، وكانت إسرائيل مؤيدة علناً لإعلان الدولة الكردية (أي إسرائيل ثانية في الشرق الأوسط)، تحقيقاً للشعار الصهيوني «من النيل للفرات». وكان سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان استبدل هذا الشعار بتعبير «من البحر المتوسط للفرات». وبناء على توجيهات واشنطن قامت دول خليجية والسعودية بالإسراع بخطوات تطبيعية خطيرة وتشق الستار عن تعاون اقتصادي وتجاري وعسكري بين السعودية وإسرائيل منذ سنوات.

هذا يعطينا فكرة عما تخطط له واشنطن لما تسميه «تسوية». وللضغط على سوريا والعراق قررت الإدارة الأمريكية أن تقود الهجوم بالتعاون مع إسرائيل ضد القوات العربية العراقية والقوات العربية السورية والتخطيط لضرب «محور المقاومة»، وعلى رأسه حزب الله اللبناني وحزب الله العراقي وأنصار الله في اليمن. وليس خفياً على أحد أن واشنطن تعتبر سوريا «مربط للفرس»، وأن الأولوية هي لمنع انتصار الجيش العربي السوري انتصاراً حاسماً في المعركة ضد الإرهاب. ويستدل على ذلك من ارتكاب البنتاغون أخطاء كان من الممكن أن تؤدي إلى اشتباك روسي أميركي لا أحد يعرف عاقبته. فقد قصفت القوات الأميركية المنذفة إلى دير الزور (من أحضان البرزاني) موقعاً للمسكريين الروس. وتستخدم القوات الأمريكية علم منظمة «سوريا الديمقراطية» (الكردية)، وتشكل هذه المنظمة أداة المخابرات الأميركية لمنع انتصار الجيش العربي السوري وللمسيطرة الأميركية على حقول النفط والغاز الغنية في هذه المنطقة (الرقعة . دير الزور . الحسكة). وقد أفادنا مصدر ملم بالوضع هناك بأن البنتاغون زج حتى الآن أكثر من 12 ألف ضابط وجندي بمختلف الأسلحة (برغم أن الإعلان الرسمي يتحدث عن قوات تدعم ولا تزيد عن أربعة ألف).

وراء الأكمة ما وراءها، إنهم يسرعون بتعديل وتعديل الخطط ولم يياسوا من السيطرة على المنطقة.

إقرار لبيرمان بانتصار سوريا محاولة تضليل أمام ما تقوم به القوات الإسرائيلية من تمدد في الأرض السورية خارج خط وقف إطلاق النار، وما ترسله إلى منطقة درعا، وما تطبخه هي و«النصرة» و«داعش».

واعتمد البنتاغون الخطة التي كانت إدارة أوباما قد رسمتها، وهي التحالف مع «داعش» للضغط على النظام في سوريا لابتزازه، ولذلك فإن الإجراء الأميركي يتجلى الآن على الشكل التالي:

أولاً، التعاون مع «داعش» ومدته بأسلحة وذخائر وسيارات مصفحة ومدافع ميدان ومضادات لشن هجمات في أكثر من مكان لإرباك القوات العربية السورية وتأخير تحريرها لدير الزور الذي كاد أن يتم.

ثانياً، ارتكاب جرائم وحشية لإبادة العرب في الرقة، وتحويلها إلى مدينة يملكها الأكراد حتى تصبح قاعدة لهم على نسق ما فعله البرزاني ولذلك قاموا بتمثيلية التصويت على «الدرالية أو الكونغرالية». إنهم يريدون الاستفادة من إطالة أمد المعارك، لذلك علينا أن نقصر هذا الأمر وبسرعة.

إذا كان الأميركيون يتعاونون مع «داعش» ويدعمونه، وإذا كانوا يرفعون أعلام «مسد» ويسيطرون على حقول النفط، فإن حرب أعلام «مسد» التي تقاتل الجيش العربي السوري تصبح ضرورة وواجباً وشيئاً مشروعاً. وإذا كان الأميركيون يختبئون تحت علم «مسد» ليذهبوا ضحية ذبهم وتآمرهم لأن الضربات لم تستهدفهم، بل استهدفت من أعلن «مسد»، أنها لن تسمح للجيش العربي السوري بالتقدم في دير الزور، أما «داعش» فإن الأمر يتطلب ضربه بلا هوادة والتفتيش الدقيق في كافة المواقع التي أخرجها منها الجيش العربي السوري من مخابئ الأسلحة الثقيلة والصواريخ.

إن رفض المشاريع الإقليمية واجب. فلا تسوية مع إسرائيل، بل المطلوب هو انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي التي احتلتها عام 1967، والقدس الشرقية في مقدمتها.

\* كاتب سياسي فلسطيني

# إسبانيا: أشباح الحرب الأهلية

محمود مرهوه

من الصحيح ربما أنّ القرن الحالي الذي من المفترض أننا دخلناه عام 2001 بهجمات 11 أيلول في نيويورك، يشبه كثيراً القرن التاسع عشر - قرن غالباً ما يوصف بأنه قرن الحروب وصعود القوميات، إضافة إلى أنّه قرن انتهى بكثير من «اللايقين» في أوروبا، ما ولد الحرب العالمية الأولى، ومن ثم

الثانية، بعد سنوات قليلة. التماثل حالياً مع القرن التاسع عشر يبرره البعض بعبارة أنّ ذلك القرن لم يكن أبداً حاضراً كما هو حاضر اليوم. فالعالم القائم على أنقاض حريين عالميتين بدأ يتغير بصورة تُبشر بصراعات «وطنية وقومية» جديدة، وبشكل يطرح الكثير من «اللايقين» بشأن الآتي. هذه الخلاصة بدأ الحديث عنها يظهر، في أوروبا بشكل خاص،

مع إرهابات «البريكست» وبدء ابتعاد بريطانيا عن القارة الأوروبية وعن المشروع الأوروبي. وتعزز مع الصعود الانتخابي ليمين «قومي» (أو بالأحرى وطني) في عدد من دول القارة، إلى جانب تصاعد الأعمال الإرهابية. ليس ذلك فحسب، فقد ازداد الأمر أيضاً حين استشعر العالم احتمال وصول رئيس في الولايات المتحدة من شأن سياساته إبعاد واشنطن عن

تحالفاتها الأوروبية المكترسة منذ عقود. هكذا، بات العالم يُتابع ما يجري وسط شعور كثيف بحضور الماضي في مختلف ثنايا الأحداث، وبكثير من «اللايقين». لا شك في أنّ موضوع انفصال كاتالونيا نُظر إليه كثيراً على أنّه من مخلفات الماضي في الدولة الإسبانية. هذا صحيح. لكن ما قد يخفى هنا هو أنّ دول القارة

الأوروبية، وإسبانيا بالأخص في ظل أزمته الحالية، باتت تشكل، وفقاً لبعض الباحثين، مختبراً لمستقبل جديد، عنوانه مرحلة «ما بعد الدولة الأمة». وبالتالي، فإنّ أزمة الانفصال الكاتالوني لا تعكس فقط «أزمة هوياتية»، بل تستبطن أزمة سياسية في الدرجة الأولى. مع كل يوم يمرّ في ظل الأزمة القائمة، فإنّ الديمقراطية الإسبانية تشهد على أصعب

عَلَّقَ رئيس كاتالونيا كارليس بوتشيمون، أمس، إعلان استقلال الإقليم عن إسبانيا. وعلى الرغم من أنه أعلن أنه يقبل «تفويض الشعب» لكي تصبح المنطقة «جمهورية مستقلة»، فإنه اقترح تعليق التطبيق الفوري لإعلان الاستقلال، لكي يفسد في المجال أمام الحوار، خصوصاً بعدما حذره كثيرون من الإعلان الأحادي الجانب

## استقلال كاتالونيا... موجك ينتظر مدريد



يمثل رئيس كاتالونيا كارليس بوتشيمون (54 عاماً)، الصحفي السابق ذو الشعر البني الكثيف، وجه الحركة الاستقلالية الكاتالونية أمام العالم. وكان قد حصل على تأييد 47,7% من الأصوات في الانتخابات المحلية في عام 2015.

الرجل المتزوج من رومانية، والأب لفتاتين صغيرتين في السن، يقول إنه سيواجه احتمال توقيفه من دون خوف، في حال جرى الانفصال من جانب واحد وكانت تبعاته معاكسة لرغبة الإقليم. في سيرة نشرت في عام 2016، كتب صديقه الصحفي كارليس بورتا أن بوتشيمون رجل «صادق ومرن» وانفصالي منذ البداية، وهو «عنيذ»، وهي صفة يمكن اعتبارها من الحسنة أو السيئة. كذلك، يقول أحد خصومه إن بوتشيمون «لا يتمتع بخلفية ثقافية»، لكنه منذ 16 عاماً «استقلالي حتى العظم»، ولديه «فناعات راديكالية».

(أ ف ب)

لرئيس كاتالونيا لثنيه عن إعلان الاستقلال، فيما حذر الأوروبيون من أنه سيتم استبعاد الإقليم تلقائياً من الاتحاد الأوروبي، في حال انفصل عن إسبانيا. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسبانية، انييو منديز دي فيغو، للصحافيين: «أطلب من بوتشيمون ألا يقوم بأي خطوة لا يمكن الرجوع عنها، وألا يسلك أي طريق لا يمكن العودة عنه، وألا يدلي بأي إعلان أحادي الجانب للاستقلال».

ربما شعرت إسبانيا ببعض الراحة نتيجة تأجيل إعلان الاستقلال، خصوصاً أنها كانت تحبس أنفاسها قبل جلسة البرلمان الكاتالوني، نظراً إلى أهمية الإقليم، منبع قوتها الاقتصادية، والذي أثار سعيه إلى الانفصال القلق بشأن الاستقرار في الاتحاد الأوروبي برمته. أما سكان كاتالونيا البالغ عددهم 7,5 ملايين نسمة، فلا شك أن جزءاً يسيراً منهم قد شعر براحة مماثلة أيضاً، ذلك أن الإقليم يشهد انقساماً كبيراً على مسألة استقلاله.

وفي السياق، حث قادة سياسيون في كل من كاتالونيا وإسبانيا وأوروبا بوتشيمون على التراجع، والتخفيف من وطأة أكبر اضطراب تعيشه البلاد منذ تحولها إلى الديمقراطية في سبعينيات القرن الماضي. ويأتي ذلك فيما تعهد رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو

راخوي باستخدام كل سلطته القانونية لمنع الاستقلال، رافضاً حتى استبعاد وضع الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي تحت سلطة مدريد المباشرة، في تحرك غير مسبوق يخشى كثيرون من أنه قد يثير اضطرابات. كذلك، حذرت رئيسة بلدية برشلونة ادا كولاو، التي تنتمتع بشعبية واسعة، من أن إعلان الاستقلال بشكل أحادي قد يشكل خطراً على «التماسك الاجتماعي». وتراقب دول الاتحاد الأوروبي التطورات عن كثب، وسط مخاوف

كاتالونيا أعلنت... لم تعلن استقلالها! كل ما خرج به رئيس الحكومة الكاتالونية كارليس بوتشيمون، أمس، كان استقلالاً مؤقتاً، يرتضي من ورائه مفاوضات الحكومة الإسبانية التي رفضت، حتى اللحظة، أي شكل من أشكال التفاوض، على اعتبار أن الاستفتاء الذي أُجري على انفصال الإقليم كان غير قانوني، وبالتالي فإن نتائجه غير مقبولة.

بوتشيمون نطق العبارة نفسها، أي إنه يقبل «تفويض الشعب» لكي تصبح المنطقة «جمهورية مستقلة»، لكنه أرفقها بعبارة أخرى أخمدت آمال الانفصاليين الذين كانوا يترقبون الإعلان بكل حماسة. اقترح تعليق التطبيق الفوري لإعلان الاستقلال، حتى يفسد في المجال أمام الحوار. وقال في خطاب القاء أمام برلمان كاتالونيا:

تخضع مؤسسات اقتصادية  
ومالية كثيرة في الإقليم لإدارة  
الحكومة الإسبانية

«أقبل تفويض الشعب، لكي تصبح كاتالونيا جمهورية مستقلة»، لكنه طلب من البرلمان «تعليق إعلان الاستقلال من أجل بدء الحوار، في الأسابيع المقبلة».

وعلى الرغم من أن خطوة بوتشيمون انطوت على لهجة تصالحية مع مدريد، إلا أن الحكومة الإسبانية رفضت ما اعتبرته إعلان استقلال «ضمني» من قبل رئيس كاتالونيا، على اعتبار أنه ترك الباب مفتوحاً أمام الانفصال، من دون إعلانه بشكل صريح. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسبانية: «من غير المقبول القيام بإعلان استقلال بشكل ضمنى، من أجل تعليقه لاحقاً بطريقة واضحة». وكانت إسبانيا قد وجهت، في وقت سابق أمس، تحذيراً شديد اللهجة



خيّبت أهال الانفصاليين بعدما أعلن بوتشيمون تعليق الاستقلال (أ ف ب)

من جهته، أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن ثقته بأن يتم حل الأزمة في كاتالونيا سلمياً، قائلاً إن «هناك محاولة للاستيلاء على السلطة من قبل الكاتالونيين»، ومشيراً في الوقت ذاته إلى أن الكاتالونيين تدفعهم «أناية اقتصادية تخيفني».

من أن استقلال كاتالونيا قد يفاقم الضغوط على التكتل الذي لا يزال يحاول التعامل مع تداعيات قرار بريطانيا الانسحاب منه. وفي السياق، حث رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الرئيس الكاتالوني على تجنب اتخاذ أي قرار قد يجعل «الحوار مستحيلاً».

## إسرائيل - السعودية: تخادم أم خدمات أحادية الاتجاه؟

علي حيدر

- تستند إلى إمكانات مالية، تمكّنها من التأثير الكبير في الرأي العام والمثال الأبرز على ذلك، الحدث السوري. مع ذلك، ينبغي تسجيل حقيقة مضادة، أنه مهما كان النظام السعودي يملك من صفات مصطنعة، ومؤثرة في الشارعين العربي والإسلامي، إلا أن ذلك لا يعني التأثير المطلق في هذا الشارع. والدليل العملي على ذلك الحدث السوري أيضاً، وموقف شرائح واسعة من الشارع العربي والإسلامي من القضية الفلسطينية ومن مقاومة الاحتلال. لكن إسرائيل تبقى تراهن على أن يوفر لها تطبيع العلاقات مع النظام السعودي الأرضية للدخول على شرائح اجتماعية وسياسية محدّدة ومنتشرة في العالمين العربي والإسلامي، وما كان هذا الاختراق ليتحقق من دون النظام السعودي. والأهم أن هذا التأثير - بحسب الرهان الإسرائيلي - سيظل شرائح موجودة في محيط إسرائيل، وداخل الشعب الفلسطيني أيضاً.

مع أن الخدمات الاستخباراتية، التي يُفترض أن النظام السعودي وفّرها ويوفّرها للعدو الإسرائيلي، تحتاج إلى معلومات خاصة ومحدّدة. إلا أن الخطاب السياسي السعودي في كل ما يتعلق بقضايا المنطقة، وما بات مكشوفاً عن المدى الذي يمكن أن يبلغه هذا النظام... إن لجهة التجاهل الرسمي للمجازر والاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، أو لجهة المجازر والاعتداءات التي يرتكبها النظام السعودي بحق شعوب المنطقة، وتحديداً الشعبين اليمني والبحريني. إضافة إلى التخندق المشترك مع الكيان الإسرائيلي، في مواجهة الأعداء المشتركين... كل ذلك، يوفر تصوراً حول مدى الخدمات الاستخباراتية والعملائية، التي من المؤكد أنه وفّرها هذا النظام للكيان الإسرائيلي والتي لا بدّ سيتم الكشف عنها يوماً ما.

أما لجهة ما تمثله السعودية من موقع جيوسياسي، وكيفية استفادة إسرائيل منه فلذلك قصة أخرى، وتجلياته ستظهر على وقع السياقات السياسية الإقليمية اللاحقة. ولا شك أن مجال الخدمات التي يمكن أن يوفرها النظام السعودي أوسع مما تقدم، وليس من المبالغة القول إنه يشمل كافة المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والتطبيقية.

أما لجهة ما يمكن أن يوفره الكيان الإسرائيلي للنظام السعودي، ينبغي التذكير بحقيقة أن الحديث يدور عن دولة تنسجم فيها خياراتها وأدائها ومواقفها مع خلفياتها الأيديولوجية والسياسية. وبعبارة أخرى إسرائيل كيان تخضع فيها علاقاتها ومواقفها وخياراتها لأولويات حددتها مصالحها كدولة احتلال، وبما يخدم أمنها القومي ويوفر لها احتلالاً آمناً ومزدهراً على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته. وسيكون النظام السعودي بالنسبة لها، بئراً نفطياً... وسوقاً... ووكيلاً... وموقعاً متقدماً في خدمة مواجهة التهديدات التي يشكلها محور المقاومة انطلاقاً من الجمهورية الإسلامية في إيران. ومن البديهي القول إن كل ما يفترض أن تقدمه إسرائيل من خدمات للنظام السعودي سيكون بمقدار ما يصبّ في خدمة مصالحها... ومن الطبيعي أنها لن تخوض حروباً كرمي لعيون آل سعود، فيما النظام السعودي دعم حروباً ووفّر لإسرائيل ما هي أعجز عن تحقيقه بقدراتها الذاتية. والمنطق الذي سيوجه «العقل الاستراتيجي الإسرائيلي» فيما يفترض أنه خدمات متبادلة بين تل أبيب والرياض، أن ما ستوفره الأخيرة هو «لنا»، وما يفترض أن تقدمه تل أبيب من خدمات، سيكون من منظور إسرائيلي - في نهاية المطاف - هو «لنا». وهكذا يكون النظام السعودي قد انحدر في دوره الوظيفي الذي يؤديه منذ عقود خدمة للمصالح الأميركية، إلى تأدية هذا الدور خدمة لكيان وظيفي آخر، هو إسرائيل، لكن ما يميزه عن المراحل السابقة أنه مباشر وصريح وعلني.

لا يحتاج المراقب إلى الكثير من المعلومات الخاصة كي يدرك بأن العلاقات بين النظام السعودي وكيان الاحتلال الإسرائيلي، ستخرج إلى العلن في وقت يرجح أن لا يكون بعيداً. ومن أبرز المؤشرات الدالة على هذا المسار، المرحلة التي بلغها النظام الملكي في البحرين - الأكثر تعبيراً عن توجهات النظام السعودي - في الهرولة نحو التطبيع مع الكيان الإسرائيلي إلى حد الانطباع والتزلّف. والأهم أن التمهيد للمظلة السياسية لهذا الارتقاء نحو علاقات علنية بين تل أبيب والرياض، «صفقة التسوية الإقليمية»، بلغ مراحل متقدمة في مطبخ القرار الأميركي. الإسرائيلي.

صحيح أن التطورات الإقليمية هي التي دفعت الكيان السعودي لانتهاج خيار التقارب العلني مع كيان العدو. لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن هناك ندية أو توازناً في التبادلية على مستوى العلاقات والمصالح. وإذا ما دققنا النظر فيما قد يوفره أحدهما للآخر، يُلاحظ التالي:

الواضح أن هناك إجماعاً بين كافة التيارات والأحزاب السياسية في إسرائيل، حول ضرورة ومصصلحة تل أبيب الاستراتيجية في نسج علاقات رسمية علنية مع النظام السعودي. مع ذلك، يتمحور التجاذب الداخلي الإسرائيلي حول الثمن الفلسطيني الذي يمكن لإسرائيل أن تدفعه. بالنسبة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فهو يراهن على أن السعودية والكثير من الأنظمة العربية الأخرى تتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها عبئاً ينبغي التخفّف منه. وأن التطورات الإقليمية، والهزائم التي تلقّتها الرياض، تدفعها للبحث عن تحالفات إقليمية... إضافة إلى «التداول الملكي» المرتقب في السعودية، تدفعه للاعتقاد بأن الوقت لن يكون طويلاً حتى تقرر السعودية الغفر إلى الجولة النهائية من الخطوات التمهيدية التي اعتمدها حتى الآن.

تعود الحماسة الإسرائيلية لنسج العلاقات مع السعودية تحديداً، انطلاقاً من رهان إسرائيلي على أن ذلك يوفر لها قدراً من المشروعية في (بعض) الشارع العربي والإسلامي. ويستندون في ذلك إلى «الهوية» التي يتسم بها النظام السعودي، والمكانة التي يتصدرها في العالم الإسلامي.

وعلى سبيل المقارنة، رغم أن اتفاقية كامب ديفيد مع النظام المصري، وفّرت لإسرائيل مزايا استراتيجية لا توفرها لها أي اتفاقية أخرى مع أي نظام آخر. مع ذلك، فهي لم توفر لها المشروعية التي قد يوفرها النظام السعودي، على الأقل وفق الرهانات السائدة في تل أبيب.

لا يشكل انتزاع مشروعية عربية وإسلامية ما - للكيان الإسرائيلي - ولو على نطاق ناقص - أمراً ثانوياً في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي بل هو هدف وطموح يدركون في تل أبيب أنه لن يتحقق بهذه السهولة. لكنه يبقى الخطوة المكملة لفرض الاحتلال كجزء من الأمر الواقع كونه المظلة التي يراهن الاحتلال في حال تحققها أن توفر له قدراً من الحصانة التي تهدف إلى تحويله إلى جزء طبيعي من نسيج المنطقة.

في المقابل، من دون انتزاع هذه المشروعية وتغلغلها في الشعب الفلسطيني خاصة، ومعه الشعوب العربية، لا أفق ولا مستقبل لهذا الكيان، لأن بقاء الاحتلال احتلالاً يعني بالضرورة أن الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ستبقى تتعامل مع فلسطين على أنها أرض محتلة يجب تحريرها عاجلاً أم آجلاً. ويعني أيضاً أن كل عمل مقاومة سيبقى يحظى بتعاطف وتفاعل شعبي. ومهما طال الزمن لا بد أن تحدث الصحوّة والنهضة التي تعبر من خلالها شعوب المنطقة عن إرادتها في مواجهة الاحتلال.

في ضوء ما تقدم، ينبغي الاعتراف بأن ما قد توفره السعودية على هذا الصعيد قد لا يوفره الكثير من الأنظمة والدول، خاصة وأنها - ومن ضمن أمور أخرى

فقط أن يُذكر بتلك المرحلة. وقد تكفي أيضاً صور المواجهات التي جرت يوم الاستفتاء في شوارع برشلونة، حيث انتشرت «شرطة مدريد».

وداعاً «ديموقراطية إسبانيا» الناشئة ما بعد نهاية السبعينيات؟ الإجابة رهين بمسار الأزمة والانفصال المفترض. لكن الأكيد أن فوق إسبانيا اليوم، تحوم أشباح «الحرب الأهلية».

الانفصال تظهر قبل حدوثه، وذلك لمجرد إجراء الاستفتاء. وقد أُلقت الأزمة بثقلها على الأعمال التجارية في أحد أغنى أقاليم رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو. ونقلت عدة شركات مقرّها القانونية، لا موظفيها، من كاتالونيا إلى أجزاء أخرى في البلاد.

أما رغبة رئيس حكومة إقليم في تأجيل الإعلان عن الاستقلال، فلا بدّ أنها نابعة من واقع أن كاتالونيا ستكون مضطرة إلى التفاوض مع مدريد، في كل الأحوال، من أجل إتمام استقلالها، ذلك أن الطريق سيكون طويلاً أمامها قبل ترسيخ نفسها مؤسساتياً. وفي هذا الإطار، سيكون الإقليم بحاجة إلى إنشاء مصرفه المركزي الخاص، وإدارته للنقل الجوي وقواته الدفاعية الخاصة التي تديرها مدريد حالياً، إضافة إلى الكهرباء وتوزيع الغاز، وغيرها من المسائل التي لا تزال ضمن إدارة الحكومة الإسبانية.

كذلك، فإن شبكات الهاتف تديرها الشركات الإسبانية والأجنبية الكبرى، فيما تملك الدولة الإسبانية 51 في المئة من مطاراتها، وسككها الحديدية، بينما يتم تشغيل الأسهم المتداولة من قبل الدولة الإسبانية أيضاً.

من جهة أخرى، فإن الدين الحكومي الكاتالوني قد وصل إلى ثلاثة أضعافه منذ عام 2009، وذلك كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. وبالتالي، فإن تصنيف كاتالونيا الائتماني المنخفض يعني أنها لا يمكنها أن تقترض مباشرة من الأسواق المالية، لذا تعتمد على القروض من الدولة الإسبانية.

أما خارج الاتحاد الأوروبي، فسيكون على كاتالونيا أن تنشئ مراقبة الحدود وخدمة الجمارك الخاصة بها، ذلك أن حدودها مع إسبانيا وفرنسا ستصبح خارج إطار الاتحاد ومنطقة «شينغن». وأيضاً فإن الكاتالونيين لن يخسروا جنسية الاتحاد الأوروبي فقط، بل الجنسية الإسبانية، وإذا ما قررت مدريد اللعب بقسوة، فسيجد الكاتالونيون أنفسهم مضطرين إلى التقدّم بتأشيرات ليس فقط لزيارة الاتحاد الأوروبي بل إسبانيا أيضاً. علاوة على ما تقدّم، فإن كاتالونيا مستقلة ستكون بحاجة إلى وضع نظم ومعايير التجارة الخاصة بها، والبدء بمفاوضات بشأن تجارتها الخاصة. وهي على عكس بريطانيا، ليست عضواً في منظمة التجارة العالمية، ما يشكل نقطة سلبية بالنسبة إليها.

بناءً على كل ما تقدّم، أعلنت إحدى أبرز الجمعيات التجارية الضاغطة في الإقليم، أن إعلاناً أحادي الجانب للاستقلال «سيغرق البلاد في موقف معقد بشكل استثنائي، ولكن مع عواقب غير معروفة، خطيرة جداً».

(الأخبار، أ ف ب)

أزماتها منذ رحيل فرانكو وبداية «الانتقال الديموقراطي» في نهاية السبعينيات. لكن مهما كان، فإن مسار الأزمة الحالية يُذكر كثيراً بالحرب الأهلية التي عرفتتها البلاد في عقد الثلاثينيات على أعتاب «دولة فرانكو»، والتي اجتذبت جميع الأوروبيين (والعديد من غير الأوروبيين).

ربما من شأن صورة المواجهة الحالية بين برشلونة ومدريد



وبعد محادثات في لوكسمبورغ مع وزراء من حزب الشعب الأوروبي، وهو تكتل أحزاب أوروبية يمينية ووسطية، قال وزير الاقتصاد الإسباني لويس دي غيدوس إن «الجميع دعم موقف الحكومة الإسبانية».

في غضون ذلك، بدأت تبعات

سوريا

تركيا تهدي «الحكومة المؤقتة» معبراً

موسكو: «التحالف» يسهّل عبور «داعش»

تحاول أنقرة إعداد خطواتها ضمن منطقة «تخفيف التصعيد» في محيط إدلب، بهدف «منطقة من حاجتها إلى الضغط على الأكراد في عفرين وعلى واشنطن التي تدعمهم، كما نعمل على خلف نفوذ لهيكل «الحكومة المؤقتة» في مناطق «درع الفرات». تظهر أمس من خلال رعايتها التسليم إدارة معبر «باب السلامة» إلى تلك «الحكومة»

بعد دخول العملية التركية في منطقة إدلب ومحيطها حين التنفيذ، بدأت خطوات أنقرة «البطيئة» هناك تنتظر تبلور ردود الفعل الأولية تجاهها، لتحديد كيفية تطور تدخلها الجديد في الشمال السوري. وبقيت جولة «الاستطلاع» الأولية التي أجرتها قوة تركية في محيط دارة عزة الحدث الأبرز على الأرض،

قالت أنقرة إن مدة عملياتها رهن زوال التهديدات من الجانب السوري

كذلك التعزيزات الواردة إلى المنطقة الحدودية. ومع تعاضد الأزمة التركية - الأميركية التي تطلعت في قضية وقف منح التأشيرات بين البلدين (راجع الصفحة 16)، انعكس جو التوتر بدوره على حراك أنقرة ضمن إطار «تخفيف التصعيد» في إدلب. وربط معظم وسائل الإعلام التركية الإجراءات «العدائية» الأميركية بإطلاق أنشطة الجيش التركي مجدداً (بعد درع الفرات) في سوريا. وذهب عدد من كبار المسؤولين الأتراك إلى التشديد على ارتباط العمليات هناك بأمن البلاد

فلسطين

القومي، وتجديد المطالبة بوقف الدعم الأميركي لـ «وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا. وجاء أبرز التصريحات على لسان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الذي طالب بتخلي واشنطن عن حماية «الوحدات» الكردية وتنظيم «ب ي د» (حزب الاتحاد الديمقراطي). ورأى خلال كلمة له أمام الكتلة البرلمانية لحزبه (العدالة والتنمية)، في أنقرة، أن «العمل (عمل الولايات المتحدة الأميركية) مع أعدائنا، لا يليق بالتحالف القائم بيننا؛ فالتحالف يعني أن نكون معاً في الأيام الجميلة والأوقات الصعبة أيضاً». وقال إن بلاده لا يمكنها إهمال التطورات على حدودها الجنوبية (في سوريا والعراق)

و«الاكتفاء بمشاهدة النيران عن بعد». الحديث التركي الذي يوضح إحدى أهم أولويات العمليات في محيط إدلب، وهي حصار عفرين وتحجيم نشاط القوى الكردية فيها، يتفق مع ما تتناقله الأوساط المعارضة عن وجود خطط جاهزة للانتشار التركي في محيط منطقة عفرين الجنوبي، تستخدم فيها تركيا منطقة جبل الشيخ بركات (غرب بلدة دارة عزة)، المطل على كامل ريف حلب الغربي وصولاً إلى معبر باب الهوى، كقاعدة رئيسة لإدارة عمل نقاط انتشار قواتها هناك. وضمن السياق نفسه، أوضح وزير الدفاع التركي نور الدين جانكلي، تعليقا على الجدول الزمني المتوقع لنشاط قوات بلاده في إدلب

من تظاهرة قرب إحدى النقاط الحدودية التركية في منطقة الرطانية لدعم عمليات الجيش في سوريا (أ ف ب)



ومحيطها، أن وجود تلك القوات «سوف ينتهي بانتهاء التهديدات الموجهة ضد تركيا». وفيما لم يصدر أي مؤشر حاسم حول احتمال مشاركة فصائل «درع الفرات» في الانتشار إلى جانب القوات التركية، من عدمه، أعلنت عدة فصائل منضوية ضمن «غرفة عمليات حوار كلس» في ريف حلب الشمالي، أنها سوف تشارك في العمليات من منطقة إدلب، ضمن مسار اتفاق «تخفيف التصعيد» في أستانا. ونقلت مواقع معارضة تأكيدات من مصادر مطلعة على الخطط التركية قولها إن الفصائل التي سوف تشارك من مناطق «درع الفرات» سوف تكون محصورة بتشكيلات عاملة ضمن «فرقة

السلطان مراد». وبدأ لافتاً في موازاة التحرك في إدلب تسلّم «الحكومة المؤقتة» لإدارة معبر باب السلامة الحدودي في ريف حلب الشمالي، بعدما كان يتبع إلى «الجبهة الشامية». الاتفاق الذي فرضته ورعته تركيا، من شأنه إعطاء «الحكومة المؤقتة» و«هيئة الأركان» الجديدة التي شكلتها دفعة مهمة لتعزيز حضورها في مناطق سيطرة «درع الفرات» ضمن ريف حلب الشمالي. فالمعبر الذي يحقق مدخولاً شهرياً كبيراً، يعطي «شرعية» محلية لعمل «الحكومة المؤقتة» ويخلق لها دوراً على الأرض، بعد غيابها على حساب الفصائل خلال السنوات السابقة. وخلال «مراسم» التسليم، أكد رئيس «الحكومة المؤقتة» جواد أبو حطب أن الهدف هو «تسليم كافة معاير البلاد، وخاصة في الشمال». وفي موازاة ما يجري في الشمال، تواصلت المعارك بين الجيش السوري وتنظيم «داعش» في محيط مدينتي الميادين ودير الزور. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية تساند الجيش في معاركة لطرد تنظيم «داعش» من أحد أهم معاقله في الميادين. واتهم المتحدث باسم الوزارة، إيغور كوناشينكوف، قوات «التحالف الدولي» بتخفيض غاراتها ضد «داعش» منذ بدء عمليات تحرير دير الزور، مؤكداً أن هناك محاولات لدفع مسلحي التنظيم من العراق نحو الأراضي السورية، ما يسبب «تعقيداً» في تحرك الجيش السوري وحلفائه. وفي حادثة غير مسبوقة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحطم مقاتلة تابعة لها ومقتل طاقمها أثناء محاولة الإقلاع من قاعدة حميميم الجوية، في محافظة اللاذقية، موضحة أن «عطفاً فنياً قد يكون تسبب في تحطمها».

(الأخبار)

«لقاءات الضرورة» مستمرة في القاهرة

جولة جديدة من «لقاءات الضرورة» التي تملئها المصالحة الفلسطينية تحت رعاية مباشرة من المخابرات المصرية، وسط أجواء سياسية وإعلامية توحي بإجبار مصري لكل من «فتح» و«حماس» على الاتفاق في أقرب وقت

في ظل تكتم إعلامي وتحفظ من السلطات المصرية عن تفاصيل الجلسة الأولى لجولة الحوار الجديدة، التي عقدت أمس بين حركتي «حماس» و«فتح» في مقر جهاز «المخابرات العامة» المصرية في القاهرة، لا يبدو أن ثمة تقدماً سريعاً في إنجاز الاتفاق على الملفات العالقة في المصالحة الفلسطينية الداخلية. فبينما أكدت «حماس» أن وفدها مخول اتخاذ القرارات اللازمة، تظهر التجربة أن وفد «فتح» سيكون مضطراً إلى مشاوره رئاسة السلطة في رام الله قبل إقرار أي صيغة نهائية. كما أن الحركة التي

سلمت غزة قبل أيام لحكومة «الوفاق الوطني»، تصم على أن الصيغ السابقة لاتفاقات المصالحة جاهزة وتحتاج إلى التطبيق، وأنه لا داعي للنقاش حولها مجدداً، فيما تقول «فتح» إنها تريد الاطمئنان كلياً إلى تسلم «الوفاق» مهامها كافة. رئيس وفد «فتح»، عزام الأحمد، قال للصحافيين قبل دخول الاجتماع المغلق، إن النقطة الأساسية المنفق عليها في جدول أعمال الجلسة هي «مناقشة مسألة تمكين الحكومة في القطاع»، مستدركا: «الأيام المقبلة ستعطي الحكم النهائي حول الممارسة العملية، وبدء الوزراء في بسط سيطرتهم». وأضاف: «قضية المعابر قد حسمت، والخطوات العملية يجب أن تتم سريعاً على الأرض، سواء المعابر مع الجانب الإسرائيلي، أو الجانب المصري». موضحاً أن «حماس» لا تزال تتولى فعلياً التحكم في المعابر عبر الأجهزة الأمنية التابعة لها... يجب أن يتم حل ذلك سريعاً خلال أسبوع أو أسبوعين». أما «حماس»، فقالت على لسان عضو

مكتبها السياسي، حسام بدران، إن وفدها «يملك الصلاحيات اللازمة لإدارة الحوار مع وفد فتح، واتخاذ القرارات التي تتناسب مع المواقف المطروحة». وأضاف بدران أن «الوفد مخول من المكتب السياسي لمناقشة كل القضايا التفصيلية». ويضم وفد «حماس» ستة من أعضاء المكتب السياسي للحركة، على رأسهم نائب رئيس الحركة، صالح العاروري، ورئيس الحركة في غزة، يحيى السنوار، وعضوية كل من موسى أبو مرزوق وعزت الرشق.

وحول المدة المحددة للحوار، قال بدران: «ليس هناك مدة محددة، والعبرة ليست بالوقت، إنما في الإنجاز والتنفيذ»، مبيّناً أن وفد حركته يهدف إلى أن تكون لهذه الجولة «آثار إيجابية يشعر بها المواطن في الضفة الغربية وقطاع غزة».

لكن بدران شدد على أن الحوار سيكون مبنياً على اتفاق 2011 (وثيقة الوفاق الوطني) الذي وقّعت عليه كل الفصائل، موضحاً بالقول: «لسنا في وارد فتح هذه الملفات من جديد». وعن مشاركة «حماس»

في حكومة «الوحدة الوطنية» المنوي تشكيلها، قال إن «حكومة الوحدة الوطنية حق لكل الفصائل الفلسطينية، وطموح وحق لشعبنا في أن يرى الكل الفلسطيني يقوده وليس جهة واحدة يعينها تحتكر القرار»، مضيفاً أن «مشاركة حماس ضمن الحكومة المقبلة على طاولة البحث في القاهرة».

وبشأن «سلاح المقاومة»، جدد تأكيد حركته أن ذلك الملف «لم يكن مطروحاً في جولات المصالحة السابقة طوال السنوات الماضية، وليس مطروحاً حالياً، ولن تسمح الحركة بطرحه

في المستقبل»، لافتاً إلى أن «سلاح المقاومة لا تمتلكه حماس وحدها، هو سلاح الكل الفلسطيني، سلاح مشروع هدفه مقاومة الاحتلال». من جهة ثانية، أعربت حكومة «الوفاق الوطني» في بيان عقب جلستها في رام الله أمس، عن «تمنياتها بنجاح جولة الحوار الوطني في القاهرة ضمن الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة وإعادة وحدة الوطن». وأضاف البيان أن الحكومة «لديها الخطط والبرامج بالخطوات الواجب القيام بها وتطبيقها على الأرض، والاستعداد لتحمل مهامها كاملة». في شأن شأن، أفادت مصادر أمنية في مطار القاهرة بأن وفداً أمنياً إسرائيلياً وصل أمس من دون توضيح هدف زيارته، فيما من المرجح أن تكون ذات علاقة بملف الأسرى، في ظل وجود الوفود الفلسطينية هناك. إلى ذلك، شارك العشرات من الفلسطينيين في وقفة في غزة، أمس، دعماً للمصالحة الفلسطينية، رافعين لافتات كتب على بعضها «المصالحة مطلب شعبي»، و«المصالحة حياة».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

«حماس»: المشاركة في الحكومة الجديدة حق لكل الفصائل

## المقابلة

أجراها: محمود مروية

يؤكد السفير العراقي السابق لدى واشنطن، لقمان الفيلي، في مقابلة أجرتها معه «الأخبار»، أنّ إطلاق «المساعدة الأميركية في محاربة داعش» في صيف 2014، لم يأت بشكل فوري ومباشر، ويشير في حديثه إلى أنّ «الانفتاح السعودي الإماراتية» على بغداد، لا بد من أن تعبّر في مسارات طويلة قد لا تنتهي عند «خطوات بناء الثقة»



# لقمان الفيلي

## سفير العراق السابق لدى واشنطن

- واشنطن اشترطت إبعاد المالكي
- نحتاج إلى الحوار والثقة مع الرياض
- ربما فهم الأكراد أنّ للاستفتاء ضوءاً برتقالياً

الصحيحة لحلّ المشكلات الكثيرة العالقة.

■ كثرُ يعتقدون اليوم بأنّ مجمل الأزمات السياسية التي تواجهها بغداد تعكس أزمة النظام السياسي القائم منذ 2005 برمته. هل توافق؟  
نعم أوافق إجمالاً، لكن أسمح لي بأن أفضل بعض الشيء لكي نفهم المشكلة وماهيتها.

في الحقيقة، لبناء عراق جديد نحتاج إلى أن نعترف بالحاجة إلى التغيير أولاً لأننا اكتشفنا بعد أكثر من عقد من الزمن أننا بعيدون من الوصول إلى الأهداف التي وُضعت بعد 2003، وأننا لسنا على الطريق الصحيح، وأننا نعرف أنّ الوقت بحد ذاته لن يوصلنا إلى أهدافنا المرجوة.

هذا مع العلم بأنه لا يوجد خلاف جوهري على ما كان ينبغي أن تكون روح دستور 2005. فالديموقراطية والتنازل السلمي للحكم والابتعاد عن الدكتاتورية والحكم الشمولي وتمثيل التنوع العراقي في المشهد السياسي والاقتصاد الحر والحرية الفكرية وتوزيع السلطات وغيرها من خصال الدستور العراقي، تبقى مبعي ومطلب جماهير وإن اختلفنا بشأن كيفية الوصول إلى هذه الأهداف.

وهنا يأتي السؤال عن نوعية التغيير المطلوب: اقتصادي، أم سياسي، أم اجتماعي/ثقافي؟ وما مستوى التغيير: نظام الحكم، أو دستور، أو تشريعات، أو إجراءات الروتين؟ ومن يقود التغيير: النخبة المثقفة، أم الحكومة، أم الشارع، أم المرجعية الدينية في النجف، أم مؤسسات المجتمع المدني؟ وما هي طبيعة التغيير: ثوري أم إصلاحي؟ وإذا كانت إصلاحية أو ثورية، فهل تركز على الجانب الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي أو كلها أو بعضها؟

هذه من أهم الأسئلة التي يُحاول الشارع العراقي أن يجيب عنها. قد لا طرحها كثيراً بالعلن لأنها قد تتضمن إعلاناً عاماً أو تتضمن اعترافاً ضمناً عن بعض الفشل أو عن الكثير من الفشل، وبالتالي نخاف أن نسير باتجاه المحاسبة والعقاب واللوم، وبالتالي يكون ضعف التحفيز عن البحث عن إجابات من معالم المرحلة المقبلة وقد لا نريد أن نخوض في هذه المواضيع والسير بهذا المسار لوجود اقتناع عام بأنه لن ينتهي بسرعة أو بسهولة.

ولكي نصل إلى أهدافنا المنفق عليها، لا بد من أن نضع استراتيجية كفيلة ببناء منظومة أمن وطني ومجتمعي عراقي ناجحة على أسس مدروسة وبرنامج قد يحتاج إلى ما بين عقد وثلاثة عقود من الزمن لتنفيذه. وأن يتم التنفيذ على مراحل محددة بحيث تضمن برامجها ومشاريعها بناء الإنسان العراقي أولاً وفقاً لظموحاته وقدراته ورؤاه. هذا البناء لا يمكن أن يتم أو أن يُعطي نتائج إيجابية مضمونة من دون الاستثمار في بنى البلاد التحتية الأساسية والإنسانية.

وينبغي أن نأخذ الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية بالاعتبار في كل مرحلة من مراحل البناء، مع الاهتمام باليات المراجعة والتدقيق والإدارة الرشيدة، وبذل الجهود للحصول على قبول الأطراف المعنية (الداخلية والخارجية) من أجل إدامة نجاح المراحل التي يتم إنجازها. بتحقيق الأمن وترسيخه، وبناء الإنسان يتمكن العراق من الخروج من أزماته المستمرة وبناء مجتمعه.

(المقابلة الكاملة على موقعنا)

كلينا إلى أن نطبقها لكي نستطيع أن نطوّر العلاقة لتكون علاقة جيرة وريح متبادلة؟

أيضاً، هناك أسئلة متعلقة بمدى تطابقنا أو تقاطعنا تجاه ملفات ساخنة في المنطقة مثل الملف السوري واليمن والبحريني وتحديات السلفية الجهادية في سياق آفة التطرف الطائفي في المنطقة.

بالمختصر، نحتاج أولاً إلى إيجاد فضاءات صحيّة للحوار، تتوافق مع خطوات لبناء الثقة، ومن ثم تشخيص حدود هذه العلاقة وعمقها وكيفية إدامتها.

■ للحديث أكثر عن الواقع الراهن، ألا تعتقد بأنّ رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، لا يمكنه أخذ قرار حاسم بإجراء الاستفتاء من دون تأييد خارجي له؟

قرار حكومة الإقليم أو بالأحرى القيادات السياسية الكردية، وبالأخص الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود البرزاني)، تجاه تقرير المصير والانفصال عن العراق لإنشاء دولتهم، ليس بقرار جديد أو حديث العهد أو أنه قرار مستورد من الخارج.

هذه الأحزاب ترى نفسها كـ«حركات تحرر»، وبالتالي لديها قرار بالبحث عن عقد جديد مع العراق، هم يسمونه الطلاق الودي. وبالتالي كانوا يبحثون عن الفرصة المناسبة أو التي تكون فيها خسائرهم أقل ما يمكن. وهم يعرفون أنّ الوضع الجيوسياسي لن يسمح لهم بإنشاء دولة، لكن اعتقد بأنّ لديهم اقتناعاً بأنّ المنطقة تمر بمرحلة انتقالية قد تسمح (أو ممكن مع معاناة كبيرة) لهم بإنشاء دولة.

من الضروري أن لا ننسى أنّ الولايات المتحدة أعطت الكثير من الرسائل لدول المنطقة، بأنها غير مهتمة بالمنطقة وتريد أن تقلل من ارتباطاتها بها. وتزامن هذا مع ضعف كيانات الدول على حساب منظمات إرهابية خارج نطاق الحكومات، كما نرى ذلك مع «داعش» في سوريا والعراق.

أعرف أنّ الجواب كان طويلاً، لكنني أرى ذلك ضرورياً لأننا كأبناء منطقة نقرأ الواقع من عيون تاريخية وليس من عيون جيوسياسية، حالية. نعم، ربما فهم الأكراد عند إعلانهم مشروع الاستفتاء أنّ هناك ضوءاً برتقالياً (وليس أحمر أو أخضر) للمضي بالاستفتاء. لكن تذكر أنه في الوقت نفسه، فمع تقدم الزمن نحو تاريخ 25 أيلول ويوم الاستفتاء كنا نرى ازدياد الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي تدعو إلى ضرورة تأجيله.

■ كيف ترى مستقبل العلاقة بين أربيل وبغداد؟

ستمرّ العلاقة بمراحل مختلفة، بعضها سوف تكون متوترة، وأخرى تعرف انفراجات مؤقتة، وذلك إلى حدّ يعرف عنده كل طرف الخطوط الحمر الحقيقية والتي يمكن أن يتعايش معها أو يقبل بها. هناك حاجة إلى حوارات كثيرة، وفي أمور كثيرة، وكاننا أجلبنا هذه الحوارات منذ زمن ليس بقصير مع تراكم تداعيات «اللاحوار».

ولعلّ غياب الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني عن المشهد السياسي (منذ مرضه في 2012)، ساعد على تأجيل التحدّث أو حلّ هذه الإشكالات. بعض هذه الإشكالات متعلقة بتطبيق الدستور أو بعدمه، وهذه الأمور خارج صلاحيات حكومة بغداد ومرتبطة بالأحزاب الحاكمة ومجلس النواب غير المتوائم.

لا أتوقع انفراجات سريعة ما لم ندرك أننا أنّ الزمن ليس معنا وأنّ المعادلة الربحية، وليس المعادلة الصفرية، هي

■ بداية، كنت سفير العراق لدى واشنطن، في أشد المراحل خطورة (عام 2014). نريد أن نفهم منك لو سمحت، طبيعة العلاقة في تلك المرحلة بين العاصمتين، وهل فعلاً أنّ الأميركيين ربطوا أي مساعدة ميدانية من قبلهم إثر تمدد «داعش» بإجراء تغييرات سياسية في بغداد؟

إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لم يكن لها اهتمامات بمجريات الأحداث الأمنية والسياسية في العراق، وخصوصاً بعد خروج قواتهم في نهاية 2011. ونلاحظ ذلك جيداً مثلاً في عدم التطرق إلى العراق في خطاب أوباما المختلفة، ومنها خطاب الاتحاد السنوي، وعليه، تمّ إعطاء الملف لئائمه جوزيف باين للمتابعة والإدارة.

مع حلول عام 2013، كان هناك تحفظ أميركي على سياسات رئيس الوزراء العراقي في ذلك الزمن السيد نوري المالكي. ولعلّ أهمّ التحفظات كانت متعلقة بسياسات العراق تجاه سوريا والسماح للطيران الإيراني بعبور الأراضي العراقية نحو سوريا، وكذلك ملف (طبيعة) تعامل المالكي (من وجهة نظرهم) مع بعض أصدقاء الولايات المتحدة مثل وزير المالية السابق الدكتور رافع العيساوي وغيره.

طالب رئيس الوزراء المالكي بنفسه في واشنطن في نهاية 2013، وأيضاً عن طريق وفود مختلفة، إضافة إلى المكالمات المختلفة مع نائب الرئيس باين، بأن يدعموا العراق ميدانياً من خلال ضرب معسكرات «داعش» في الصحراء أو من خلال السماح للعراق بشراء أسلحة مهمة مثل طوافات «أباتشي» المتطورة، لكن من دون فائدة وسط ممانعة (أميركية) واضحة.

نعم، في النتيجة كانت الرسائل الأميركية واضحة ولكل الأطراف في الداخل، (تفيد) بالحاجة إلى عدم السماح للمالكي بالتجديد لولاية ثالثة في منصب رئاسة الوزراء، وفي مقابل ذلك سوف يتم دعم العراق في حربه ضد «داعش».

■ هم ربطوا ذلك أيضاً بإعادة بغداد النظر في طبيعة علاقاتها مع طهران، ومع دمشق. هل صحيح ذلك؟

ليس بذلك الوضوح لمعرفةهم بترباط الوضع بين العراق وسوريا من جهة، وعمق العلاقة المجتمعية والجيرة والجغرافيا مع إيران من جهة أخرى. (لكن) نعم هم كانوا يقولون أنه ضروري أن لا يدعم العراق نظام الرئيس بشار الأسد، وأنه يجب أن يكون للعراق استقلالية في قراراته تجاه إيران.

من الضروري أن نذكر أنّ الضغوط على العراق في هذه الملفات لم تكن مرتبطة مع اتجاهات الإدارة الأميركية فقط، إنما مع الكونغرس بشقيه ومع اللوبيات (جماعات الضغط) العربية، وغيرها، والتي كانت تعمل ضد العراق في واشنطن.

■ كيف تنظر إلى ما يحكى منذ أشهر بشأن «انفتاحا سياسية خليجية» تقودها السعودية تجاه بغداد؟

أرى أنّ هناك قراراً سعودياً وإماراتياً بالانفتاح على العراق، وهذا مؤشر جيّد ونحتاج إلى أن نبني عليه نحن أبناء هذه المنطقة المتوترة. نعم السعودية خسرت الكثير من خلال السياسات السابقة تجاه العراق، ونحن كذلك خسرينا الكثير في مراحل بناء الدولة العراقية الجديدة. (لكن) لكي يتعاطى العراق إيجاباً مع الانفتاح السعودي، هناك أسئلة مهمة وضرورية أن لا نتجاوزها من دون مراجعة ووقفة تأمل.

هذه الأسئلة متعلقة بطبيعة تطلعات السعودية والعراق لعمق هذه العلاقة المرجوة وسعتها، وكذلك مدى قبول أي طرف بواقع الطرف الآخر، أم أنّ هناك مستلزمات وشروط مسبقة تحتاج من

الحدث

# أردوغان لواشنطن: أحكم تركيا كما أريد... وبلا إذنكم



اعتبر اردوغان ان واشنطن هي التي «افتعلت» المشكلة (ا ف ب)

بعد التعليق المتبادل للتأشيرات بين واشنطن وأنقرة. تفاضمت حدّة التصريحات التركية. أمس. في تصاعد ملحوظ للازمة التي قد تشكّل المدخل الذي سيفجر التراكمات الناشئة بين الحليفين جراء سلسلة من الخلافات الجوهرية في عدد من الملفات الشرفية اوسطية

اتخذ التحالف المشوب بالتوترات بين تركيا والولايات المتحدة منعطفاً خطيراً، أمس، حين أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن حكومته رفضت استقبال السفير الأميركي في زيارة وداع قبل مغادرته أنقرة، وذلك لأن الأخيرة «لا تعتبره ممثلاً للحكومة الأميركية في بلاده». ودعا أردوغان الولايات المتحدة إلى إقالة السفير جون باس إذا «كان قد اتخذ قرار تعليق إصدار تأشيرات الدخول للترك من تلقاء نفسه»، مؤكداً خلال زيارة لبلغراد، أن واشنطن هي التي «افتعلت» المشكلة، وبلاده «تعاملت بالمثل مع القرار الأميركي».

وكانت السفارة التركية في واشنطن قد أعلنت، الأحد، تعليق إجراءات منح التأشيرات للمواطنين الأميركيين «بشكل فوري»، وذلك عقب إعلان سفارة الولايات المتحدة في أنقرة تعليق جميع خدمات التأشيرات في مقرها وفي

**تخوفت «نيويورك تايمز» من تحوّل الخلاف الدبلوماسي إلى أزمة شاملة**

القنصليات الأميركية في تركيا. وجاء ذلك بعد أيام من صدور حكم قضائي تركي باعتقال وتوقيف موظف يعمل في قنصلية الولايات المتحدة في أنقرة، يُدعى متين طوبوز، بتهمة «التجسس، والسعي إلى إطاحة الحكومة التركية، والتعامل» مع مجموعة الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بتدبير الانقلاب الفاشل صيف 2016.

وتعليقاً على الاتهامات القضائية الموجهة إلى اثنين من موظفي السفارة الأميركية في بلاده، تساءل أردوغان: «كيف تسأل هؤلاء العملاء إلى السفارة الأميركية؟ ومن المسؤول عنهم؟» مضيفاً: «لا توجد دولة في العالم تسمح لمثل هؤلاء العملاء بتهديد أمنها». وتابع قائلاً: «الولايات المتحدة هي المسؤولة عن هذه القضية، وأسئلكم عدم قيام مسؤوليها الكبار بأي اتصال (حول الموضوع) مع مسؤولينا، ولا سيما وزير خارجيتنا».

وهذه ليست المرة الأولى التي تناول فيها حملة الاعتقالات الموسعة، التي أطلقتها أنقرة عقب الانقلاب الفاشل، مواطنين أميركيين، وقد تحولوا إلى أوراق مقايضة محتملة ضمن جهود تركيا لإجبار الولايات المتحدة على تسليم غولن. ومثال على ذلك، القس الأميركي أندرو برونسون، المعتقل منذ تشرين الأول الماضي في تركيا، الذي قال أردوغان إن أنقرة ستبدل «جهدها» لإعادته إلى الولايات المتحدة، إذا سلمت الأخيرة غولن من جهته، وصف رئيس الوزراء

التركي بن علي يلدريم، في خطاب أمام نواب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم أمس، تعليق واشنطن منح تأشيرات للمواطنين الأتراك لـ«دواع أمنية» بأنه «تناقض ساخر»، داعياً الحكومة الأميركية إلى تبني «مواقف أكثر عقلانية... لا يمكن أن تحكم الدول بالمشاعر».

وكشف رئيس الوزراء التركي أن توقيف طوبوز مرتبط بتحقيقات محاولة الانقلاب في تركيا منتصف تموز عام 2016، مؤكداً أن أنقرة «لن

تميز الموظف في السفارة الأميركية عن غيره»، ومتسائلاً: «هل نحتاج إذن من واشنطن لتسمح لنا بالتحقيق معه؟». وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قد أكد «وجود أدلة خطيرة ضد موظف القنصلية الأميركية»، فيما كشفت وسائل الإعلام التركية أنه «بعد التحقيقات، تبين للنيابة العامة ارتباط طوبوز بالمدعى العام السابق الفار زكريا أوز، ومديري شرطة سابقين، يشتبه

في انتمائهم إلى منظملة فتح الله غولن الإرهابية». وفي معرض رده على القرار الأميركي، اتهم يلدريم واشنطن بحماية غولن، منتقداً كذلك اعتقال الولايات المتحدة في آذار الماضي نائب المدير العام لـ«بنك خلق» (البنك الشعبي) المملوك من الدولة التركية، محمد حقان أتيل، بتهمة «مساعدة إيران على الالتفاف» على العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وقال رئيس الوزراء مخاطباً واشنطن: «هل طلبتم إذننا عندما رميتم نائب الرئيس التنفيذي لمصرفنا الرسمي خلف القضبان؟»، متسائلاً عما إذا كان هذا التصرف «بتحالف أم صداقة؟».

واستدعت الخارجية التركية، أول من أمس، مستشار السفارة الأميركية في أنقرة فيليب كوسنت، وأبلغته تطلعها إلى تراجع واشنطن عن قرار التعليق التأشيرات، في وقت حذرت فيه الأخيرة من التداعيات الخطيرة للاعتقال على «العلاقة المستمرة منذ وقت طويل» بين الحليفين في «الناطو». وهذا ما أكدته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، التي رأت في التطورات الأخيرة دليلاً على «مدى انهيار التحالف القوي»، الذي يركز على العلاقات العسكرية والاستخباراتية والتجارية، بين تركيا والولايات المتحدة.

وغير واضح المسار الذي ستتخذه العلاقة التركية - الأميركية، التي يشوبها التوتر بسبب الخلافات المتصاعدة بين البلدين حول عدد من الملفات المهمة. وعززت محاولة الانقلاب العسكرية التي شهدتها تركيا العام الماضي، انعدام الثقة بين الحليفين، ولا سيما في ظل رفض واشنطن تسليم غولن المقيم في ولاية بنسلفانيا، أو حتى استدعائه للتحقيق أو فرض الإقامة الجبرية عليه. وبالإضافة إلى ذلك، تنتقد أنقرة الدعم الأميركي للاكراد في سوريا، حيث تشارك القوة الكردية في الحرب

الأميركية ضد تنظيم «داعش». وفي هذا السياق، دعا يلدريم، أمس، الولايات المتحدة إلى «وقف دعم الميليشيات الكردية في سوريا»، متوجهاً إلى الأميركيين بالقول: «عليكم أن تتخلوا عن حماية تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي. فالتعامل مع أعدائنا لا يليق بالتحالف الذي بيننا». وأكد رئيس الوزراء التركي أن بلاده «لا يمكنها التفاوض عن التطورات على حدودها الجنوبية مع سوريا والعراق، والاكتماف بمشاهدة النيران عن بعد»، مكرراً معارضة «بشدة» إنشاء دولة كردية.

أيضاً، الموقف المشترك بين إيران وتركيا من إجراء إقليم كردستان استفتاء الاستقلال عن العراق، ما دفع البلدين إلى تعزيز التعاون والحوار في ما بينهما، «أزعج» وفق الباحث في معهد واشنطن للدراسات سونبر جاغباتاي، «الولايات المتحدة، تماماً كما فعل تقارب تركيا في علاقاتها مع روسيا». وكانت واشنطن قد أعربت عن عدم ارتياحها لقرار أنقرة اقتناء منظومات «إس-400» الروسية، في اتفاق روسي-تركي أعلنه أردوغان في 12 أيلول الماضي.

وأمس، قال الأمين العام لحلف «الناطو» ينس ستولتنبيرغ إن تركيا لم تطلب دمج منظومات «إس-400» التي اشترتها من روسيا، في أنظمة الدفاع الجوي لـ«الحلف»، داعياً أنقرة إلى «شرح أسباب اقتنائها للمنظومات الصاروخية الروسية لسائر الدول الأعضاء».

من جهتها، لفتت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى تزايد المخاوف من إمكانية «تفجر» الخلاف الدبلوماسي الخطير إلى أزمة دبلوماسية شاملة، على الرغم من تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظيره التركي، في لقاء على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي، أن العلاقات بين البلدين «وثيقة كما كانت دوماً».



الحب الحقيقي

SUN TILL THURS

بعد الأخبار

CBI INTERNATIONAL



## وفيات

بصادف اليوم الأربعاء 11 تشرين الأول 2017 ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم الحاج

رضوان ذياب سويدان زوجته الحاجة مريم العطاره ابناؤه المرحوم محمد، الحاج بلال، ابراهيم وكاتبنا اشقائوه المرحوم رامن، المرحوم عادل المرحوم غسان وعدنان اصهرته الحاج حسن حجيح (ابو وسام) محمود حجيح، علي الداخ وعباس سويدان وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وتقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً الأسفون آل سويدان، حجيح، العطاره، الداخ وعموم اهالي بلدتي دير انطار وحنين

مجلس بلدية الغابات والرويس ينعي رئيسه المرحوم بشارة فيليب القرفقي

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم بشارة فيليب القرفقي رئيس بلدية الغابات والرويس زوجته: ماريا اثناثيل سورو اولاده: ريماء زوجة رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية وعائلتهما فادي وزوجته امندا نزيه الياس وعائلتهما: فيليب وزوجته دانيال ادوين جيمس وعائلتهما:

ريتا زوجة ادغار فوزي بو صاهر: يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الأربعاء 11 الجاري الساعة الثانية بعد الظهر في مطرانية جونيه المارونية - ادما، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه بلدة الغابات حيث يسارى الثرى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة، ويوم الخميس 12 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في صالون المطرانية - ادما. قداس المرافقة الخميس 12 الجاري الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى في فنزويلا نهار الأحد في 8 تشرين الأول 2017 المرحوم

حسن محمد صالح زوجته: فاطمة كامل جفال ابناؤه: ابراهيم ويوسف عباس زوجته دانيا عمر حيدر ابنتاه: سميرة زوجة يوسف أحمد شميساني وروان زوجة بلال أحمد شميساني للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب تقبل التعازي يوم الجمعة في 13 تشرين الأول 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً. الأسفون: آل صالح، جفال، الحاج، عواضة وشميساني

## تقرير

### بوتفليقة يستقبل مديديف

استقبل، أمس، الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي يثير وضعه الصحي الكثير من التكهنات، رئيس الوزراء الروسي ديمتري مديديف الذي يقوم بزيارة للجزائر، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية. وبث التلفزيون الحكومي لقطات من اللقاء، كذلك نشرت كل من الوكالة الجزائرية والحكومة الروسية صوراً عنه.

ويعود آخر ظهور لبوتفليقة إلى 6 أيلول/سبتمبر، حيث ظهر على التلفزيون الرسمي خلال جلسة لمجلس الوزراء. وبدا جامد الوجه وهو يقاب ببطء ملفاً بحضور أعضاء الحكومة الجديدة، وشارك جالساً في التقاط «الصورة الجماعية» التقليدية.

وبعدما كان بوتفليقة (80 عاماً) يتمتع بنشاط مفرط عند انتخابه للمرة الأولى في عام 1999، أصيب في عام 2013 بجلطة دماغية أثرت على قدرته في النطق والحركة. وهو منذ نادر ما يظهر علناً أو يستقبل كبار الشخصيات الأجنبية.

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قد زار الجزائر في أيلول/سبتمبر، من دون أن يتمكن من لقاء بوتفليقة، رغم التخمينات العديدة عبر وسائل الاعلام. ولم يستقبل بوتفليقة أي شخصية رفيعة المستوى منذ آذار/مارس عندما التقاه الرئيس الكونغولي دينيس ساسو نغيسو. وبث التلفزيون الحكومي صوراً عن ذلك اللقاء الذي تم بعد شهر واحد من إلغاء زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في اللحظات الاخيرة، ما أثار التساؤلات حول الوضع الصحي لبوتفليقة. ويرى محللون أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لم يقم بعد بزيارته المرتقبة للجزائر، لأن نظيره غير قادر على استقبله.

(أ ف ب)

## شكر على تعزية

آل عبدالله يشكرون كل من واساهم بمصابهم الأليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم أحمادي حسن سعيد عبدالله راجين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ولكم الأجر والثواب

## ذكرى ثالث

بسم الله الرحمن الرحيم نَا أَتَّهَى النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ اِرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي صدق الله العلي العظيم بتسليم بقضاء الله وقدره ننعى اليكم المغفور لها باذن الله فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة نعيمة ذيب جشي (ام حيدر)

زوجة المرحوم الحاج محمد حيدر (ابو حيدر)

والدتها: المرحومة الحاجة حُسن مشورب

أولادها: المرحوم حيدر، خليل، حسن، حسين، يوسف، ابراهيم

(نائب رئيس بلدية جويا)، وحيدر حيدر

ابنتها: فردوس حيدر صهرها: ابراهيم المصري

شقيقها: المرحوم الحاج عبد الحفيظ جشي والحاج عيد جشي.

شقيقاتها: الحاجة زاهية زوجة المرحوم الحاج حسن داخ،

المرحومة الحاجة أزهار جشي زوجة الحاج محمد عواضة، ونهى زوجة علي حسن.

تصادف ذكرى الثالث اليوم الأربعاء الواقع فيه 11 ت1، وسيقام بهذه المناسبة في بلدة جويا مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الرابعة، للرجال

في حسينية خاتون وللنساء في حسينية الزهراء (ع).

تقبل التعازي باقي أيام الأسبوع، للرجال في بلدة جويا في منزل ولدها حسين حيدر - حي البيدر، وللنساء في منزل زوجها المرحوم

الحاج محمد حيدر - حي السوق. يتلى عن روحها آيات من الكتاب الحكيم في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة الاثنان الواقع فيه 16 ت1 من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

الراضون بقضاء الله: آل حيدر، آل جشي، وعموم أهالي بلدة جويا.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## 2698 sudoku

9		2	4					6
				9		3		
8		3			6	4	1	
1		5	8			2		7
	8		9					3
			2		6			
			6			7		
	3		1	4		2	8	
7	9					5		4

## حل الشبكة 2697

1	4	3	9	6	2	8	7	5
8	9	7	1	5	4	6	3	2
6	5	2	3	7	8	1	9	4
4	3	9	6	8	7	5	2	1
2	1	5	4	3	9	7	6	8
7	6	8	2	1	5	3	4	9
9	8	6	7	4	1	2	5	3
3	2	1	5	9	6	4	8	7
5	7	4	8	2	3	9	1	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2698

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

روائي مصري وكاتب مقالات في صحف مصرية وعربية. حائز على جائزة نجيب محفوظ عام 2012 عن روايته «بيت الديب». من مؤلفاته

«البحر خلف الستائر»

7+9+1+5+4 = 26  
6+11+6+8+3 = 36  
2+10 = 12  
طائر مائي

حل الشبكة الماضية: اوكتاف ميربو

إعداد  
نوم  
مسمود

## كلمات متقاطعة 2698

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
							■		2
	■					■			3
							■		4
									5
	■								6
						■			7
							■		8
									9
									10

## أفقي

1- شخصية لبنانية زمن الأمير بشير الشهابي ساهمت بجز مياها نبع الصفا الى قصر بيت الدين - 2- الصق البيضاء بعضها بعض - سياسي سوفياني راحل ورئيس السوفييات الأعلى عام 1977 - 3- رف من الطيور - أب - 4- وكالة أنباء عربية - نعمة في السلم الموسيقي الشرقي - 5- معركة شهدت هزيمة نابليون بونابرت - نهر أوروبي - 6- إنفصال الرجل عن زوجته - مدينة في فلسطين إزدهرت زمن الجزائر - 7- أفقد عقلي - يشير بيده - قفص الدجاج - 8- ضم وجمع - طعن بالرمح - برج مائل في إيطاليا - 9- مدينة يابانية والمركز الأول لصهر الصلب في اليابان - جواب القبول - 10- فيلم سينمائي للاخوان رجباني - متشابهاً

## عمودي

1- فيلسوف يوناني مرتي الإسكندر - 2- وسط الإنسان فوق الورك - اليباس والقحط في الأراضي الزراعية - 3- مملكة ومحمية هندية في آسيا بسفوح هماليا الشرقية - حيوان أليف - 4- قطع الشيء - بدد وشتت قطع المواشي - مدخل المنزل - 5- لباس لبناني تراثي قديم - يعيد الحيوان الأكل من بطنه ويمضغه ثانية - 6- حرف نداء للبعيد - فنانة سعودية - للتعريف - 7- نحضر ونطلب البضاعة - حيوان أليف - 8- الاسم الأول لرئيسة وزراء هندية راحلة - عملة آسيوية - 9- متشابهاً - حرف عطف - قطعة صغيرة من اللحم - 10- ممثلة مصرية راحلة حملت لقب سيدة الشاشة العربية

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- شماغ - الصحف - 2- ياسمين - حوت - 3- فزع - ماكنرو - 4- ادفو - ضل - اح - 5- را - اسو - بنك - 6- اوكلند - 7- إشعيا - تدمر - 8- درص - فار - لو - 9- زيات - كينيا - 10- هنري الثامن

## عمودي

1- سفارنادزه - 2- مازدا - شرين - 3- أسغف - إعصار - 4- غم - واوي - تي - 5- يم - سكاك - 6- اناصول - اكل - 7- كل - نتزيت - 8- صحن - بد - نا - 9- حوران - مليم - 10- فتوح كسروان

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معمل دبر عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4/2340 تاريخ 2017/3/8، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/11/10 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/10/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس واصف حنيني التكاليف 1900

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب بوابتين مع محركين كهربائيين على المدخلين R1 و E1، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4/9448 تاريخ 2017/9/12، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/10/13 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/10/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس واصف حنيني التكاليف 1898

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء خط جديد مزدوج رشماً - بيت الدين 66 ك.ف. مكان الخط القديم رشماً - بيت الدين 33 ك.ف. موضوع استدراج العروض رقم ث4/8685 تاريخ 2017/8/18، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/11/17 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1 000 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/10/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس واصف حنيني التكاليف 1896

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2013/2031 الرئيس ميرنا كلاب طالبة التنفيذ: شركة كنترو ش.م.ل. وكيلها المحامي روي ابو شديد المنفذ عليهم: ادال خليل سرور وجاك

وكريستيان ورولان جورج لويس اموري. السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت الناظرة في القضايا العقارية قرار 2013/113 تاريخ 2013/1/29 ازالة الشبوع. تاريخ التنفيذ: 2013/7/29. تاريخ تبليغ الانذارات: نشرأ ولصقأ 2013/11/8. تاريخ قرار تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2013/12/6. تاريخ محضر الوصف: 2014/3/24. تاريخ تسجيله: 2014/3/31.

بيان العقار المطروح للبيع: الاقسام 1/ 2 و 3 و 4/ من العقار 950/المدور

القسم الاول: يحتوي على قطعة ارض وثلث غرف ودار ومطبخ ومنافع. مساحته 145/متر مربع تقريباً. القسم الثاني: مطع درج وانه مملوك من الاقسام 1 و 3 و 4 / من العقار 950/المدور. القسم الثالث: يحتوي على ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع مساحته 96 متر مربع تقريباً. القسم الرابع: يحتوي على ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع. مساحته: 96 متر مربع تقريباً ويعد الكشف تبين ان العقار 950 المدور مهتم وان العقار المذكور قطعة ارض لا بناء عليها ومعبدة.

حدود العقار: غرباً العقار /1207/ شرقاً العقار /952/ شمالاً العقار /1207/ جنوباً العقار رقم /952/.

قيمة التخمين: /1,147,500/ د.أ. - وقيمة الطرح للمرة الاولى: /1,147,500/ د.أ.

موعد المزايمة ومكان اجرائها يوم الاثنين الواقع في 2017/11/6 الساعة العاشرة في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.

ترط هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية الاقسام 1/ 2 و 3 و 4/ من العقار رقم 950/المدور.

والموصوفين اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة الميزايمة بزيادة العشر، والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت زكية عيسى

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ البنك التجاري للشرك الاذنى ش.م.ل. بالمعاملة 2016/153 بوجه حنا سبع الحكيم سندن وعقد قرض وكتاب تعهد عام وكشف حساب وعقدي تأمين مع حق التحويل وعقد زيادة تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /162144,26/ د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق.

يجري التنفيذ على العقارات 1316 القليعات مساحته 282 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق يحتوي على ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع وممشى ورواق وغرفة عقد وهو محدث عن العقار 929 بملف 929 وفقاً لنص المادة رقم 26 فقرتها الاخيرة في قانون التنظيم المدني الصادر في 62/9/24 وانه لا يوجد عليه تخطيط من اجل الانتهاء من حالة الشبوع وذلك بموجب العقد والمحضر الفني رقم 1972/340 بملف 929 وبالكشف تبين ان

العقار ضمنه بناء مؤلف من طابق سفلي مساحته 145 م.م. يحتوي على 3 غرف ودار ومطبخ ومنافع وممشى ورواق وغرفة عقد - البلاط موزاييك اما في المطبخ والحمام سيراميك - المجلى ريزين وله خزائن قديمة والمغسلة فخارجية والشبابيك لها دفاعات حديد والباب الرئيسي حديد والداخلية خشب.

الطابق الاول مساحته 145 م.م. والثاني مساحته 170 م.م. وهما قيد الإنشاء وعلى الورقة فقط وفق تصريح المنفذ عليه هما مباعان.

تاريخ قرار الحجز 2015/8/13 وتاريخ تسجيله 2015/8/20.

بدل تخمين العقار 1316 القليعات 192500/د.أ. وبدل طرحه /115500/ د.أ.

او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/5 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصري منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

إعلان

تعلن بلدية بمهريه عن تليزيم قطف واستثمار كروان الصنوبر لموسم 2017/ بالمزاد العلني، وذلك يوم الجمعة الواقع في 2017/10/27 الساعة الثالثة بعد الظهر، والإطلاع على دفتر الشروط خلال الدوام الرسمي.

رئيس بلدية بمهريه المهندس جوزف أ. ملكون

تصحيح خطأ مادي

نشر في جريدتكم تاريخ 2017/10/7 بالعدد 3292 اعلان بيع رقم 2017/801 صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا وجاء فيه المطروح للبيع القسم رقم 1 من العقار 6467 الشياح والصحيح القسم 10 من العقار 6467 الشياح فاقتضى التصويب. مأمور التنفيذ عباس حمادي

تصحيح خطأ مادي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/65 لدى دائرة تنفيذ النبطية، ورد بالإعلان المنشور بتاريخ 2017/10/10 ان موعد البيع هو 2017/12/12 والصحيح هو 2017/12/14.

مأمور التنفيذ عباس حمادي

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب انطوان بطرس بو عبدو وكيل ايغون الفرد موسى سرسق سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 162 عين صوفر.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

دعوة الجمعية العامة العادية السنوية للمحامين المنتسبين

إلى نقابة المحامين في طرابلس سنداً لنص المادة /35/ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، والتي تنص على انعقاد الجمعية العامة بدورتها العادية كل سنة "في أول يوم أحد من تشرين الثاني". وسنداً لنص المادة /38/ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، التي تنص على: "...إذا لم يكتمل هذا النصاب تكرر الدعوة لإجتماع آخر يعقد بخلال خمسة عشر يوماً ويكون هذا الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين...".

قرر مجلس نقابة المحامين في طرابلس في جلسته المنعقدة بتاريخ 2017/10/02 دعوة الزملاء المحامين الى اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية يوم الأحد الموافق 2017/11/05 الساعة الثامنة صباحاً.

إذا لم يكتمل النصاب عند الساعة التاسعة صباحاً تكون الجمعية مدعوة حكماً لإجتماع آخر يعقد يوم الأحد الموافق في 2017/11/19 الساعة الثامنة صباحاً، ويكون هذا الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.

تتناول أعمال الجمعية العامة العادية السنوية

1 - التقرير السنوي لنقيب المحامين.

2 - تدقيق الحساب النهائي للسنة المالية 2017/2016 وموازنة السنة المالية 2017/2018 واقرارهما.

3 - تحديد بدل الاشتراك السنوي صندوقي النقابة والتقاعد عن العام 2018/2017.

4 - انتخاب عضوين لمجلس النقابة.

5 - انتخاب ثلاث أعضاء للجنة إدارة صندوق تقاعد المحامين.

نقيب المحامين في طرابلس عبد الله الشامي

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب بشير توفيق غرز الدين بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1110 عبيه.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب ندى بشير العريضي وكيلة بشير عبد الله العريضي سند ملكية بدل ضائع للعقار 940 ببيصور.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت ندى بشير العريضي وكيلة بشير عبد الله العريضي سند ملكية بدل ضائع للعقار 940 ببيصور.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب ميشال سلامه سعد وكيل ريموندا اسعد ابي خليل لمورثها اسعد نمر ابي خليل سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 5، 17، 19 بلبيل.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت البين داود خليل وكيلة فرج الله الكسي حابك لمولكته جويس امال ايوب لمورثها امال حليم ايوب سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 93، 909، 1045 ديرقويل.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب جوزف عبده الغاوي وكيل ليلى وديع نعيم ووكيل باتريك سامي نعيم لمورثه سامي وديع نعيم ووكيل فادي سمير نعيم لمورثه سمير وديع نعيم ووكيل أن ماري نديم نعيم لمورثها نديم وديع نعيم ووكيل نايلا توفيق سعاده لمورثتها واداد وديع نعيم سند ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2506 عاليه.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب جوزف عبده الغاوي وكيل ليلى وديع نعيم ووكيل باتريك سامي نعيم لمورثه سامي وديع نعيم ووكيل فادي سمير نعيم لمورثه سمير وديع نعيم ووكيل أن ماري نديم نعيم لمورثها نديم وديع نعيم ووكيل نايلا توفيق سعاده لمورثتها واداد وديع نعيم سند ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2506 عاليه.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب شربل الياس ابي خليل لمورثته نسب بطرس بو خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 197 حومال.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب شربل الياس ابي خليل لمورثته نسب بطرس بو خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 197 حومال.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب كميل فريد شليطاً وكيل زينة فيصل المسكي لمورثها فيصل محمد علي المسكي سند ملكية بدل ضائع

للعقار 14/1276 بحمدون المحطة. للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب اسعد نبيل الفغالي وكيل روسالبا نجيب الفغالي لمورثها نجيب شاكر الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصصه للعقارات 1491، 1510، 1532، 1611 بسوس.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف طلب فاروق يوسف عيسى سند ملكية بدل ضائع للعقار 7672 / 5 شحيم.

لممعرض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف طلب مازن جميل ذبيان احد ورثة جميل علي ذبيان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3590 مزرة الشوف.

لممعرض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب نديم شفيق الحداد احد ورثة شفيق فريد الحداد سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 335 / 4، 5 B الحدت.

لممعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا بالتكليف يوسف شكر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر في المعاملة التنفيذية رقم 2017/122 طالب التنفيذ: ناصر محمد ناصر السايير بوكالة المحامي علي مشيمش المنفذ عليه: عبد الكريم جعفر الزين السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/2542 تاريخ 2017/3/2 بمتابعة التنفيذ على الاسهم العائدة للمنفذ عليه في العقارات موضوع الاستنابة تحصيلاً للدين البالغ 600,000 د.أ. العد اللواحق والنفقات. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/11/29 تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/26 تاريخ قرار الحجز: 2016/9/19 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2016/9/26 تاريخ محضر وصف العقارين: 2017/3/20 وتاريخ تسجيله: 2017/4/26

العقارات الموصوفة: العقار الاول: 2400 سهماً من العقار 1804/منطقة النبطية التحقا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض بعل تزرع بحبوب وفيها اشجار فاكهة مختلفة، ضمنها بناء مؤلف من ثلاث غرف للسكن ومطبخ ومنافع وفيلا مؤلفة من طابقين فيها اشجار زينة من انواع مختلفة. مساحتها: 1079 م2

التخمين: 756000 د.أ. الطرح: 453,600 د.أ

العقار الثاني: 1200 سهماً من العقار 100/منطقة كفررمان العقارية وهو عبارة عن ارض زراعية تقع في سهل المدينة في منطقة تسمى الشفحة مساحة العقار: 285 م2

التخمين: 7125 د.أ. الطرح: 4275 د.أ.

العقار الثالث: 600 سهماً من العقار 671/منطقة كفررمان العقارية وهو عبارة عن ارض كبيرة تقع في منطقة تسمى السوق مساحة العقار: 962,5 م2

التخمين: 67,375 د.أ.

شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والإطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة ومعاينته وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الأيام الثلاثة التالية للإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة الناقل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل. رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه حسام أبو حسن

## حجوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الفلبينية  
CHELA MAE PUMARES  
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
71/117685

غار العمال البنغلاديشيون  
Md jahangir alam  
Mohammad sohag  
Mohammad al amin miah  
Mohammad mahmodul hasan

Gias uddin  
Jahangir alam  
Kabir

Md amirul islam  
Moslam uddin  
Nazrul islam  
Rabbi miah  
Arif hosen darji  
Nayan saha

Md shariful islam  
Shaha buddin  
Najorul  
Mohammad rajib howlader  
Mohammad aslam molla

Faysal miah  
Jalil fokir  
Shafirul islam  
Md ala uddin  
Helal uddin

Md melon molla  
Mozammel haque  
Ibrahim khalil  
Hiron khan  
Monir hossain

Uttom chandra sheel  
Mominul anisul islam islam  
Mohammad samsul hoq ahammed  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على  
الرقم 03/229881

غار العمال البنغلاديشيون  
MD NASIR UDDIN  
MD SUKUR ALI  
FARUK MIAH  
SUMAN

MOHAMMAD REJAUL KARIM PATOWARY  
SEIKH PERVEJ MIA  
MOHAMMAD OMAR FARUK  
SAMRAT HOSSAIN  
GAZI MURAD  
ROBIN  
RIPON

من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على  
الرقم 03/445563

غادرت العاملة البنغلاديشية  
Jasna khanom  
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/336067

طعام وممر الى ثلاث غرف احدهما مزودة بحمام خاص منفصلين وغرفة مؤونة وشرفة كبيرة للصالون وشرفتين صغيرتين للغرف، البلاط رخام وطني اما بلاط الغرف فموزاييك وبلاط الحمامات والمطبخ سيراميك، غرفة المهونة غير مورقة ومبلطة. مساحته 165 م.م.

الطابق الاول مؤلف من مدخل وصالون وغرفة طعام وغرفة جلوس ومطبخ وممر الى ثلاث غرف نوم احدهما مزودة بحمام خاص وحمامين آخرين واربع شرفات. مساحته 165 م.م. البلاط رخام عادي وطني كرارا، بلاط الغرف والممر موزاييك، بلاط الحمامات سيراميك والمجلى غرانيت.

الطابق الثاني مساحته 165 م.م. وهو بنفس مواصفات الطابقين الاول والارضي غير ان باب حمام الضيوف اكورديون.

الطابق الثالث والرابع دويلكس مساحته 230 م.م. غير منجزين وهما قيد الانشاء في مرحلة التقطيع الداخلي يرتبطان عبر درج داخلي. الثالث 75 م.م. مؤلف من 4 غرف وحمامين وبلكون بمساحة 60 م.م. وبلكون آخر بمساحة 20 م.م. أما الطابق الرابع فمؤلف من مدخل وثلاث غرف وحمامين.

الطابق السفلي مساحته 150 م.م. تحت مستوى الطريق لجهة الغرب وهو قسمين: الاول مخزن غير منجز أما القسم الثاني فهو كناية عن شقة مؤلفة من دار وغرفة طعام وغرفة نوم ومطبخ وحمام وغرفة مؤونة وهي خالية من التجهيزات انما مبلطة ومهملة.

تاريخ قرار الحجز 2016/2/23 وتاريخ تسجيله 2016/2/25.

بدل تخمين 800 سهم حصة إدوار سلوم في العقار 844/ حراجل /209583 د.أ. وبدل طرحها /125749,8 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/11/14 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان، للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه  
بالمعاملة رقم 2009/76  
استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم  
2009/34

الرئيسة كارين أبو عبد الله  
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.  
المنفذ عليهم: وريثة المرحوم عدنان أحمد  
عرقجي وهم: شيرين ووليد وباسمين  
عدنان عرقجي ومارل سعد الدين  
توفيق جزار رعد.

السند التنفيذي: قرار محكمة  
الدرجة الاولى المدنية في بيروت رقم  
2005/180/210 بدفع مبلغ /5554793/  
دولار اميركي ومبلغ /584665960/  
ليرة لبنانية.

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12  
تاريخ تسجيله: 2009/6/22  
تاريخ محضر الوصف: 2009/12/30  
تاريخ تسجيله: 2009/12/31  
تاريخ دفتر الشروط: 2010/7/8  
العقار المطروح: القسم رقم 4 من العقار  
رقم 2125 منطقة القبة عرمون مستودع  
طابق سفلي خاضع لنظام الملكية.  
مساحته 630 م.م.

قيمة التخمين: /283500/ دولار  
أميركي.  
بدل الطرح: /170100/ دولار أميركي.  
موعد المزايدة ومكانها: تجري المزايدة  
نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/11/1  
الساعة الثانية عشرة ظهراً، أمام رئيس  
دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

عبد الله نجم ضد ظافر القاسم ورفيقه  
اعتبارك مجهول محل الإقامة وإبلاغك  
بواسطة النشر اوراق هذه الدعوى  
التي تطلب فيها الجهة المستانفة فسخ  
الحكم الصادر عن القاضي المنفرد  
المدني العقاري في جب جنين بتاريخ  
2016/12/19 قررا 2016/60.

فيقتضي حضورك بالذات أو من  
ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في  
زحلة لتبلغ اوراق هذه الدعوى خلال  
مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه  
على لوحة الاعلانات في إيوان المحكمة  
وعليك اتخاذ مقاماً مختاراً لك ضمن  
نطاق هذه المحكمة والا سيصار الى  
إبلاغك هذه الاوراق بواسطة رئيس قلم  
المحكمة ووفقاً للقانون.

رئيس القلم  
علي أبو شاهين

### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع  
تعديل اسم تاجر  
بناءً للطلب تاريخ 2017/10/5 تقرر  
تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروف  
باسم: احلام عبد الكريم ناصيف  
للتجارة العامة المسجل تحت رقم  
2017/4007308 البقاع ليصبح: احلام  
عبد الكريم ناصيف للتجارة العامة D.  
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة  
أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع  
محمد عامر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب عادل محمد هاشم لمورث موكله  
رفيق حسن اليوسف سند تملك بدل  
عن ضائع بالعقار رقم /41/ زلياً.  
للمعترض للمراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغديدي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب علي ابراهيم الجبلي لموكله  
سليمان علي مزاحم سند تملك بدل  
عن ضائع بالعقار رقم /1344/ يحمر.  
للمعترض للمراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغديدي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب علي حميد صبح سند تملك بدل  
عن ضائع بحصته في العقار رقم 54  
عين التينة.  
للمعترض للمراجعة خلال مهلة 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغديدي

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي الياس ريشا  
ينفذ الياس وطانيوس يوسف أبي  
لطفى بالمعاملة 2015/625 بوجه إدوار  
الياس سلوم كفالة تعهد تحصيلاً  
لمبلغ /59783/ د.أ. إضافة إلى الفوائد  
والرسوم والمصاريف.  
ويجري التنفيذ على 800 سهم في  
العقار 844 حراجل حصة إدوار سلوم  
مساحة العقار 462 م.م. وهو بموجب  
الإفادة العقارية بناء من حجر مقصوب  
يحتوي على غرفتين للسكن وممشى  
وغرفة خراب وأرض سقي مشجرة  
فاكهة مختلفة.

وبالكشف تبين أن العقار يقع في شارع  
ضيق (حي آل سلوم) ويحتوي على بناء  
مؤلف من سفلي وأرضي وأول وثاني  
وثالث ورابع دويلكس وهو غير مورق  
من الخارج باستثناء الطابق الأرضي  
وغير مجهز بمصعد أو إنترفون أو  
تدفئة مركزية أو مونوبلوك.

الطابق الأرضي يتألف من مدخل  
وغرفة جلوس ومطبخ وصالون وغرفة

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/933  
المنفذ: بلال زيدان وكيله المحامي فادي  
بيضون المقرر إحلاله بدل عباس الشيخ  
علي.

المنفذ عليه: علي يوسف نجم / صور.  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن  
دائرة تنفيذ صيدا.  
تاريخ التنفيذ: 2006/4/24.

تاريخ تبلغ الإنذار: 2006/5/19.  
بدل الدين المطالب به: 290,000 دولار  
أميركي عدا الواحق والفوائد.  
المعروض للبيع: المؤسسة المسماة "زهرة  
لبنان"

عناصر المؤسسة:  
الاسم التجاري والشعار  
ثمن بدل الأيجار والخلو  
خسارة زبائن وموقع وتوقف اعمال  
وغيرها  
نوع المؤسسة تجارة أذعية.

موقع المؤسسة: تقع المؤسسة في قلب  
السوق التجاري بعد خمسين متراً من  
بوابة المدينة.

1 - بدل خلو محل مساحته 124 م2 مع  
منخت مساحة 80 م2 يبلغ: \$ 828,640  
2 - بدل الأيجار: \$ 30,000  
3 - بدل زبائن: \$ 165,728  
4 - اسم تجاري: \$ 25,000  
5 - قيمة تجهيزات مكتبية: \$ 5,000  
6 - قيمة البضائع في المستودع: \$ 8460  
وبالتالي فإن سعر المؤسسة الإجمالي  
مع الموجودات: \$ 1,062,828

\* بدل الطرح المخفض: \$ 546,746  
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الجمعة  
الواقع فيه 2017/10/20 الساعة الحادية  
عشرة صباحاً أمام مركز المؤسسة الكائن  
في صور - السوق التجاري، على الراغب  
بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم  
ثمن الطرح نقداً، أو تقديم شك أو كفالة

مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ  
صور، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن  
نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً  
مختاراً له وعليه خلال مهلة عشرين  
يوماً دفع رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

### إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المتن، الغرفة التاسعة الناطرة بالدعاوى  
العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو  
شقرا، تقدمت المستدعية جميلة ملحم  
الطويل بواسطة وكيلها المحامي  
هنري صفيير باستدعاء سجل بالرقم  
2017/1996 تطلب فيه شطب اشارة  
راجع الاستحضار الاستخفاي رقم 433  
على العقار 110 المسجلة برقم يومي  
1669 تاريخ 1974/4/11 عن صحيفة  
العقار 1664 بلونة العقارية سندا للمادة  
512 أ.م. مهلة الملاحظات والاعتراض  
خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.  
رئيس القلم كيوان كيوان

### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية  
العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها  
فاطمة حسن قبيسي والمجهولة محل  
الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق  
الدعوى رقم 2017/556 والمقامة عليك  
من المدعية ميساء أحمد قبيسي بوكالة  
المحامي علي جابر بموضوع حق مرور  
وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق  
المحكمة ما لم تكوني ممثلة بحمام حيث  
يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك  
الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس  
القلم والتعليق على لوحة الاعلانات  
ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
محمد عاصي

### إعلان قضائي

تبليغ دعوى موجهة الى المستأنف عليه  
نافع حيدر قاسم الداودي من جب جنين  
- مجهول محل الإقامة  
قررت محكمة استئناف البقاع المدنية  
في زحلة - الغرفة الثانية غرفة الرئيسة  
رولا الحسيني بتاريخ 2017/10/5  
في الدعوى الاستئنافية رقم اساس  
2017/493 المقامة من المستأنف محمود

الطرح: 40,425 د.أ.  
العقار الرابع: 600 سهماً من العقار 712/  
منطقة كفرمرمان العقارية وهو عبارة عن  
ارض كبيرة مشاد عليه مبنى مؤلف من  
طابق واحد وامامه فسحة واسعة يقع  
في منطقة تسمى قطعة الزعرورة.  
مساحة العقار: 500 م2

التخمين: 40,000 د.أ.

الطرح: 24,000 د.أ.

العقار الخامس: 2400 سهماً من العقار  
1234/ منطقة كفرمرمان العقارية وهو  
عبارة عن ارض بعل سليخ يقع في  
منطقة تسمى جل الصبرا.

مساحة العقار: 370 م2  
التخمين: 55,500 د.أ.

الطرح: 33,300 د.أ.

العقار السادس: 600 سهماً من العقار  
1640/ منطقة كفرمرمان العقارية وهو  
عبارة عن ارض كبيرة مزروع نبات القمح  
والشعير ومشاد عليه غرفة من الحجر  
وسقفها الواح زينكو ويقع في منطقة  
تسمى دواوير شقحة.

مساحة العقار: 1735 م2  
التخمين: 95,425 د.أ.

الطرح: 57,255 د.أ.

العقار السابع: 1200 سهماً من العقار  
411/ منطقة جيشيت العقارية وهو عبارة  
عن ارض كبيرة وهي ارض بعل سليخ  
تقع في منطقة تسمى عقارين.

مساحة العقار: 3237,5 م2  
التخمين: 80,925 د.أ.

الطرح: 48,555 د.أ.

العقار الثامن: 1200 سهماً من العقار  
2738/ منطقة جيشيت العقارية وهو  
عبارة عن ارض بعل سليخ تقع في منطقة  
السوقية.

مساحة العقار: 1477 م2  
التخمين: 88,620 د.أ.

الطرح: 53,172 د.أ.

العقار التاسع: 1200 سهماً من العقار  
989/ منطقة جيشيت العقارية وهو عبارة  
عن ارض زراعية يحتوي على بعض  
اشجار الزيتون والتمين ويقع في منطقة  
تسمى المسارب.

مساحة العقار: 996 م2  
التخمين: 39,840 د.أ.

الطرح: 23,904 د.أ.

العقار العاشر: 1200 سهماً من العقار  
2400/ جيشيت وهو عبارة عن ارض بعل  
سليخ تقع في منطقة العيصية

مساحة العقار: 637 م2  
التخمين: 38,220 د.أ.

الطرح: 22,932 د.أ.

العقار الحادي عشر: 1200 سهماً من  
العقار 1087/ جيشيت وهو عبارة عن  
ارض سليخ مغروسة بأشجار تين  
وزيتون وسماق في منطقة الجبل.

مساحة العقار: 883 م2  
التخمين: 35,320 د.أ.

الطرح: 21,192 د.أ.

العقار الثاني عشر: 1200 سهماً من العقار  
1084/ جيشيت وهو عبارة عن ارض شبه  
مربعة مغروسة بأشجار الزيتون في  
منطقة الجبل.

مساحة العقار: 560,5 م2  
التخمين: 22,420 د.أ.

الطرح: 13,452 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 2017/12/14 الساعة 11:00  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
اسهم المنفذ عليه في العقارات الموصوفة  
اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل

الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك  
مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ  
النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن  
نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له  
ما لم يكن ممثلاً بحمام، وعليه الإطلاع  
على قيود الصحيفة العينية للعقارات  
المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن  
المهلة القانونية تحت طائلة متابعة  
التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ  
مريم قبيسي

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النورزي

## كأس آسيا 2019

# لبنان يصعق الكوريين بخماسية أسبوية مؤهلة

قائد المنتخب  
حسن معنوق  
يحتفك بهدفة في  
مرمى كوريا  
(عدنان الحاج علي)



لبنان يتاهل الى كأس آسيا لكرة القدم. عبارة لطالما كانت بحكم المستحيلة في السنوات الماضية، لكنها تحققت أمس حيث فاز منتخب لبنان على ضيفه الكوري الشمالي 5 - 0. ليحجز بطاقة سفره الى الإمارات عام 2019

### عبد القادر سعد

فاجأ منتخب لبنان الجميع حين أسقط الضيف الكوري الشمالي بخماسية نظيفة على ملعب المدينة الرياضية ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة الى كأس آسيا 2019 في الإمارات. فالمنتخب اللبناني الذي كان قبل قد شهر تحديداً قد خطف نقطة في الوقت القاتل، لم يكن متوقفاً منه أن يفوز بعد شهر بخمسة أهداف ملونة أمام مدرجات خجولة بحضورها الجماهيري.



### فلسطين الى كأس آسيا

بات المنتخب الفلسطيني لكرة القدم أول المتأهلين الى نهائيات كأس آسيا ضمن التصفيات الحالية بفوزه الكبير على نظيره البوتاني 10-0 في المجموعة الرابعة. وسجل عبد اللطيف البهداري ثلاثية «هاتريك» (2 و38 و42) وعبدالله جابر (4) وتامر صيام (22) وسامح مراعبه (الصورة) (27) وخالد سالم (47 من ركلة جزاء) ومحمد الناظور (59) وجوناثان ثوريا (62 و71) الأهداف. والفوز هو الرابع توالياً لفلسطين، فرفعت رصيدها الى 12 نقطة.

لكن الصورة لم تكن مكتملة على ملعب المدينة الرياضية مع غياب الجمهور الذي حضر بأقل عدد له في مباريات المنتخب اللبناني منذ سنوات، حيث لم يتجاوز الحضور ثلاثة آلاف مشجع. هؤلاء كان لهم تحية خاصة من القائد الثاني للمنتخب علي حمام الذي أهدى الفوز للجمهور القليل العدد الذي حضر المباراة، لكن رغم قلة عدده كان السلاح الأول للاعب المنتخب، كما قال حمام.

أمر لافت أيضاً هو نسبة الأهداف التي سجلها اللبنانيون في مباراة واحدة، وهي الأكبر في عهد رادولوفيتش، والأهم أنها جاءت عبر خمسة لاعبين مختلفين هم هلال الحلوة (21) وحسن معنوق (25) وسمير أياس (50) وعلي حمام (79) وربيح عطايا (91). فالمنتخب اللبناني لطالما كان يعاني من عقم التهديد وعدم وجود المهاجم الهدف، لكن في لقاء أمس كانت الصورة مختلفة، خصوصاً عبر هلال الحلوة.

إنما فاز لبنان بخماسية نظيفة رفعت رصيده في صدارة المجموعة الثانية الى عشر نقاط أمام هونغ كونغ التي فازت على ماليزيا 2 - 0 لتحل المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن لبنان، في حين تحتل كوريا الشمالية المركز الثالث (نقطتان من ثلاث مباريات) أمام ماليزيا الأخيرة (نقطة واحدة من ثلاث مباريات). وعليه، يكون لبنان قد ضمن تأهله منطقياً لكن ليس نظرياً، حيث إن الحسابات تشير الى حاجة المنتخب اللبناني الى نقطة من مباراتيه المتبقيات مع هونغ كونغ الشهر المقبل وماليزيا في آذار 2018 لبلوغ النهائيات بشكل رسمي.

في المقابل، كان الضيوف الكوريون كأنهم غيرهم الذين استضافوا اللبنانيين في بيونغ يانغ. حينها تعادل لبنان بشق النفس، وأضاع الكوريون العديد من الفرص. لكن أمس غابت تلك الفرص، وكان الضيف الشمالي وديعاً لم يهدد مرمى الحارس اللبناني مهدي خليل إلا في ما ندر.

### يحتاج لبنان الى نقطة كي يتأهل رسمياً

لبنان قدّم أجمل عروضه منذ تسلّم المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش مهمته قبل سنتين ونصف سنة. أمر أكوه قائد المنتخب حسن معنوق في المؤتمر الصحفي بعد اختياره أفضل لاعبي المباراة. أما أسباب هذه الصورة الزاهية التي قدّمها اللبنانيون، فبرأي رادولوفيتش هي نتاج عمل تكتيكي وبناء منذ تسلّمه.

## هونديال 2018

# كأس العالم يخسر منتخب سوريا

المرحلة التي لم يتوقعها أحد. المنتخب البطل. كل فرد في منتخب سوريا بطل، من المدرب أيمن الحكيم، إلى كل طاقمه التدريبي وكل اللاعبين، بدءاً من الحارس الغد إبراهيم عاملة الذي أثبت أمس مجدداً أنه من فئة الكبار بتصدياته الخارقة وثباته رغم الضغط الأسترالي، إلى السومة الهدف القناص والذي رسم الفرحه مبكراً منذ الدقيقة الخامسة بتسديدة قوية عانقت الشباك، وكاد أن يختتمها بفرحة أكبر لولا القائم الأيسر. هو المنتخب البطل، الذي خسّر مباراة وريح قلوب العالم وإعجابهم. نعم، انتهى مشوار سوريا نحو المونديال، لكن الحلم لم ينته، بل بدأ، إذ إن السوريين كسبوا منتخباً ستكون له الكلمة في الاستحقاقات المقبلة.

عاند الحظ السومة نفسه عندما سدّد كرة رائعة من ركلة حرة في الثواني الأخيرة أصابت القائم الأيسر، وأصابته معها القلوب في مقتل. ظالم هذا القائم. قسا على «نصور قاسيون» ولم يفهم حقهم إزاء مواصلتهم الحلم والقتال حتى الرمي الأخير، رغم طرد محمود المماس في الدقيقة 95 وتلقبهم هدفاً ثانياً في الدقيقة 109 عبر المخضرم تيم كاهيل بكرة رأسية بعدما كان اللاعب نفسه قد سجل هدفاً رأسياً أيضاً عادل به النتيجة 1-1 في الدقيقة 13. لم يفهم حقهم هم الحاملون مهمة إسعاد وطن والحالمون رغم الصعاب، وما أكثرها. لم يفهم حقهم هم الذين يقطعون كل تلك المسافات ولا يمتلكون الإمكانيات، ويصلون إلى مثل هذه

المنتخب البطل. هذا الوصف الذي يستحقه المنتخب السوري تماماً. هو بطل إزاء كل ما قدّمه في تصفيات مونديال روسيا 2018، وهو بطل حتى في الخسارة. نعم، خسر «نصور قاسيون» في سيدني 2-1 في إياب الملحق (1-1 ذهاباً) وانتهى حلمهم بالوصول إلى كأس العالم، لكن أداءهم البطولي سيبقى في الذاكرة ومرجعاً في الكرة لكل من يريد تعلم الإرادة والتصميم والمثابرة وعدم الاستسلام حتى الثواني الأخيرة. هذا ما فعله منتخب سوريا طيلة التصفيات، وخصوصاً في المباراة قبل الماضية أمام إيران عندما سجل النجم عمر السومة هدفاً في اللحظات الأخيرة أهل بلاده إلى الملحق، وما كرره أمام أستراليا أمس، لكن هذه المرة



خيبة تامر الحاج محمد بعد اقضاء سوريا (أف ب)

## كأس العالم

# «روسيا 2018» هونديك الحراس

### حسن زيت الدين

بات لحراس المرمى دور بارز في بطولة كأس العالم، حتى إن بعضهم يحملون منتخبات بلادهم على أكتافهم ويساهمون في تحقيقها المجد، تماماً كما فعل على وجه التحديد الإيطالي جيانلويجي بوفون في مونديال 2006 والألماني مانويل نوير في مونديال 2014.

وبالحديث عن مونديال البرازيل، فإنه شكّل ظاهرة لتألق الحراس فيه. وإذا كان نوير قد نال جائزة أفضل حارس في البطولة نظراً إلى التصديقات الخارقة التي قام بها وتحديداً لقوة شخصيته وثقته بنفسه، تماماً كما فعل في المباراة التي لا تُنسى أمام الجزائر في دور الـ 16 عندما أدى دور المدافع وأنقذ بلاده في مناسبات كثيرة، فإن حراساً آخرين برزوا على الأراضي البرازيلية وقدموا مستويات مميزة، حتى إن عدداً منهم كسب شهرته انطلاقاً من المونديال مثل الكوستاريكي كاييلور نافاس والمكسيكي غيرمو أوتشوا والتشيلياني كلوديو برفو والكولومبي ديفيد أوسبينا، وهذا ما فتح لهم الباب إلى كبرى الفرق الأوروبية.

من الآن، يمكن القول إن الصراع سيكون محتدماً بين الحراس في مونديال روسيا، حيث من المتوقع أن يكون لهؤلاء كلمة بارزة فيه وتحديداً في المنتخبات التي ستكون مرشحة للقب.

الأنظار طبعاً على نوير بالدرجة الأولى الذي يعاني الآن من إصابة خطيرة ستبعده حتى آذار المقبل. من المفروض أن يكون نوير جاهزاً للمونديال، ولحسن حظه أن الإصابة أتت في بداية الموسم لا في منتصفه أو آخره. الجميع طبعاً ينتظرون حارس بايرن ميونيخ على الأراضي الروسية لأن وجوده يشكل متعة لعشاق التصديقات المميزة. أما في حال حصول الأسوأ بغيابه، فإن مارك - أندريه تير شتيغن هو الأقرب إلى الحلول بدلاً منه وأخذ فرصته إلا إذا انتقل كيفن تراب من مقعد الاحتياط في باريس سان جيرمان الفرنسي في الشتاء وتآلق مع فريق جديد، إذ إنه يمتلك كفاءة عالية.

في منتخب إسبانيا المتجدد، فإن دافيد دي خيا سيكون حاضراً لخلافة إيكر كاسياس الذي حمى عرين «الاروخا» في المونديال الأربع نسج



الانظار على مشاركة نوير الذي يعاني من إصابة الالتهاب (أرشيف)

متتالية أعوام 2002 و2006 و2010 و2014، إذ إنه سيحاول جاهداً إثبات قدراته بقيادة منتخب بلاده كما فعل سلفه. أما في منتخب بلجيكا، فإن ثيبو كورتوا سيكون اسماً كبيراً آخر في المونديال وسيسعى بدوره إلى التألق وأن يشكل إضافة لبلاده في سعيها إلى الذهاب بعيداً في البطولة. من جهته، فإن منتخب البرازيل سيدخل المونديال بحراس أكفأ هذه المرة، يمكن أن يعتمد عليهم «السيليسا» على عكس المشاكل التي لطالما عانى منها في هذا المركز،

والحديث هنا عن اليسون حارس روما الإيطالي وإيدرسون حارس مانشستر سيتي الإنكليزي المنتقل إلى صفوفه من بنفيكا البرتغالي هذا الصيف بمبلغ 40 مليون يورو، إذ سيتنافس الاثنان على المركز الأساسي، وكل منهما مرشح لتقديم بطولة مميزة كما أظهرها مع فريقهما. في منتخب فرنسا، سيكون الرهان مجدداً على هوغو لوريس صاحب الخبرة، علماً بأن على مقعد الاحتياط هناك حراساً واعداء هذه المرة هو ألفونس أريولا. كذلك، فإن منتخب إنكلترا سيعتمد مجدداً على جو

### نتائج وترتيب التصفيات الأوروبية

المجموعة الأولى:	المجموعة الثانية:	المجموعة الثالثة:
فرنسا - بيلاروسيا 1-2 أنطوان غريزمان (27) وأوليفيه جيرو (33) لفرنسا، وأنطون ساروكا (44) لبيلاروسيا.	البرتغال - سويسرا 0-2 يوهان دجورو (41 خطأ في مرماه) وأندريه سيلفا (57).	بلجيكا - قبرص 0-4 إيدين هازار (12) و63 من ركلة جزاء، وفورغان هازار (52) وروميلو لوكاكو (78).
هولندا - السويد 0-2 لوكسمبور - بلغاريا 1-1	المجر - جزر فارو 0-1 لاتفيا - أندورا 0-4	اليونان - جبل طارق 0-4 إستونيا - البوسنة 2-1
الترتيب: 1- فرنسا 23 نقطة من 10 مباريات (تأهلت) 2- السويد 19 من 10 3- هولندا 19 من 10 4- بلغاريا 13 من 10 5- لوكسمبور 6 من 10 6- بيلاروسيا 5 من 10	الترتيب: 1- البرتغال 27 نقطة من 10 مباريات (تأهلت) 2- سويسرا 27 من 10 3- المجر 13 من 10 4- جزر فارو 9 من 10 5- لاتفيا 7 من 10 6- أندورا 4 من 10	الترتيب: 1- بلجيكا 28 نقطة من 10 مباريات (تأهلت) 2- اليونان 19 من 10 3- البوسنة 17 من 10 4- إستونيا 11 من 10 5- قبرص 10 من 10 6- جبل طارق 0 من 10

### الكرة الذهبية

## مبابي أفضل من ميسي ورونالدو!



مبابي اصغر لاعب يُرشح للكرة الذهبية (أف ب)

كشف تقرير مجلة «فرانس فوتبول» سلط الضوء على ترشح كيليان مبابي، مهاجم باريس سان جيرمان للمنافسة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2017، بأنه بات أصغر لاعب في التاريخ يترشح للجائزة، وذلك بسن 18 عاماً و9 أشهر، متفوقاً بستة أيام فقط على النجم الإنكليزي مايكل أوين، عندما ترشح لها بقميص ليفربول عام 1998.

ويأتي في المركز الثالث النجم

الإنكليزي الآخر واين روني بسن 19 عاماً، حيث ترشح للجائزة بعد تألقه مع منتخب بلاده في كأس أوروبا 2004، بينما يقف خلفه النجم البرازيلي رونالدو الذي كان عمره 19 عاماً وشهراً عندما ترشح للجائزة أيام كان لاعباً مع ايندهوفن الهولندي عام 1995، حيث ترشح أيضاً الهولندي باتريك كلايفرت مهاجم أياكس أمستردام بسن 19 عاماً و4 أشهر.

كذلك تضم قائمة الأصغر نجوم ارتبطت أسماؤهم بالجائزة الشهيرة، كلاً من الإسباني راؤول غونزاليس مهاجم ريال مدريد (19 عاماً و5 أشهر عام 1996)، والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي (19 عاماً و6 أشهر عام 2006)، الذي حلّ في المركز الـ 20 مع البرازيلي جونيويو،

الإنكليزي جون تيري، الإيطاليين لوكا توني وجانلوكا زامبروتا، الألماني فيليب لام والإسباني دافيد فيا.

أما النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، فحلّ في المركز الـ 12 على اللائحة، فهو رُشح للجائزة عام 2004، بعدما تألق بقميص مانشستر يونايتد، وكان يبلغ عامذاك 19 عاماً و10 أشهر، وهو نفس السن الذي كان يبلغه التشيكي ميلان باروش عندما رُشح لها أيضاً.

ويتذيل الأرجنتيني خافيير سافيولا القائمة، إذ ترشح للجائزة عام 2002 عندما كان ضمن صفوف برشلونة وعمره 19 عاماً و11 شهراً، وقد سجل وقتذاك 17 هدفاً في أول مواسمه مع الفريق الكاتالوني.

### أصداء عالمية

#### ليفربول يخسر مانيه 6 أسابيع

سيخسر ليفربول الإنكليزي خدمات مهاجمه السنغالي ساديو مانيه الذي سيبتعد عن الملاعب لمدة تصل إلى ستة أسابيع بسبب إصابة في عضلات الفخذ. وأوضح ليفربول في بيان أن مانيه خرج مصاباً قبل نهاية المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده على الرأس الأخضر 2-0 السبت ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2018.

يذكر أن مانيه سجل ثلاثة أهداف في أربع مباريات خاضها هذا الموسم مع ليفربول الذي يحتل المركز السابع في الدوري الممتاز برصيد 12 نقطة بعد المرحلة السابعة.

#### لوبيتيغي: لا تأثير لازمة كاتالونيا على المنتخب

أكد مدرب المنتخب الإسباني خولين لوبيتيغي أن الاستقلال المحتمل لإقليم كاتالونيا لن يعكّر تحضيرات المنتخب لخوض مونديال 2018 في كرة القدم. وقال لوبيتيغي عشية صدور قرار حول استقلال محتمل لكاتالونيا: "نحن رياضيون، والسياسة بعيدة جداً. نريد أن نركز على أنفسنا".

وكان مدرب إسبانيا قد قلل الأحد من التأثير المحتمل للآزمة السياسية على تشكيلته التي تضم عدة لاعبين من الإقليم قائلاً: "الجميع يضعون إمكاناتهم بخدمة الفريق، ونريد خلق مجموعة متجانسة من مختلف الأفراد. الأولوية لتعزيز الشعور الجماعي للفريق".

ويدافع عدة كاتالونيين رهنأ عن ألوان منتخب إسبانيا، من بينهم قلب الدفاع جيرار بيكيه الذي لم يخف دعمه لاستفتاء كاتالونيا.

#### مسلسل وناتسي عن يوفنتوس

أفادت شركة "نتفليكس" الترفيهية الأميركية لخدمات البث الحي عبر "الإنترنت" بأنها تعدّ مسلسلاً وثائقياً عن يوفنتوس الإيطالي وستقوم بنشره في جميع أنحاء العالم مطلع 2018 وستنقل خلاله مشاهد حصرية لمنشآت النادي ولاعبيه.

ويتكوّن المسلسل الذي يحمل اسم "يوفنتوس إف سي" من 4 حلقات، وتبلغ مدته ساعة واحدة. وستستعرض الشركة من خلال هذا المسلسل تاريخ النادي الإيطالي من خلال نجومه الأبرز داخل الملعب وخارجه، بالإضافة إلى مدربيه وقياداته.

وقال إيريك بارماك، نائب رئيس "نتفليكس": "ليس هناك جماهير تتمتع بالشغف أكثر من جماهير يوفنتوس، نحن سعداء للغاية بالحصول على هذه الفرصة الفريدة في أحد أهم الأندية في العالم".

#### سيرينا تهدف إلى العودة في ملبورن

أكد كريغ تايلي مدير بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب أن الأميركية سيرينا وليامس المصنفة الأولى عالمياً سابقاً تستهدف العودة إلى ملاعب ملبورن بارك العام المقبل للدفاع عن لقبها في أولى البطولات الأربع الكبرى في العام. ووضعت وليامس، التي أحرزت لقبها الـ 23 في البطولات الأربع الكبرى أثناء حملها في بطولة 2017 في كانون الثاني، مولودتها الأولى أليكسيس أولمبيا أوهايان في أول أيلول، وأمامها ثلاثة أشهر للعودة إلى كامل لياقتها إذا أرادت الدفاع عن لقبها. وأبلغ تايلي الصحفيين في ملبورن: "سيرينا ستعود. تريد العودة في 2018 والدفاع عن لقبها وهي تتدرب حالياً".



فكر

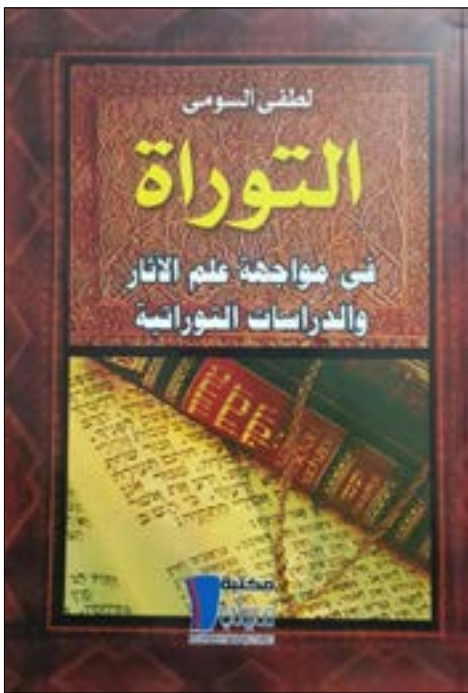
## لطفى السومى معرّباً الأساطير التوراتية

عبد الرحمن جاسم

«بدأت بهذا البحث منذ اللحظة التي قرأت فيها بحثاً تاريخياً للعراقي أحمد سوسة في كتاب أسماه «مفصل العرب واليهود في التاريخ». كان الرجل يهودياً ثم أسلم. لكن على ما يبدو، كان إسلامه غير حقيقي». بهذه الكلمات كانت بداية النقاش الطويل مع لطفى السومى. الباحث والمؤرخ الفلسطيني القادم من عالم متداخل من الأعمال والتجارب الحياتية، بدأ أبحاثه حول الأمر منذ أكثر من 17 عاماً. لكن كتابه «التوراة في مواجهة علم الآثار والدراسات التوراتية» (مكتبة مديولي - القاهرة) الذي أطلقه قبل أيام في «دار النمر» في بيروت؛ بدأ فعلياً بكتابته قبل أربعة أعوام. «إنها المصادفة التي قادتنى لطباعته في القاهرة. كنت أזור العاصمة المصرية، فقصدت إحدى أكبر مكتباتها التي هي «مكتبة مديولي» للتأكد من أحد المصادر التي استعملتها في بحثي وهو كتاب «السحر في التوراة»، فلم أجده. وبالمصادفة، شاهدت مدير الدار، الذي رأى مخطوط كتابي بين يدي. سألني عن ماهيته فأخبرته، فسألني لم لا أطلععه عندهم. أجبتته بأن الكتب الدينية يُدقق بها كثيراً في مصر وقد لا يسمح بطباعته. فقال لي بأن أترك المخطوط لأربعة أيام هناك، وهذا ما حدث. وكانت مفاجأتي أنه قال لي: سنطبعه لك».

الكتاب الذي يقارب للمرة الأولى في المكتبة العربية، كتاب التوراة بعيداً عن «الخرافات» و«الخرعبلات» المعتادة، يطرح سؤالاً شديداً الأهمية عن «حقيقتة» هذا الكتاب، وماهية كونه «كتاباً بشرياً» أم «وحياً إلهياً». يفتد الباحث القادم من جنين «كل أكاذيب اليهود والصهاينة بشأن تاريخهم وتاريخ المنطقة». يشرح السومى أن كلمة «إسرائيل مثلاً هي

تركيب لكلمتين هما ميثاق إيل، أي اسرا وإيل. وإيل كما هو معروف هو رئيس مجمع آلهة الكنعانيين. بالتالي لم تكن إسرائيل كما يقول التوراة جندي الرب زكريا الذي باركه الإله بعدما صرعه». إذ أن نحن هنا أمام أكاذيب مركبة ومصنعة تقدّم للناس، كي تصبح جزءاً من الحقيقة التاريخية. مثلاً، يحكي السومى كيف أنه قبل السبي البابلي، حدث السبي الآشوري. هذا السبي (أي الآشوري) لا يُحكى عنه الكثير، لأن من سبى هو مملكة إسرائيل (أقيمت على أرض فلسطين التاريخية)، التي هي ليست مملكة لليهود ولا مملكة يهودية، بل إنها كانت مملكة لعبدة آيل، أي الكنعانيين الذي يعبدون الإله آيل وليس يهوه، وهذا يؤكد ذلك أن أهم حضرة دينية فيها كانت مدينة «بيت إيل» (أي بشكل أو بآخر معبد الإله إيل). أما عبدة يهوه الذين كانوا يسكنون في المملكة الصغيرة المجاورة، أي مملكة يهودا، فقد كان عددهم أقل من 5000 بحسب البروفسور اليهودي والمؤرخ الأميركي نورمان فنكلستين، مقابل 40 ألفاً لمملكة إسرائيل. ويشير السومى إلى أنه حتى مملكة يهودا، لم تكن يهودية في أيامها الأخيرة، إذ إن «النبي إرميا» الذي توفي بعد السبي بسنة، يشير إلى أن «عدد آلهتك يا يهودا بعدد شوارعك». وبالعودة إلى مملكة إسرائيل، يوضح السومى أن ملوكها الخمسة عشر المؤكدين تاريخياً (والثمانية عشر بحسب التوراة)، جميعهم ملعونون بالاسم في التوراة. إذ كيف يمكن اعتبار هذه المملكة يهودية وكانت تعبد الإله اليهودي أو باعتبارها وطناً لليهود؟ «طبعاً بعد السبي البابلي، لجأ سكان المملكة الصغيرة إلى نسب أنفسهم إلى المملكة الأكبر والأقوى، فالمملكة الإسرائيلية كانت



تمتلك الجيش الأكثر تجهيزاً في تلك المرحلة لناحية العريات التي تشابه الدبابات اليوم قيمة. من هنا كانت لمملكة إسرائيل قيمة كبرى. هذا الأمر جعل الأمور تتخالف، فيصبح سكان يهودا إسرائيليين ويعبروا

**التشابه بين ملحمة جلجامش والتوراة حتمي لأنهما كتابا في بيئته واحدة**

عن أنفسهم كذلك» على حد تعبير السومى. إذ نحن أمام خلطٍ تاريخي مقصود ولعبة ذات أبعاد تهدف إلى خلق بعد تاريخي غير موجود وغير حقيقي: «حين أتى بن غوريون أول رئيس لوزراء الصهاينة، أسمى

الدولة بدولة إسرائيل معطياً لها ذلك البعد التاريخي» يحكي السومى. إذ هو بعد تاريخي غير حقيقي لدولة لم تكن لليهود، لكن تزوير التاريخ بقي مستمراً.

يؤكد السومى أن مع ترجمة الباحث البريطاني جورج سميث ملحمة جلجامش عام 1872 (توفي عن سن صغيرة، ودفن في مدينة حلب لاحقاً)، كانت الضربة الحقيقية لمدي مدينة حلب القديمة. فهناك الكثير من القصص هي ذاتها موجودة في الملحمة، وخصوصاً موضوع «الطوفان». الرجل عينه أي سميث، قدم محاضرة في الجمعية البريطانية للآثار، ناقش هذه الفكرة، «وكانت هناك آراء سابقة تناولت مصداقية العهد القديم، حيث كان هناك عالم ألماني يدعى بوليوس فلهاوزن، كان أول من افترض بأن التوراة من تأليف بشري بحث. وقد قسّم مراحل كتابة التوراة إلى أربع: مرحلة الألوهية المأخوذة عن التراث الإسرائيلي، مرحلة اليهودية (المأخوذة من تراث يهودا)، المرحلة التثنوية (كانت في عصر الملك يوشيا الذي حكم مملكة يهودا من 639 إلى 609 قبل الميلاد) وأخيراً المرحلة الكهنوتية».

يوضح الباحث الفلسطيني بأن فلهاوزن لم يكن يمتلك دليلاً مادياً (بمعنى أركيولوجياً أو أثراً جغرافياً)، بل كان كلامه مجرد نظريات مبنية على دراسته للتوراة، مشيراً إلى أن جماعة «يهوه وحده» كانت الجماعة التي ارتكزت إليها الأبحاث خلال الحديث عن «وحدانية الإله عند اليهود». علماً أن الباحث الأميركي مورتن سميث وصفها بأنها «عالية الصوت» لأنها جاءت من الريف كما إلهها يهوه (تحيديداً من منطقة تيمان وسعير في فلسطين) حيث لم يكن هناك حاجة لآلهة كثر. فالمجتمعات المستقرة - بحسب السومى - كانت

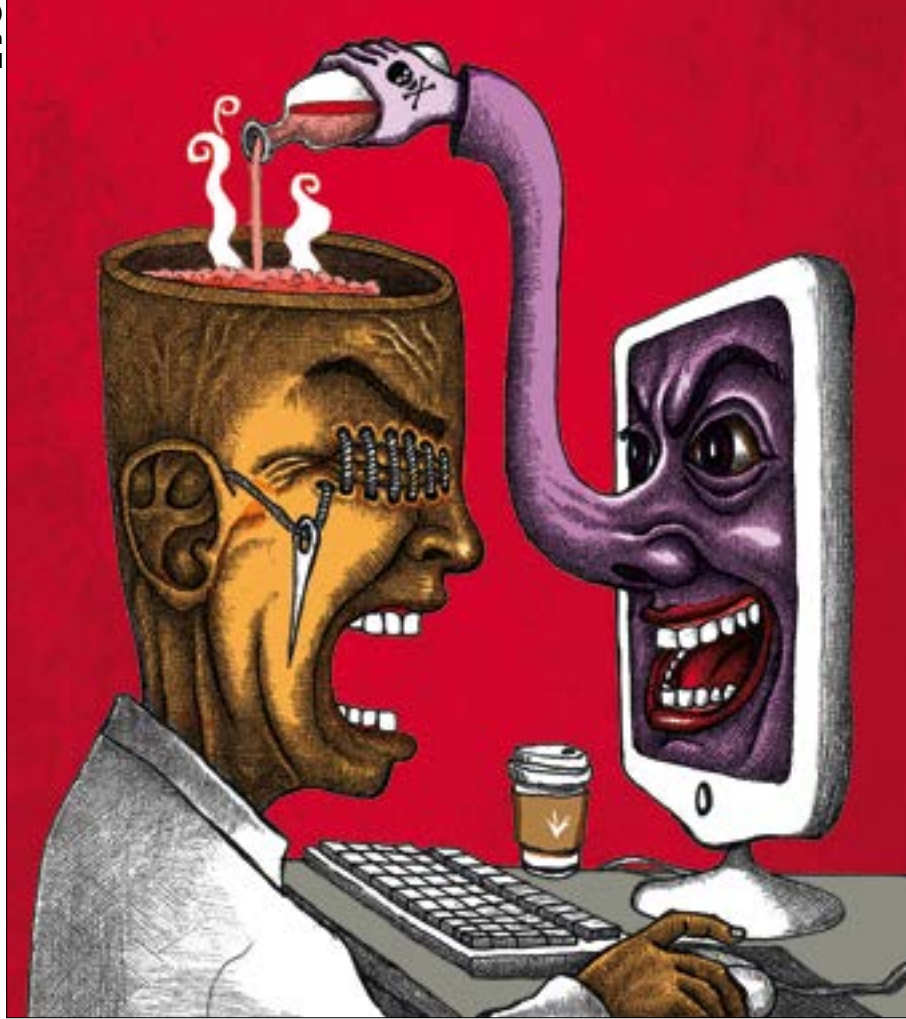
تعبد «مجمّعات الآلهة». هكذا، عبد الكنعانيون إيل (رئيس مجمع آلهتهم) وبعل وعشتار، فيما عبد اليونانيون زوس وهيرا وأثينا... أما جماعات الإله الواحد كـ «يهوه وحده»، فهي جماعة بدوية/ ريفية امتازت بمئات روايتها الاجتماعية (نظراً إلى أنها تنتمي لعشيرة واحدة) مما جعلها مثلاً تقوم بانقلابات عدة على السلطة في أورشليم. هذا ما أوصل أخيراً الملك يوشيا إلى الحكم وهو لا يزال في التاسعة من عمره، وكان من تربيتهم وإنشائهم. وطبعاً بحسب التوراة، فإن يوشيا هاجم المعبد/ الهيكل (لا يشيرون بأنه هيكل كنعاني) ودمر تماثيل بعل وعشتار (الإله الكنعاني). طبعاً الهيكل الذي نتحدث عنه هنا هو ما يشير إليه الصهاينة باعتباره هيكل سليمان، وهذا يوضح مدى قوة الخرافة في أن هذا الهيكل لم يكن لسليمان، بل كان هيكلًا لعبادة إيل وعشتار وبعل. أكثر من هذا، فإنه بعد وفاة يوشيا، حكم ثلاثة من أولاده بعده. لكنهم لم يعبدوا الإله «يهوه»، بل عادوا إلى عبادة آلهة الكنعانيين الأخرى. «معظم العهد القديم كتب في بابل أثناء سنوات السبي. ربما كانت هناك بعض المرويات والتعاليم موجودة لكن بشكل شفوي». لذلك، يبدو أن التشابه بين ملحمة جلجامش والتوراة حتمي لأنهما كتبا في بيئة واحدة.

شأنك هو بحث السومى، فالغوص في أبحاث تاريخية يسعى الصهاينة إلى إثباتها وتأكيداها، ليس سهلاً، لكنه لن يتوقف هنا. هو يسعى لترجمة الكتاب إلى لغات ثانية، «لأنه من المهم أن يصل إلى قراء يهود». في الإطار عينه، يكتب السومى على كتاب آخر حول «الربيع العربي» وتداعياته ربما من زاوية رؤيته الخاصة لما حدث في هذه الحقبة الزمنية.

## العنصرية ضد اللاجئين: الإعلام يحرض ولا يفكر!

اعتبرت أخيراً أن عمليات التهجير من مزيارة كانت بمثابة «عقاب جماعي» بسبب الجنسية والهوية، ولا دخل لها بأي اعتبارات قانونية أو أمنية أو اقتصادية. ركزت فرنجية، على خلق عملية التهجير، معاناة جديدة للاجئين بعيشهم المأساة نفسها للجوء الأول وهروبهم من نيران الحرب في بلادهم، مع التأكيد على أنّ عملية التهجير، لن تساعد في العودة في ظل غياب القرار السياسي، بل ستشتت «فئة هشة»، وتفقد مسكنها وتخرج أطفالها من المدارس لتبحث من جديد عن سبيل للعيش. هذا الكلام المنطقي العقلاني، يغيب كلياً عن النقاش الإعلامي المطلوب، لصالح خطاب تحريضي يحمل الكراهية، والبغضاء،

(جوسوا كابريرا - الفلبين)



غادة عيد على mtv نموذج عن قلة المهنية!

ويسهم في تاجيح الشارع اللبناني. على سبيل المثال، صبت حلقة «علم وخبر» (إعداد mtv، في هذه الخانة. إذ استضافت عيد رؤساء بلديات بلونة، طرابلس، مزيارة، عين الريحانة، للوقوف على «الإجراءات» التي اتخذوها حيال الوجود السوري في بلداتهم: من منع تجول ليلاً الى وضع كاميرات مراقبة (على حساب البلدية)، وإقفال البوابات بعد الساعة 7 مساءً، ومنع مرور «الديفري»، إلا من قبل عمال لبنانيين. في هذه الحلقة، بدت البلديات كأنها في حال يرثى لها، تواجه «غول اللجوء» وحدها، وتستند بالدولة وبأجهزتها الأمنية للمساعدة. ختمت غادة عيد حلقتها بالقول: «كفى اللبنانيين عذابات، وصلباً بأكثر من مكان»، لتسدل النقاش على وجهة نظر واحدة، تعزّز خطاب التقسيم، والكراهية، وتغيب الحقيقة والتعاطي المهني والصحيح للإعلام في لبنان.

تقاطعها مع هذا القرار، أدت الى رسم صورة موحدة عن اللاجئين بأنهم جميعهم سارقون وقتلة ومغتصبون. هكذا، نزل عقاب جماعي بهم، وباتت أعمال وحشية فردية، تنسحب

زينب حاوي

بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) الماضي، هُزّت جريمة قتل الشابة رينا الشدياق (26 عاماً) في بلدة «مزيارة» (قضاء زغرتا)، الرأي العام اللبناني. جريمة مزوّعة خضت مفاصل الحياة اللبنانية، وأفرزت تعاطياً إعلامياً وشعبياً وحتى سياسياً مختلفاً مع ملف النزوح السوري في لبنان. صحيح أن هذا الملف الشائك يتسم بجدل عقيم، وليس جديداً أن تُسقط عليه كل مصائب الدولة اللبنانية، ويحمل وزرها، على رأسها الملفات الحياتية من مشاكل مياه وكهرباء، وبطالة ومزاحمة غير الشرعية في سوق العمل... ملفات أسهم الإعلام اللبناني في تاجيحها وخلق أجواء محرّضة على الوجود السوري في لبنان، وصدر صورة عن هؤلاء كافية لتحملهم كل ذنوب ما يعانينها اللبنانيون. إلا أن «جريمة مزيارة»، استطاعت خلق مسار مختلف، انزلق الى خطاب خطير شعبي وإعلامي، ما زال مستمراً حتى اليوم، ويُعمل على تاجيح أكبر للفتنة ولشيطنة النزوح السوري، وصبغه بعلامات القتل والوحشية.

لعل العامل المساعد، على الخروج بهذا الخطاب الخطير، هو تزامنه مع تجاذب سياسي انتخابي، وضخ إعلامي يطالب بعودة السوريين الى بلادهم، أو ترحيلهم على وجه السرعة. على رأس هؤلاء المطالبين وزير الخارجية جبران باسيل، الذي يشكل رأس حربة في هذا الملف، هو الذي ما فتئ يكرّر خطاباً عنصرياً وشعبياً فاقعاً على حسابها على تويتر. وأخر تغريداته اعتبرت أنّ كل «أجنبي» على الأراضي اللبنانية، يعدّ «محتلاً»، من أي جهة أتى! هذه الأجواء المتشنجة، وأخبار الجرائم المتلاحقة التي تصدرها تسمية جنسية المعتدين (السورية)، بخاصة بعد جريمة مزيارة الوحشية، وقرار ترحيلها للسوريين المتواجدين داخلها، وكّر السبحة إلى مناطق شمالية أخرى، في

### على الشاشة

## جو معلوف «لّطش» أطفال mtv

بل تعرّضت لهجمات اتهمتها بأنّها تستغل الأطفال وتسلم مشاعرهم. وصلت موجة برامج الأطفال متأخرة إلى القنوات اللبنانية التي أعطتهم فسحة كبيرة من مشاريعها. لكن السؤال الذي لا بدّ منه حالياً: هل كانت خطوة الاستعانة بفكرة الأطفال مقصودة من قبل معلوف؟ وهل وجّه فعلاً ضربة لزميله محمد قيس الذي سيعدّ للمئة قبل أن يطل ببرنامجه المخصص للأطفال؟

وسرعة البديهة. العقبة الوحيدة التي تقف في وجه المشروع هي محاورة أطفال بجمعون بين الذكاء والحكمة، ومقدّم يستطيع أن يخرج البالغ من داخل كلّ طفل. موجة استخدام الأطفال في البرامج ليست جديدة، وهي تغزو الشاشات الأجنبية. وكانت قناة mbc الأبرز في هذا المجال، عندما عرضت قبل عامين الموسم الأول من «ذا فويس كيدز». يومها لم تكن خطوة الشبكة السعودية سريعة وسهلة،

الموجوعة وإن اختلفت قضاياها. على أمل أن تصل إلى الرئيس الذي أجمعوا أنه «بي الكّل»! على الضفة الأخرى، وافقت mtv أخيراً على البدء بتصوير حلقات من برنامج «لما يحكو الصغار» الذي يستضيف مجموعة أطفال يتحدثون في الحبّ والموت وما بعد الموت والحساب. كما سيعزّجون على بعض القضايا الساخنة، منها القضاء والعدل والدين ليديوا بتصريحات مفاجئة تجمع بين الذكاء

جو معلوف يتوسط الأطفال



زكية الديباني

بطريقة غير مباشرة، وجّه جو معلوف ضربة موجعة للبرنامج المنتظر «لما يحكو الصغار» الذي سيقدّمه محمد قيس على قناة mtv، وهو النسخة العربية من البرنامج العالمي Little Kids big Questions. فقد افتتح معلوف أولى حلقات برنامجه «هوا الحرية» أول من أمس (كل اثنين 21:40) على قناة lbei بضربة تحمل بعض الرسائل «الموجوعة» لقيس الذي يحضّر عمله التلفزيوني وينطلق قريباً على الهواء (من دون تحديد موعد واضح لبعثه). إذ افتتح معلوف الموسم الجديد باستقبال مجموعة أطفال من أبناء شهداء الجيش اللبناني وأطفال مصابين بالسرطان، وآخرين يحملون بالعدالة في لبنان ومحاكمة الإرهابيين. هكذا، توجّهت الكاميرا نحو ملامح الأطفال المؤثرة، ووقف كل واحد منهم ليخبر المشاهد معاناته سواء بفقدان والده الشهيد أو أوجاعه من السرطان والتلوّث، والتحدّث بكل عفوية وتلقائية أمام الكاميرا. لم يرتبك الأطفال أمام الكاميرا، بل تعاملوا معها بشكل طبيعي. والأهم من كل هذا، أن جميع الرسائل تمّ توجيهها مباشرة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، متسائلين «رح تسكتن (للإرهابيين) أو تشغلنا غليلنا؟». لاحقاً، أطلّ المقدّم ليعلن أن الموسم الجديد من «هوا الحرية» سيخصّص فقرات منه لجيل الشباب اللبناني الذي يحمل معاناة كبيرة. يقول معلوف: «يحملوا بمستقبل أفضل، ما تقبلوا إلا رأيك ينسمع».

خطوة لافتة من المقدّم الذي حول البرنامج من اجتماعي بحث حول القضايا المثيرة للجدل التي تُرفع من نسبة المشاهدة، إلى منبر صريح لإيصال صوت الشباب. أعلن الإعلامي أن اهتماماته هذا العام ستنتصت على قضايا الأطفال الذين توحدّم الصرخة



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### لو كان «نرسييس» أنتِ

لو كانَ لهُ عيناكِ (عيناكِ اللتانِ أكبرُ مِن «كُلِّكِ»،  
وأعمقُ مِن هاويتِكِ)  
لو كانَ لهُ فمُكِ (فمُكِ المُترعُ بالنحيبِ والأسرارِ)،  
ورَفْرَفَتِكِ ( زفرتكِ البكماءِ الفصيحةُ)،  
وَصراوَةٌ نظرتكِ (صراوتها الرقيقةُ، الحانيةُ،  
المُوجوعةُ، المُتَصرِّعةُ)،  
لو كانَ لهُ الحزنُ (الحزنُ الأنيقُ) الذي يَنفخُ  
أحشاءكِ ويُعتِّمُ قلبكُ،  
لو كانَ لهُ اصطبازكِ، وحيرتِكِ، وظلماتُ نهاراتِكِ،  
ودويُّ سَكَتِكِ، ودمعتكِ التي تُسمعُ ولا تُرى،  
لو كانَ لهُ أنفاسكِ التي... فوقَ العويلِ وفوقَ اليأسِ،  
لو كانَ لهُ شهقتكِ (شهقتكِ الضاريةُ، المُستغيثةُ،  
المُلتاعةُ، المُلوَّعةُ)... وأنتِ تغوصين غارقةً في  
مياهِ نَفْسِكِ،  
لو كانَ لهُ جرحكِ (جرحُ الحياةِ)، وتعاستكِ،  
ورأفتكِ، وقنوطكِ، وقناعُ رضاكِ ومَسْرَتِكِ،  
لو كانَ لهُ أنهُ «أنتِ»...  
إذاً لأمكنهُ أنْ يعرفَ كم الحياةُ مُضنيَّةُ، فقيرةُ،  
جانرةُ، ضيقةُ، صنيئةُ، عسيرةُ ومُحيرةُ...؛  
وإذاً، لكانَ مِن حقِّه (أعني «نرسييس») أنْ  
يُديرَ ظهْرَهُ للعِندِنا  
ويَقَعَ في غرامِ نَفْسِه.

2016/10/28



اشعلت فرقة الروك البريطانية الاسطورية «رولينغ ستونز» ساحة Esprit في دوسلدورف (غرب ألمانيا)، حيث اجتمع بحر من المعجبين الذين استمتعوا بالاغنيات التي تنوعت بين الكلاسيكيات والجديدة. الموعد الذي بدأ فيه المغني ميك جاجر (الصورة) في كامل طاقته وحيويته اتى في سياق جولته Stones - No Filter الفنية، التي ستأخذ الفرقة غدا الخميس إلى السويد ثم إلى هولندا وفرنسا. (باتريك ستولارز - اف ب)

صورة  
وخبير

MEMOALMAJAZA | www.memoaljazaza.com | Tel: 20309363 (Mon - Sat 10am - 5pm) | Sun 2 - 5pm

RAWAN TAREK

ROOM 202

A PLAY BY RAWAN HALAWI

ADULTS ONLY 18

إبتداءً من الأربعاء ٢٠ أيلول ٢٠١٧  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٠٠ مساءً  
تبدأ المسرحية الساعة ٩:٣٠ مساءً  
الطاقة: ٣٠٠٠٠ ل.ل.  
البطاقات متوفرة في مترو ومكتبة الطهوان

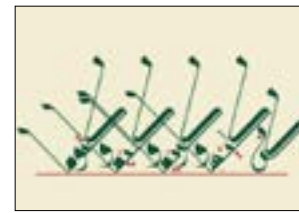
AXA ME | الـمـتـرو | A



### المتصوفة تجلّوا في شارع الحمرا

في 16 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، ستكون السهرة في «مترو المدينة» مختلفة إلى حد ما، إذ ستحييها «تجلي صوفي». بعدما التقت الجمهور أخيراً في «رواق بيروت» (مار مخايل)، تعود الفرقة يوم الاثنين المقبل إلى الحمرا لتقدّم حفلة شرقية بامتياز ستأخذ الحاضرين في رحلة إلى زمن الفنّ الأصيل. تضمّ «تجلي صوفي» أربعة موسيقيين اجتمعوا في بيروت وفي رصيد كل منهم خبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الفن، هم: زكريا العمر (عود - غناء)، طارق بشاشة (كلارينيت)، عبودي جطل (إيقاع) ونذير سلامة (غيتار).

حفلة «تجلي صوفي»: الاثنين 16 تشرين الأول - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت).  
للاستعلام: 76/309363



### عاصم المصري جدلية اللغة والكون

تدعو «دار النمر للفن والثقافة» اليوم إلى حضور لقاء مع الباحث عاصم المصري الذي سيلقي الضوء على أسرار الأبجدية العربية وعلى معاني حروفها ونسق ترتيبها، بهدف قراءة لغتنا بلسان عربي مُبين. اللقاء الذي يحمل عنوان «جدلية اللغة وجدلية الكون» سيقدم نظرة جدلية جديدة غير مسبوقة، لقراءة اللغة بما تقوله حروفها ودلالاتها الحركية، وفق نظرية توازن التناقض بين السلب والإيجاب، والكم والكيف، توضحاً إلى نظام لغوي يحتكم لها.

لقاء «جدلية اللغة وجدلية الكون»: اليوم - الساعة السادسة مساءً - مسرح «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا - كليمنصو - الحمرا - بيروت/ الطابق الثاني). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013



### الكسليك «ترنو» إلى حليم الرومي

تستضيف «جامعة الروح القدس» (الكسليك) اليوم تكريماً للملحن والمغني الفلسطيني الأصل حنا البرادعي (1919 - 1983/ الصورة)، المعروف بحليم الرومي. البرنامج الموعد الذي ستحضره ابنته الفنانة ماجدة الرومي، سيضم عرض فيلم وثائقي عن المكرم، إضافة إلى محطات وفواصل موسيقية غنائية من موشحات وأغنيات («غلب الوجد عليه» مثلاً)، على أن يتخلله إطلاق كتاب جديد لعميد كلية الموسيقى الأب بديع الحاج بعنوان «يرنو بطرف حليم الرومي، حياة وإنجازات»، المرفق بأسطوانتين من ألحان حليم الرومي وغنائه.

تكريم حليم الرومي: اليوم - 20:00 - قاعة البابا يوحنا بولس الثاني في «جامعة الروح القدس» (الكسليك - قضاء كسروان).  
للاستعلام: 09/600114